بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العظيم

(المجادلة : ١١)

المرحلة: الأولى
الفصل: الأول

المادة: التعليم الأساس
عدد الساعات: ٢

## مفردات المنهج

أولاً: مفهوم التعليم الأساس وتطوره التاريخي.
ثانياً: مدخلات نظام التعليم الأساس.
ثالثاً: أهداف التعليم الأساس.
رابعاً: خصائص التعليم الأساس.
خامساً: مبررات الأخذ بالتعليم الأساس.
سادساً: التعليم الأساس في بعض الدول العربية:

١. التعليم الأساسي في العراق
٢. التعليم الأساس في الأردن.
٣. التعليم الأساسي في الجزائر.
٤. التعليم الأساسي في مصر.
٥. التعليم الأساسي في اليمن.
٦. التعليم الأساسي في المغرب.
٧. التعليم الأساسي في البحرين.

سادساً: التعليم الأساسي في عدد من الدول الاجنبية:

١. التعليم الأساسي في اليابان.
٢. التعليم الأساسي في بريطانيا.
٣. التعليم الأساسي في الولايات المتحدة الأمريكية.
٤. التعليم الأساسي في السويد.
٥. التعليم الأساسي في ألمانيا.
٦. التعليم الأساسي في اندونيسيا.

ثامناً: بعض المشكلات التي تواجه التعليم في العراق ومحاولة علاجها:

أ. الرسوب. ب. التسرب.

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي ذكر العلم (علم ومشتقاته) أكثر من ٥٠٠٠مرة إذ قال تعالى في كتابه العزيز:

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ}

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

وصلى الله على نبيه الكريم وآله وصحبه الذي جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة من أجل أن نقطع المسافات وتحمل المشقات، حتى لو كان في أقصى ارض الله تعالى مصداقاً لقوله ﷺ: (اطلب العلم ولو كان في الصين).

والعملية التربوية التعليمية ذات أركان أربعة، معلم يلقي المادة العلمية ويوضحها، ومتعلم مستمع ومصغٍ ومستفهم، ومادة علمية تتطلب التوضيح والتفسير والتيسير بطريقة شيقة، وأسلوب يجلب الانتباه ويشد المتعلم إلى الدرس والتعلم عملية كسب المعلومات والمعارف والمهارات (عملية أخذ)، والتعليم يركز على كيفية إعطاء المعلومات بأيسر السبل، والتعليم حق مشروع من الحقوق الإنسانية، وحرفة جلية تقدم للمواطن لتخرجه من الظلمات إلى النور، قال تعالى في محكم كتابه العزيز: {وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ (٢٠) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ} (فاطر ١٩).

ولم يكن الأمر هكذا وإنما أصبح التعليم عملية استثمارية لها فوائدها الكبيرة، إذ يجعل الفرد فاعلاً في مجتمعه، قادراً على تحمل المسؤولية مقدماً نتاجاً يرفع من مكان المجتمع ويدفع عجلة التقدم إلى الأمام، لهذا بذل العالم بأسره جهوداً كبيرةً في سبيل خدمة العملية التربوية التعليمية واضعاً نصب عينيه اللبنة الأولى في هذه العملية الراشدة، ولعل التعليم الابتدائي هو الركيزة الأولى في بناء تقدم العلم والمعرفة، والدول المتنامية وفرت فرصاً كبيرة للتعليم وجعل التعليم الابتدائي ضمن خطة إلزامية التعليم، من أجل نشر العلم بأقل جهد وأقصر وقت، وهدفه توفير الحد الأوفى من التعليم الذي لا يمكن لأي فرد أن يستغني عنه.

ويشكل التعليم الأساس اللبنة الأولى في بناء النظام التربوي، ولم يكن التعليم الأساس حركة إصلاح علمية، بل أصبح صيغة تربط بين التعليم غير المدرسي والتعليم الابتدائي وتعليم الكبار، وهو خطوة جادة لتعويض القصور الذي حدث في بدايات التعليم، وهدفه توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية والمعارف والمهارات للمتعلم، ويجعله قادراً على الالتحاق بسوق العمل، فضلاً عن كون التعليم الأساس أداة رصينة لمواجهة التحديات وظروف الحاضر والاستعداد للظروف المستقبلية.

وتختلف المدة الزمنية للتعليم الأساس، فهو يشمل الفترة الحاسمة في حياة الأطفال، وحظي باهتمام المنظمات العالمية مثل: اليونسكو، واليونسيف، وبرنامج الأمم المتحدة، فكانت مدتها لا تتجاوز تسع سنوات، وقد ظهر مصطلح التعليم الأساسي في نهاية عقد الثلاثينات من القرن العشرين على يد الزعيم الهندي (غاندي)، وهو دعوة لحركة قومية إصلاحية تهدف إلى بعث المجتمع ودعم استقلاله الاقتصادي، واعتماده على نفسه من خلال أساسيات تربوية موحدة تفيد إلى إدخال الممارسة الحرفية اليدوية في المناهج الدراسية، وفيه يكون العمل المنتج المحور الرئيس الذي تدور حوله المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساس، وإن العمل المنتج له قيمة تربوية وفلسفية واقتصادية فضلاً عن القيمة التربوية والاجتماعية والفكرية.

والكتاب ألف في ضوء مفردات (مادة التعليم الأساسي) للمرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية في جامعات القطر الحبيب، وبفصول أربعة:

**الفصل الأول: وفيه:**

أ. مفهوم التعليم الأساس.

ب. تطوير التعليم الأساس.

ج. مرحلة التعليم الأساس.

د. أهداف التعليم الأساس.

هـ. مبادئ التعليم الأساس ومبرراته.

٧٧٢٧٧٢٣٧٩٦

الفصل الثاني:

التعليم الأساس في العراق

١. التعليم الأساس في العراق.

٢. مبررات التعليم الأساس.

٣. واقع التعليم الابتدائي.

٤. أسباب التسرب.

٥. الآثار السلبية للتسرب.

الفصل الثالث:

التعليم الأساس في الدول العربية

أ. في الأردن.

ب. في الجزائر.

ج. في مصر.

د. في اليمن.

هـ. في المغرب.

و. في البحرين.

الفصل الرابع

التعليم الأساس في عدد من الدول الأجنبية

١-اليابان.

٢-بريطانيا.

٣-الولايات المتحدة الامريكية.

٤-السويد.

٥-المانيا.

٦-اندونيسيا.

المؤلفان

# الفصل الأول

## الفصل الأول

### أولا: مفهوم التعليم الأساس:

التعليم الأساس يمثل التعلم والتعليم في مراحله الأولى التي تتمثل في نواة التعليم والتعلم واساسه في الحياة التي تتمدد اطرافها، ويغور غورها – المدرسة الابتدائية – التي تعد أساساً للمراحل المتقدمة في السلم التعليمي، التي فيها يتحمل المعلم المسؤولية الكبيرة في بناء الأسس القوية لشخصيته مزودة بالمعرفة، والمهارات، واساليب التفكير التي تساعد على مواجهة الحياة ومواصلة الدراسة.

مرحلة التعلم الأساس هي اللبنة التعليمية الأولى في الحياة، وهي الأساس المتين الذي تبنى عليه المراحل التعليمية الأخرى، فكيف يكون للبناء علو وشموخ إن لم يكن له أساس رصين، فكلما كان الأساس التعليمي رصينا كان البناء اجمل وابهى. لذلك فان التهاون والتكاسل في اعداد التلامذة علميا واجتماعيا واخلاقيا في هذه المرحلة يؤدي إلى نتائج علمية سلبية.

والمرحلة الابتدائية تمثل البذرة الأولى لعملية التعلم والتعليم، وبداية صادقة حقيقية للعملية بالنضج الفكري وانطلاقه لمدركات الأطفال ونموهم واستعداداتهم التي تتبلور في مراحل البناء التعليمي اللاحقة.

المرحلة الابتدائية بصفوفها كافة تعد الحجر الأساس للتربية والتعليم ومن بين صفوف تلك المرحلة الصف الأول، الذي يعد مهمة فريدة، وخطوة رائدة في البناء السليم، وتعليم المهارات وغرس الاستعدادات، وهي اللسان الناطق للصفوف الأخرى التي تتطلب الاهتمام المتزايد والعناية الفائقة. وقد سئل الفيلسوف الايطالي (رندتوكروتشي) عن الأساس الذي من خلاله نتنبأ بقدرة أية امة على التقدم والرقي فأجاب قائلا: (انه الاهتمام الذي يوجهه الجيل الحاضر بالأجيال القادمة فإذا وفرنا لأطفال الأمة وشبابها الفرصة لتنمية قدراتهم فقد خلقنا جيلا من الشباب يستطيع أن يقود بلاده نحو مستقبل أفضل).

المدرسة الابتدائية دورها كبير تكفل للطفل المتعلم التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن المدرسة الابتدائية كسب المعارف والعلوم بحد أدنى من الخبرات

ليمارسها في حياته اليومية، فضلا عن أنها تساعده على ممارسة دوره بصفته مواطنا منتجا داخل إطار النظام التعليمي، فضلا عن الخدمات التي تقدمها هذه المرحلة التعليمية إلى الأفراد سواء كانوا من سكنة المدن أم من سكنة الارياف في نطاق النظام التعليمي .

فضلا ان للتعليم الأساس دورا كبيرا وفعالا في توثيق الروابط بين التعليم والتدريب، لانهما صنوان لا يفترقان، كل منهما يكمل الآخر، ويهتم التعليم الأساس بالدراسات العلمية وفي المجالات التقنية والفنية وبرامج تعليم الأطفال.

لم يكن التعليم الأساس يهدف إلى التعليم المهني، ويقتصر دوره على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والمبادئ الأولية في الحساب، وبعض المهارات التعليمية، وإنما يمتد دوره إلى كشف ميول التلاميذ ومعرفة قدراتهم واستعداداتهم، وما يملكون من مواهب، فضلا عن الأداة التي تهيء للطفل الظروف التي تساعده على التعلم والتدريب من اجل انخراطه في سلم الحياة العلمية، والارتقاء إلى مراحل دراسية عليا.

تطوير التعليم الأساس:

صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٧٧تقرير فيه مفهومان للتعليم الأساس: الأول: حقوقه التربوية: ويقصد به التعليم المناسب لجميع المواطنين، وهو القاعدة الأولى من النظام المدرسي، وقد يطول مداه في بعض البلدان، ويتجاوز ما يسمى التعليم الابتدائي، وأحيانا يمتد معناه ليشمل المدرسة المتوسطة.

المفهوم الثاني: ويقصد به توفير حد أدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار الذين لم يحظوا بحقهم في التعليم، أو تسربوا منه بفعل ظروف اجتماعية قاهرة، فضلاً عن تدهور الظروف الاقتصادية.

وقد أشارت الحلقة الدراسية التي نظمها مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية حول اتجاهات التجديد في التعليم الأساس في الدول العربية التي عقدت في الكويت خلال المدة الزمنية ١٩-٢٣/يناير/١٩٨٦، إلا أن مفهوم التعليم الأساس ينبغي أن يتضمن الجوانب الآتية:

١. توفير التعليم لجميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة.
٢. توفير قاعدة ثقافية مشتركة من المعارف والخبرات والمهارات الأساسية والاتجاهات الضرورية لتكوين الإنسان المتوازن الذي يستطيع التفاعل مع بيئته.
٣. تلبية حاجات المتعلم لتمكينه من التوافق مع نفسه ومع الظروف المتغيرة، مما يساعده على تحقيق ذاته.
٤. تنمية مهارات الطفل على التعليم بما يمكنه من التعليم المستمر لدى الحياة.

التعليم الأساس حجر الزاوية الأساس في بناء النظام التربوي، ويمثل المدة الزمنية الحاسمة في حياة الأطفال، لهذا حظيت مرحلة التعليم الأساس بنصيب وافر من العناية والاهتمام من رجال الفكر التربوي العالمي خلال العقود الماضية، ولم يتوقف هذا النصيب لحد العناية، بل اخذ مساحة واسعة في الندوات العلمية والمؤتمرات واللقاءات الدولية، وقد تطورت الرؤية حول التعليم الأساس من مجرد حركة اصلاح للتعليم في بعض الدول النامية، إلى صيغة ربط بين التعليم غير المدرسي والتعليم الابتدائي، وتعليم الكبار، رؤية موسعة تسعى إلى تلبية حاجات التعليم الأساسية.

مرحلة التربية الأساسية:

ظهر مصطلح التربية الأساس في نهاية عقد الثلاثينات من القرن العشرين على يد (غاندي) الزعيم الهندي في دعوته القومية الإصلاحية، التي تهدف إلى دعم الاستقلالية الاقتصادية، والتي تدعو إلى الاعتماد على النفس، وإدخال الحرفة اليدوية في المناهج الدراسية، وقد أعلن غاندي مصطلح التعليم الأساس أمام مؤتمر التعلم في (داردا) بالهند في أكتوبر عام ١٩٧٣ حيث قال: (اني وطدت العزم منذ مدة طويلة على ادخال اتجاه صحيح في التعليم خاصة بعد أن كشفت عن مدى فشل التعليم الحديث في عدد كبير من الطلاب الذين وفدوا لرؤيتي بعد حضوري من جنوب افريقيا. لهذا بدأت العمل بالتدريب على الصناعات الريفية في مدرسة (اشرام)

وكانت هناك اهتمامات كبيرة على التدريب اليدوي، فضلا عن التعليم النظري عن طريق التعليم المهني.

واشار غاندي إلى أن التعليم الأساس يمكن أن يتحقق في السنوات الأخيرة من التعليم الابتدائي، ويضع (غاندي) اسسا تستند عليها فلسفته ومنها:

أ. اعتماد المدرسة على نفسها في توفير نفقات التعليم.

ب. تزويد التلاميذ بالمثل الاخلاقية العالية.

ج. ضرورة تنمية المهارات اليدوية.

د. تمكين التلاميذ من تسديد المصروفات المدرسية عن طريق الانتاجية التي يحققونها في عملهم وتسمى هذه بـ (تمويل التعليم لنفسه).

هـ. تنمية الرجولة الكاملة في التلميذ، أو الانوثة في التلميذة من خلال التدريب على المهن في المدرسة.

إن العمل المنتج له قيمته التربوية والفلسفية، وان قيمة العمل في مجال التربية تنمية فكرية واخلاقية واجتماعية فضلا عن كونها قيمة اقتصادية، والعمل قيمة فكرية، لأنه وسيلة لإثارة اهتمام الطفل إلى لون من الوان النشاط النابع من طبيعة البيئة التي بعث فيها الطفل، ويكون هذا العمل محورا أساسا تدور حوله اهتمامات الطفل الأخرى اذ يقول غاندي: (واني اعتقد بان التعليم الصالح للمثقفين يمكن أن نحققه فقط عن طريق الممارسة – تدريب أعضاء الجسم من اليدين والرجلين، والعينين والاذنين والانف، أي أن الطفل يستعمل أعضاء جسمه استعمالا صحيحا، فان هذا يعد من انجح الوسائل واسرع الطرق في تنمية الذهن) ويقول: (أن تنمية العقل بصورة كاملة من جميع نواحيه لن يتحقق إلا إذا صاحب هذا النمو في تربية الملكات المادية والروحية في الطفل).

أن العمل المدرسي قيمة أخلاقية، لما فيه من انضباط وذمة ومواظبة وصبر وتجاوز الذات ومسؤولية متضامنة مع الآخرين، وهذه صفات أساسية تقوم عليها الحياة. ويقول غاندي: (اني اعتبر هذا النوع من التعليم يستهدف أساساً تقديم القيم الاخلاقية وتوثيق روابط الإخوة بين القرية والمدينة).

يعد التدريب الأساس قيمة اجتماعية ،فالتدريب فيه على العمل يؤدي إلى شخصية تتصف بالكرامة والتضامن والشعور بالواجب- فضلا عن تولد الإرادة والقدرة في النفس الإنسانية ويقول في ذلك (غاندي): (أن الخطة التي وضعتها للتعليم في المرحلة الأولى خلال الصناعات الريفية مثل الغزل والنسيج وغيرها قد قصدت منها أن تكون الشرارة الأولى لثورة اجتماعية صامتة مفعمة بالنتائج التي لا حدود لها)..

والتعليم الأساس عند (غاندي) ارتبط بنزعة قومية روحية وطنية.

هناك انتقادات وجهة إلى التعليم الأساس في الهند ، لأنه اقتصر على الطفل في القرية، وعلى تعليم بعض الحرف مثل: الغزل والفلاحة إذ جاء ذلك في تقرير التعليم الأساس في الهند سنة ١٩٥٧م إذ جاء فيه: (ويجب أن لا يكون التعليم الأساس مقتصرا على المجتمعات الريفية بل يمتد إلى المجتمعات الحضرية حتى يمحو الافتراض القائل: "أنه مصمم للمستوى الادنى من التعليم القاصر على طفل القرية ".

حظي التعليم الأساس بنصيب كبير في المؤتمرات واللقاءات الدولية والاقليمية والمحلية، فضلاً عن كونه شغل المفكرين التربويين في العالم خلال العقود الماضية، لأنه يشكل حجر الأساس في بناء النظام التربوي، وكان التعليم الأساس في بادئ الأمر حركة اصلاحية تعلمية في بعض الدول، ثم أصبح صيغة تعليمية تربط بين التعليم غير المدرسي والتعليم الابتدائي وتعليم الكبار بشكل يلبي حاجات التعلم الأساسي تحت مظلة التعليم للجميع.

ظهر مصطلح التعليم الأساس في نهاية عقد الثلاثينات من القرن العشرين على يد غاندي الزعيم الهندي، وإن هذا المصطلح بمثابة دعوة لحركة قومية اصلاحية ترمي اعتماد المجتمع على نفسه وإحياء المجتمع ودعمه اقتصادياً، وإن هذا الدعم وهذه الدعوة تأتي من خلال أساسيات التربية التي تدعو إلى ادخال الحرف اليدوية في المناهج التعليمية الدراسية، وإلى جعل العمل المنتج محوراً رئيساً تدور حوله المناهج في مرحلة التربية الأساسية، إذ أعلن الزعيم الهندي (المهاتما

غاندي) مصطلح التربية الأساسية أمام مؤتمر علمي في (واردا) في الهند أكتوبر عام ١٩٧٣ حيث قال:

(وإنني وطدت العزم منذ مدة طويلة على ادخال اتجاه جديد في التعليم الخاص بعد أن كشفت عن مدى فشل التعليم الحديث في عدد كبير من الطلاب الذين وفدوا لرؤيتي بعد حضوري من جنوب افريقيا، وكان هناك اهتمام أكثر من أية مدرسة أخرى على التدريب اليدوي، وقد نقض البعض هذا الاهتمام الكبير بحجة أن الأطفال كثيراً ما يحسون بالملل من التدريب اليدوي، ويفكرون أيضاً أنهم حرموا من التعليم النظري لا شك أن هؤلاء الذين تسرعوا في نقدهم لم يجانبهم الصواب، لأن القليل مما تتزود به التلامذة في هذه المدرسة كان أكثر مما تعلمه الأطفال في المدارس التقليدية الأخرى، بل يجب أن يزود التلاميذ بالتعليم النظري عن طريق التدريب المهني، ومهما كان الأمر فإن التدريب المهني لن يدعو الطفل إلى الكد والعناء، وإن التدريب النظري لن تشمل مناهجه إلا كل جديد مفيد)

إن الاتجاه الجديد الذي دعا إليه (غاندي) هو التعليم الأساسي، وإن فكرة العمل المنتج يمكن أن تتحقق في الصفوف الأخيرة من المدرسة الابتدائية، وإن العمل المنتج ذو قيمة تربوية وفلسفية واقتصادية، فضلاً عن قيمته الفكرية والأخلاقية والاجتماعية، والعمل المنتج قيمة فكرية ، لأن العمل وسيلة لإثارة الاهتمام وتوجيه الطفل إلى لون من الوان النشاط النابع من البيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلاً عن كونه محوراً تدور حوله الاهتمامات الأخرى، وهذا الأمر بدوره يؤدي بالطفل إلى طرق ابواب المعرفة المتصلة بذلك النشاط.

والعمل المنتج في التعليم الأساس قيمة أخلاقية، لأن كل عمل منتج يصاحبه انضباط ودقة ومواظبة وصبر وتجاوز للذات ومسؤولية وتضامن مع الغير، وهذه صفات أخلاقية تقوم عليها حياة الأفراد والمجتمع، ويقول غاندي: (إني اعتبر هذا النوع من التعليم يستهدف أساساً لتدعيم القيم الأخلاقية، وتوثيق روابط الإخوة بين القرية والمدينة).

وكون التعليم الأساس وما فيه من عمل منتج قيمة اجتماعية، لان تدريب الأطفال على عمل معين يجعلهم ذا شخصية تتصف بصفة الكرامة والتضامن والشعور بالواجب حتى تتولد في نفوسهم الإرادة والقدرة على الاضطلاع بدور فعال في المجتمع ويقول غاندي: (أن الخطة التي وضعتها للتعليم في المرحلة الأولى خلال الصناعات الريفية مثل الغزل والنسيج وغيرها قد قصدت منها أن تكون الشرارة الأولى لثورة اجتماعية صامتة مفعمة بالنتائج التي لا حدود لها).

**مرحلة التعليم الأساس:**

شهد العالم في السبعينات من القرن العشرين تطورا معرفيا هائلاً، وهذا التطور يتطلب المواكبة والإعداد وزيادة المعرفية البشرية في الحياة اليومية. وقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢٦ الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٤٨ على:

١. كل شخص له الحق في التعليم. مع مجانية التعليم في المراحل الأولى والأساسية. وإلزامية التعليم فضلا عن تعميم التعليم الفني والمهني.
٢. يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان انماءا كاملا والى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم الصادقة والتسامح بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية.
٣. للآباء حق في اختيار تربية أبنائهم.

وقد اقترنت التربية بالعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص التعليمية، فضلاً عن جوانب الدقة والمواظبة والصبر وتجاوز الذات والتضامن، هذه كلها تدعو إلى تعليم يحقق العدالة والمساواة، إلا أن كل امة تطمح إلى تحقيق النتائج المرغوب فيها، وتقدماً اجتماعياً واقتصادياً ، ولهذا أصبح من الضروري إيجاد صيغ للتعليم تتجاوز سلبيات النظم التعليمية التقليدية لتوفير الحد الأدنى من التعليم لجميع فئات المجتمع، وكل المبررات تدعو إلى توفر مفهوم تعليمي جديد يمتاز بتطور المفهوم واتساع الحلقة ليشمل ما فوق التعليم الابتدائي، وليضم تعليم الكبار تعليماً من اجل الحياة

والإنتاج إلى جانب التثقيف، فضلاً عن هذا التعليم حلاً جذرياً للمشكلات التي كان يعاني منها النظام العالمي للتعليم.

تبوأ التعليم الأساسي مكانة مرموقة في المؤتمرات العلمية التربوية في مختلف أنحاء العالم في السبعينات من القرن العشرين، ومن أهم هذه المؤتمرات ، الحلقتان الدراسيتان في إطار البرنامج المشترك لليونسكو اليونسيف في (نيروبي) خلال صيف عام ١٩٧٤م، والمؤتمر الذي عقدته اليونسكو في (لاغوس) عام ١٩٧٦م، وقد اتفق المجتمعون على مفهوم جديد للتعليم الأساس مستمد من اصوات المرحلة الابتدائية، على أنه مرحلة التعليم بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره بصفته مواطناً منتجاً، لهذا أصبح التعليم الأساس يمثل قاعدة الهرم التعليمي.

يعد التعليم الأساس الموجه للأطفال داخل المدارس النظامية وهدفه تعليم هؤلاء الأطفال المواد الدراسية على وفق الوان من النشاط المنتج المتصل بحياتهم وواقعهم، فضلا عن توثيق الصلة بين ما يتعلمه الطفل في المدرسة وبين ما في بيئته مع التأكيد على الجانب التطبيقي. وفي عام ١٩٧٤ أوصى المشاركون في اجتماع الخبراء في باريس في أن يكون هذا التعليم متماشيا مع طبيعة البيئة، ويلبي احتياجات مختلف البيئات الاجتماعية، وان التوجيه يكون إلى الأطفال والشباب والكبار غير المفيدين على مواصلة الدوام أو الذين لو يحظوا بتعليم كافٍ من التعليم المدرسي.

وقد أشار المجتمعون في المؤتمر إلى أن هدف التعليم الأساس هو: (مساعدة كل فرد في المجتمع على أن يكون مسؤولا عن مستقبله، ولهذا ينبغي أن يكتسب قدرا من الثقة بنفسه، معتمدا على ما لديه من قدرات وما يتعلمه من مختلف الطرق الرئيسة في التفكير والإدراك والتعبير البشري، وعلى قدر من المعرفة بثقافته والضرورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يخضع لها)[1].

---

[1] Vnesco, 1974, p43.

وقد أصبح التعليم الأساس هو الذي يقدم خدمة للأفراد بالحد الأدنى من المعلومات والمعارف والمهارات في مجتمع ما وفي وقت ما، ويعني به النظام الالزامي الذي يشمل المرحلة الابتدائية في بعض الاقطار، أو يطول مداه في البدان الأخرى ليشمل المتوسطة أو بعض صفوف الثانوية. ويقع التعليم الأساس أيضاً في نطاق الخدمات اللانظامية، مثل محو الأمية، وبرامج تعليم الكبار، وبرامج النهوض بالريف[1].

ويهدف التعليم الأساس إلى إتاحة الفرصة لكل فرد:

١. أن يحقق ذاته على الوجه الأكمل.

٢. أن يشترك اشتراكا ايجابيا في الحياة الاجتماعية، استمار في العلم، أو الالتحاق بوظيفة، أو دخول عالم الثقافة.

٣. أن يكون مواطن منتجا سعيدا.

٤. أن ينعم بصحة بدنية طبية.

٥. أن ينمي شخصيته الخلاقة وحسه الناقد لكي يستطيع التعاون مع الآخرين، الاسهام في تشييد صرح مجتمعه.

٦. أن يواصل تعليمه طوال حياته.

وخلاصة القول أن التعليم الأساس هو:

١. هو مرحلة التعليم الأولى التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم.

٢. يزود الطفل بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره بصفته مواطنا منتجا داخل إطار التعليم النظامي.

٣. يقدم خدمات تعليمية للكبار في مناطق مختلفة.

٤. يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل.

٥. يهتم بالدراسات العلمية والمجالات التقنية والفنية وجميع برامج التعليم للصغار والكبار على حد سواء.

---

(1) Vnesco, 1976, p26.

٦. يساعد التعليم الأساس على كشف الميول والمواهب والقدرات بحيث يهيئ الفرد لتلقي التدريبات والدراسات المهنية.

٧. يعد التعليم الأساس الطفل للانخراط في الحياة العملية أو مواصلة الدراسة في مراحل أعلى.

٨. يستهدف توجيه مسار التعليم النظامي في إطار النظام التعليمي إلى تعليم مثمر منتج.

**نموذج للأهداف التربوية للتعليم الأساسي:**

يتساءل المرء بدءا من أين جاءت كلمة أو (مصطلح أساسي) أو (تعليم أساسي)؟ وهل يوجد فرق بين مصطلح (التعليم الأساسي) و (التربية الأساسية)؟ بإلقاء نظرة سريعة على طبيعة تاريخ إنشاء التربية الأساسية من طرق منظمة (اليونسكو) يتضح معنى هذا المصطلح والأساس الذي وضع من اجله، والهدف الذي يرمي إلى تحقيقه ونورد بعض الفقرات التي تبين ذلك من كتاب أصدرته منظمة اليونسكو العالمية نفسها تحت عنوان (التربية الأساسية) ومن الفقرات المباشرة للموضوع ما يلي:

ادرك المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة اهمية إنشاء مراكز (للتربية الأساسية) في انحاء العالم المختلفة.... وافتتح اول مركز في بلدة(بانزكوارو) في المكسيك في ابريل ١٩٥١.

وفي المؤتمر السادس لليونسكو في دورته المنعقدة في باريس ٨جويليه ١٩٥١، وافق على إنشاء مركز ثان ، وفي شهر مارس ١٩٥٢، تم التعاقد بين اليونسكو، والحكومة المصرية على إنشاء مركز للتربية الأساسية في بلدة (سوسن الليان) التابعة لمديرية المنوفية، وافتتح المركز في جانفي ١٩٥٣، وذلك لشن حملة على الجهل والفقر والمرض، وهو مركز نموذجي للتدريب، أي تدريب المعلمين والعاملين في التربية الاساسية وإنتاج المواد اللازمة لها.

وقد تبنت المنظمة (اليونسكو) هذا المصطلح التربية الأساسية المستوحى مما صدر عن العالم جيمس ين وتبنته للاعتبارات النظرية والاعتبارات العلمية التي يحملها هذا المصطلح، وتعريف التربية بأنها أساسية.

يوصى للمربين: بأنها الحد الأدنى أو المقدار الذي لا يمكن الاكتفاء بأقل منه في التربية ولكن المصطلح الأساسي له جذور في الفلسفة أو جماعة (وليام باجلي) الذين يسمون بالأساسيين (Essentalism).

جماعة الفلسفة الأساسية أو المدرسة الأساسية في الفلسفة وينادى هؤلاء بان اتقان المهارات الأساسية لا يمكن الحصول عليها عرضا اذ كلما دعت الضرورة اليها اثناء دراسة وتعلم الطفل وان معرفتها اجدى وانفع للحياة الاجتماعية وان عمل المدرس لا يجب أن يكون مجرد مراعاة الميول وحاجات التلاميذ[٣].

ويبدو أن تسمية مصطلح (أساسي) قد اخذ من فلسفة الفيلسوف الهندي(المهاتما غاندي ١٨٦٩- ١٩٤٨م) في التعليم من الكتاب الذي عنونه بنفس المصطلح وهو (التربية الأساسية) فهو يتحدث فيه عن التربية والتعليم بطريق تعلم مهنة وهو ما يصبو إليه التعليم الأساسي وقد انتشر مصطلح التعليم الأساسي بصورة واضحة في المؤتمرات الدولية التي عقدتها اليونسكو في أوائل الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

والى هذا الحد فأننا نتساءل ما الفرق بين مصطلح (التعليم الأساسي) و (التربية الأساسية).

هناك فرق واضح بينهما على الرغم من اشتراكهما معا في كثير من المظاهر والوظائف فالتربية الأساسية مصطلح يطلق على التعليم الذي يقدم للكبار بصفة خاصة ممن لم يسعدوا بالتعليم في مراحل التعليم العام المختلفة في الصغر وهو عادة لا يرقي التعليم فيه عن مستوى التعليم الابتدائي أو عن جزء منه فحسب كما اتفقت الدول العربية على مستواه في مؤتمر الإسكندرية الذي عقد في الستينات من القرن الماضي لدراسة محو الأمية، ووسائل تطويرها بحيث تصبح عملية محو الأمية (تربية أساسية) تقدم تعليما يصل بالدارس إلى مستوى التعليم بالصف الرابع الابتدائي

حيث يحصل على المهارات الأساسية لإتقان القراءة والكتابة ومعرفة قواعد الحساب بالإضافة إلى إعطائه أسس بعض المعارف والخبرات الأولية عن بعض النواحي الثقافية والمهنية التي تمكنه عند استخدامها من النهوض بمستوى حياته العملية والاجتماعية والاقتصادية .... لكي يصبح تعليماً وظيفياً.

أما مصطلح (التعليم الأساسي) فهو على الرغم من انه يتفق في بعض أهدافه مع (التربية الأساسية) إلا انه يتسم بسمات أعمق وأطول باعا في تربية المواطنين في ذلك البلد الذي يطبق فيه (التعليم الأساسي) بمفاهيمه العالمية ومفهومه يتحدد بالمفهوم التالي(التعليم الأساسي): هو تعليم الحد الأدنى من المعارف والخبرات والمهارات العقلية والحركية اللازمة لتكوين الطفل –في مرحلة التعليم الإلزامي لكي يكون قادرا على خدمة نفسه بنفسه وقادرا على تطويرهما والتكيف للمعيشة في الظروف المتغيرة للمجتمع.

هذا هو الفرق بينهما احدهما يقدم للصغار بانتظام والآخر يقدم للكبار بأي نظام كان المهم أن لا يكون أميا وكما يظهر من المصادر السابقة أن إطلاق (المدرسة الأساسية) على التعليم الأساسي.

هو مفهوم معرف وقد يكون غير صحيح لان المدرسة مرتبطة بمدرسة الفلسفة الأساسية المشار اليها آنفا والاصح أن يطلق على مدارسنا مصطلح (مدرسة التعليم الاساس) لان الاساس يضاف وينسب إلى التعليم ولا ينسب ظلما إلى المدرسة الجامدة.

أهداف التعليم الأساسي عامة

١. التطورات العلمية التكنولوجية السريعة التي لحقت العالم مما استلزم تزويد المعلم معلومات أساسية تمكنه من مواجهة وفهم هذه التطورات في ابسط صورة ممكنة.

٢. التطورات الاجتماعية التي صاحبت هذا التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي بحيث أصبح كل فرد يتطلع إلى التزود بالمعارف والخبرات

اللازمة لإدماجه في مجتمعه، وفهم خصائصه ، واستخدامات آلاته ومعداته الحديثة.

٣. التطور الاقتصادي الذي كان حصيلة التطور العلمي والتكنولوجي والاجتماعي السابق ذكره ولقد أدت هذه التطورات كلها إلى ظهور انقلاب في أفكار التربويين وممن بينها ما يلي:

أ-ظهور ديمقراطية التعليم- وإلزاميته ومجانيته- وحق الإنسان في الحصول عليه لأقصى دراية تمكنه قدراته واستعداداته دون الأخذ في الاعتبار بعمره أو وظيفته الاجتماعية أو حالته الاقتصادية أو غير ذلك.

ب- ظهور فكرة التعليم المستمر تحقيقا وتعزيزا لمبدأ ديمقراطية التعليم.

ت- ظهور فكرة التعليم الذاتي نظرا لانفجار المعارف وكثرتها وسرعة تطورها مما اعجز التعليم التقليدي عن تزويد المتعلم بكل ما يلزم من معارف.

ث- ظهور فكرة التعاون والمشاركة في التعليم مما ادى إلى خلق المجتمع المتعلم المعلم.

ج- ظهور فكرة المرونة في التعليم والتعلم وعدم التمسك بالشكليات والأساليب التقليدية في تقديمه.

من خلال هذه المعطيات الفكرية التي يمكن أن نعتبرها بمثابة مبادئ التعليم الأساسي يمكن أن تنبسط بعض الأهداف التربوية لهذا التعليم الأساسي وهي كما يلي:

١. تكوين المواطن الصالح بالتربية والتثقيف والعمل والتدريب المهني والاعداد للوظيفة.

٢. أن يكون المواطن قادرا على تكييف نفسه للبيئات التي تظطر ظروف الحياة إلى التواجد فيها.

٣. تمكين المواطن لإتقان الخبرات والمهارات الأولية الأساسية اللازمة لنمو الشخصية المتكاملة فيه.

٤. أن يكون قادرا على تنمية وتطوير نفسه بنفسه لكي لا يرتد إلى الأمية بشتى مظاهرها، والقادر على تزويد نفسه بالخبرات والمعارف المتجددة أو الجديدة في مختلف اطوار حياته (التعلم الذاتي).

٥. أن يكون قادرا على تطوير مجتمعه ومساهما في تقدمه وازدهاره.

٦. أن يقدر ويحترم البيئة والمجتمع بمختلف فئاته والتعاون والمشاركة في تنميته.

٧. أن يكون قادرا على التكيف والمعيشة في جميع الظروف المتغيرة في المجتمع.

إن هذه الاهداف التربوية التي كادت أن تكون عالمية للاخذ بها مع تفاوت بين الدول الآخذة به لاعتبارات وظروف ما هي الا تجسد لما تدعو إليه منظمة (اليونسكو والامم المتحدة) فالمؤتمر العالمي حول التربية للجميع وقد نص في احد بنوده على ما يلي:

"يجب إلى التعليم الأساسي" كهدف في حد ذاته وكأساس للتعليم المستمر الذي يمكن للأقطار بناء مراحل تعليمية اضافية عليه من الانماط الأخرى للتعليم والتدريب".

وفي بند اخر يحث على ما يلي:

يجب توفير التعليم الأساسي للجميع دون تحييز حتى يتمكن الأطفال والشباب والكبار من الحصول على المستوى اللازم من الانجاز العلمي، ويجب أن يتوفر لديه اهتمام خاص والتزام لإسناد الفئات المحرومة بسبب الجنس، أو الوضع المادي أو الموقع الجغرافي، أو التخلف الجسدي والعقلي، ويجب اعطاء اهتمام خاص لتعليم الاناث في البلدان التي تكون فيها معدلات الأمية بين الاناث أعلى فيها بكثير من الذكور.

**ابعاد التعليم الأساسي:**

للتعليم الأساس أبعاد من أهمها:

١. التعليم الأساس تعليم موحد لان أبناء المجتمع تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة.

٢. مدة التعليم الأساس (عشر سنوات) يتلاءم مع التوجهات التربوية الحديثة، ومع متطلبات الحياة المعاصرة، ومتطلبات التنمية.

٣. التعليم الأساس يتصف بالشمولية في تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل.

٤. يعتمد التعليم الأساس مبدأ تكامل الخبرة، إذ يهتم بالروابط بين النظرية والتطبيق والفكر. والعمل والتعليم والحياة.

٥. يهدف التعليم الأساس إلى اكتساب المتعلم مهارات التعليم الذاتي ويرمي إلى غرس القيم العليا والمثل السامية من اجل تحقيق الاتقان في التعليم والتعلم.

٦. التعليم الأساس يعد المتعلم اعدادا كافيا لمواصلة التعليم في المراحل التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الأساس، ويدرب المتعلم للالتحاق في الحياة العملية حسب طبيعة قدراته واستعداداته وكفاياته.

٧. يرمي التعليم الأساس إلى اعداد المتعلمين اعدادا يؤهلهم للإسهام في تنمية المجتمع الشاملة.

**مبادئ التعليم الأساس:**

يقوم التعليم الأساس على مجموعة من المبادئ وهي:

١. يجمع التعليم الأساس بين الجوانب النظرية والجوانب العملية. جمعا متكاملا ولم يكن تعليما حرفيا ، لأنه يهدف إلى تخريج عامل ذي درجة كافية من مهارة الحرفة، وإنما هو تعليم عام يجمع النظرية والتطبيق.

٢. يرتبط التعليم الأساس بحياة المتعلم والبيئة التي ينشأ فيها، فهو تعليم وظيفي.

٣. يؤكد التعليم الأساس على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه.

٤. يرمي التعليم الأساس إلى تنمية الطفل تنمية ايجابية في التفكير، والقول، والعمل، والواقعية، والتفكير الناقد، بأساليب وممارسات تتفق مع طبيعة هذا التعليم.

٥. التعليم الأساس تعليم تربوي جديد في اعداد الطفل اعدادا يجعله مواطنا صالحا منتجا، فضلا عن تزويده بقدر من القيم الاخلاقية العليا، والسلوكيات المرغوب فيها، وقدر من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المهنية التي تمكن الطفل من مواكبة الحياة ومواصلة العمل.

٦. لم يكن التعليم الأساس تعليما مهنيا، يعد المتعلم لحرف معينة أو مهنية، وإنما هو تعليم يهيء فرصا أمام المتعلمين، فضلا عن تدريبه التدريب الذي يتناسب مع طبيعة عمره وقدرته وكفايته.

٧. يرمي التعليم الأساس إلى تزويد المتعلم بقدر من المعلومات والخبرات في مجالات الحياة الدينية، والثقافية، والاجتماعية والعلمية وصولا إلى تكامل الجوانب الفكرية والعملية.

**مبررات التعليم الأساس:**

التعليم الأساس مدرسة الشعب، وهو مؤسسة اجتماعية ترمي الحفاظ على تراث المجتمع ومقومات حضارته، واعداد المتعلم اعدادا سليما يؤهله لتحمل المسؤولية. وللتعليم الأساس اعتبارات تؤكد ضرورة التعليم والاهتمام به لاعتبارات إنسانية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية وثقافية، وان هذه الجوانب متداخلة كل منهما يكمل الآخر لا يمكن الاستغناء عن أي جانب وهي:

١. **الجوانب الإنسانية:** يعد التعليم جودة الحياة، لهذا أصبح حقا من حقوق الإنسان وافضل دليل على ذلك ما نصت عليه لائحة حقوق الإنسان (١٩٤٨) إذ تشير هذه اللائحة الى ضرورة اكتساب المتعلم مهارات المعرفة واستثمارها في تنمية قدراته وتطوير امكانياته، من اجل تعزيز دوره في الحياة، وتجعله قادرا على تحمل المسؤولية بصفته عضوا نافعاً في المجتمع ومواطناً منتجاً ومشاركاً في حضارة مجتمعه.

إن هذا التعليم هو السبيل الوحيد لتجاوز الصعوبات وما يواجه المجتمع من تخلف يدفع عجلة التصدي إلى الوراء، ويولد الحرمان من ممارسة المواطن حقه الشرعي، وممارسة حقوقه، والنهوض بواجباته الوطنية في اتم صورة ، فضلاً عن أن التعليم الأساس هو أساس التقدم والازدهار والرقي، وتهيئة تكافؤ الفرص للمتعلمين، مع توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

أ. أكدت اللوائح والقوانين على التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية.

ب. نشر التعليم الالزامي في اقل وقت، لأنه يمثل الحد الأدنى من التعليم.

ج. الأطفال مواطنون صالحون يتطلب امرهم تمكينهم من تحمل المسؤولية وتدريبهم على مواكبة الحياة.

د. اكتسابهم المعلومات والمعارف بالحد الأدنى لمواجهة التحديات التي تحيط بالمجتمع وتعترض طريقهم.

هـ. الاهتمام بهذا النوع من التعليم هو الطريق الوحيد لمواجهة التخلف وما ينتج عنه من حرمان.

و. يمكن هذا التعليم المواطنين من ممارسة حقوقهم والنهوض بواجباتهم الوطنية على أفضل وجه.

ز. التعليم الأساس يعد أساساً لأسباب التقدم والرقي، ووجهاً مشرقاً للحضارة وتقدمها.

ح. يهئ مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين فضلاً عن توفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهم من ممارسة حقوقهم المشروعة في التعلم والتعليم.

٢. **الجانب التربوي والنفسي:**

أ. أكدت الدراسات التربوية والنفسية على الطفل لأنه أساس وجود الشخصية الإنسانية وتطورها.

ب. تعد الطفولة أساساً لنمو الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية.

ج. كون الطفولة أساساً رصيناً للعملية التعليمية، لأنها المدة الدراسية التي فيها نغرس بذور التعليم وإرساء قواعده.

د. الاهتمام بالطفولة حجر الأساس للمراحل العمرية التي تلي مرحلة الطفولة وأساس لمواصلة المراحل التعليمية الأخرى.

هـ. للتعليم الابتدائي دور كبير في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية، وذلك من خلال اكتسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم والعادات التي تعد من السمات الأساسية في المجتمع.

و. التربية والتعليم عملية متواصلة بعضها يكمل البعض الآخر، متفاعلة مع تطورات المجتمع ومتطلبات الحياة، هادفة إلى ترسيخ الحاضر وتغيير المستقبل.

٣. **الجوانب الاجتماعية:** الطفل يعيش في مجتمع له تقاليده وعاداته وقيمه، وما المدرسة الابتدائية إلا مؤسسة اجتماعية صغيرة تضم القيم الاجتماعية وتحافظ عليها، ومؤسسة تربوية علمية وتتضح أهمية هذا الجانب في:

أ. التفاعل بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه.

ب. الطريقة منسقة منظمة مرئية مخططة مسبقاً.

ج. تظهر أهمية المدرسة الابتدائية في كونها خير عون على اكتساب المهارات الأساسية في اللغة والحساب والعلوم والفنون.

د. تعد المدرسة الابتدائية خير مقام لنمو جوانب الطفل الاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية، وخصائص الطفولة كافة.

هـ. تعد خير منطلق وافضل استعداد لتحمل المسؤولية في مراحل النمو الأخرى التي تلي مرحلة الطفولة.

و. يعد التعليم الابتدائي (التعليم الأساس) أهم خطوة في عملية التربية والتعليم في قطع دابر الأمية، فضلاً عن كونه يحقق التوازن بين نطاقات المجتمع في النواحي الثقافية والاجتماعية.

٤. الجانب الاقتصادي:

أ. الاهتمام بالتعليم الابتدائي والتزامه يعد منطلقاً للتقدم الاقتصادي ومتفاعلاً معه.

ب. لا تقتصر أهمية التعليم الابتدائي على الجانب الاقتصادي وتنشيطه وإنما:

١. يوفر المهارات المطلوبة في الإنتاج.

٢. ينمي القيم والاتجاهات والمواقف الايجابية لأي عمل، فضلاً عن التغيير والتقدم.

ج. للجوانب الوجدانية والأخلاقية أهمية لا تقل عن أهمية الجوانب المعرفية والادراكية.

د. كون التعليم الابتدائي أساساً لنمو جميع النواحي كالاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية.

هـ. إن التعليم الأساس قاعدة النشاط الاقتصادي السليم، والقاعدة الرصينة لضمان زيادة الإنتاج، وارتفاع درجة الوعي الاجتماعي.

و. التعليم الابتدائي يوفر الاستعدادات للتغيير والتجديد، وخير مؤلف لمقومات التنمية الشاملة.

٥. الجوانب السياسية:

أ. يساعد التعليم الابتدائي مع مسايرة التطور الحضاري العالمي.

ب. يتحمل التعليم الابتدائي إعداد الطفل إعداداً سليماً يمكنه من تحمل المسؤولية وتأدية الأعمال بأتم وجه، ويجعلهم يحظون بحسن الرضا، قادرين على تطوير أنفسهم ومجالات عملهم.

ج. يعد التعليم الابتدائي ركيزة مهمة من ركائز تقدم الأمم والشعوب، لهذا حرصت الدولة على توفير الحد الأدنى من التعليم، وأكدت هذا في لائحة الأمم التي تشير إلى حقوق الإنسان.

د. اهتمت الدول بالتعليم الأساسي لأنه يساعد الطفل على تطوير نفسه وتحقيق عمله، فضلاً عن تطويره بلده ومجتمعه.

هـ. الدراسات العلمية بينت كون التعليم الأساس أداة لزيادة الإنتاج.

و. المواطن المتعلم بأدنى حد يعي المشكلات التي تواجه المجتمع، ويستطيع مواجهة تلك المشكلات وتجاوزها ، وكيفية التعامل معها، ولعل ابرز المبررات السياسية في التعليم الابتدائي:

١. معرفة المواطن المتعلم الروابط الوطنية والقومية.

٢. احاطة المتعلم بأهداف المجتمع الذي يعيش فيه.

٣. شعور المواطن بآمال المجتمع والامة وأمته.

٤. وعي المشكلات التي تواجه المجتمع، وما دور المواطن في التغلب عليها؟

٥. المشاركة في بناء الحضارة وتطويرها ورقيها، واستثمار الموارد البشرية والطبيعية.

# الفصل الثاني

هي المرحلة الدراسية التي تبدأ من عمر ٦ سنوات الى ١٤ سنة والتي توفر الحد الادنى من التعليم

## الفصل الثاني

### التعليم الأساس في العراق

التعليم الأساس هو الحد الأدنى من المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المرحلة التعليمية الأولى من حياة الطفل، وترى المنظمة العالمية أن التعليم الأساس صيغته تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه.

سمي هذا النوع من التعليم بالتعليم الأساس، لأنه قاعدة العملية التربوية التعليمية، وجعل المتعلم في الدرجات الأولى في السلم التعليمي، وسمي بالتعليم الأساس، لأنه يوجه نموهم وتعليمهم وشخصيتهم، ولكونه يقتصر على أساسيات المعارف والمهارات والاتجاهات. وهناك اتفاق على مدة التعليم الأساس، فهو تعليم مدته تسع سنوات، يقدم للمتعلم الاحتياجات الأساسية التعليمية التي تمكنهم من استمرارية التعليم في المراحل التعليمية التالية، وتؤهلهم مهنياً للالتحاق بسوق العمل.

وقد حظي هذا النوع من التعليم بمسميات عديدة وهي: التربية الأساسية، المدرسة الأساسية، المدرسة الشاملة، مدرسة التربية للجميع، وقد شهد التعليم الأساس في العراق تطوراً كبيراً، وحظي باهتمام وعناية خاصة، والدليل على ذلك كفل الدستور حق التعليم لجميع المواطنين على اختلاف بيئاتهم وثقافاتهم، مع مجانية التعليم للكبار والصغار وللجنسين.

وقد أكدت الحلقات الدراسية التي عقدت في بداية السبعينات على ضرورة وضع خطة لتعميم التعليم الأساس (الابتدائي، ومحو الأمية)، فصدر قانون التعليم الإلزامي رقم (١١٨) في سنة ١٩٧٦، وقانون محو الأمية الإلزامي لسنة ١٩٧٨، وشرعت وزارة التربية بتطبيق نظام التعليم الأساس بدءاً من عام ١٩٩٤-١٩٩٥، وفي ثماني مدارس في مدينة بغداد، إذ عقدت اجتماعات تمهيدية، وشكلت لجان إشراف مركزية.

07727723736

مبررات التعليم الأساس

١. تطوير التعليم ورفع كفايته في ضوء متطلبات العصر وتطلعات المستقبل.
٢. الجمع بين المراحل الأولى من التعليم في مرحلة موحدة من توفير الجهد التربوي.
٣. افتقار التعليم إلى الجانب التطبيقي وسيادة الجانب النظري.
٤. استجابة لتوصيات المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تبني مفهوم التعليم الأساس خلال السنوات الأخيرة.
٥. أكدت استراتيجية تطوير التربية العربية على تعميم التعليم الأساسي وتطويره.
٦. ضرورة التأكيد على نشر التعليم في جميع أنحاء البلاد والعمل على إرساء قواعد التعليم الأساس من اجل تخريج جيل قادر على ممارسة الحياة في ضوء التأهيل الفني والمهني.
٧. كون التعليم الأساس قاعدة رصينة تبني عليها المراحل التعليمية التالية.
٨. التعليم الأساس خطوة في ترسيخ التعليم الحاضر، وتحسين المستقبل، والقدرة على مواجهة التحديات، والتكيف المستمر على مستوى الفرد والجماعة.
٩. يهدف التعليم الأساس إلى تنمية الموارد البشرية والطبيعية وجعل العملية التربوية منطلقاً أساساً لتنمية المجتمع.
١٠. يرمي التعليم الأساس إلى الحفاظ على القيم الإسلامية والعادات والتقاليد والأعراف.

**التعليم الأساس في العراق**

تسير عملية التربية والتعليم في العراق حسب التعليمات الصادرة من منظمة اليونسكو، وكان العراق يمتلك نظاماً تعليمياً رائعاً قبل حرب الخليج ١٩٩١، وكانت نسبة الذين يقرؤون ويكتبون في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي عاليةً جداً، وقد بذلت الدولة آنذاك جهوداً كبيرة وأموالاً طائلة للقضاء على الأمية في البلاد، وذلك في ضوء حملات الأمية، إلا أن تعرض البلاد إلى حروب طاحنة جعل الأمية تعاود نشاطها من جديد، علماً أن التعليم في العراق أنشئ عام ١٩٢١، وفي عام

١٩٧٠ أصبح التعليم عاماً ومجانياً فضلاً عن صدور قرار إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية .

وأصبحت وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال – والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني، ثم حولت الكرة التعليمية في ملعب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وما إن أقبلت صباحات السنوات الذهبية ١٩٧٠-١٩٨٤، فأصبح التعليم في العراق يتبوأ سبق القدم أشيدت به المنظمات العالمية، إذ تحققت انجازات كبيرة جداً وبالشكل الآتي:

أ. ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية ١٠٠٪.

ب. المساواة بين الجنسين في التعليم.

ج. انخفضت نسبة الأمية للفئة العمرية ١٥-٤٥ إلى اقل من ١٠٪.

د. خصصت الدولة نسبة ٦ ٪ من النتائج القومية و٢٠٪ من ميزانية الحكومة العراقية للعملية التربوية التعليمية.

هـ. متوسط الإنفاق على الطالب الواحد ٦٢٠$.

إلا أن التعليم في العراق في مراحله كافة ومنها التعليم الأساس (الابتدائي) أصيب بانخفاض ملحوظ نتيجة الحرب مع إيران، إذ وجهت النفقات على الجانب العسكري، ثم تلتها حرب الخليج ١٩٩٠، وما سببته من ضغوطات اقتصادية أدت إلى ضعف في المؤسسات التعليمية، وقد أشار تحليل منظمة اليونسكو سنة ٢٠٠٣م إلى تفاقم النظام التعليمي ولا سيما في جنوب العراق، وفي هذا العام ظهرت مشكلات كبيرة في مجال التربية والتعليم منها النقص في الموارد الاقتصادية، تسيب الدوام والهجرة والتشرد والجانب الأمني السلبي، إذ أصبحت نسبة الأمية ٣٩٪ من البالغين في العراق، فضلاً عن تسرب الطلبة في المراحل التعليمية، ومنها المرحلة الابتدائية.

إن الظروف التي مرت على العراق أثرت تأثيراً كبيراً، وأدت إلى تدهور العملية التعليمية، فانخفض مستوى التعليم على ما كان عليه إذ وصلت إلى ٦٠٪، وعانى الملايين من الأمية، لهذا انخفضت نسبة التعليم العراقي إلى ٧٨,١ .

أسباب التسرب: مشكلة التسرب

أشارت اليونسكو عام ١٩٩٢م إلى تعريف التسرب من الدوام بأنه (عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها بدون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرسها بنجاح، سواء اكان ذلك برغبتهم أم نتيجة عوامل أخرى، كذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.

وفي العراق يعني التسرب ترك التلميذ المدرسة قبل اكمال الصف السادس الابتدائي على وفق قانون التعليم الالزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦م الذي شمل الفئة العمرية (٦- ١١) سنة.

ويعد التسرب من المدرسة هدرا اقتصاديا كبيرا، إذ أشار تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٣م أن معدل التسرب في التعليم الابتدائي قد هبط في العراق إلى ما يقارب ٥% بين الصف الأول والخامس الابتدائي ويعد هذا التسرب أوطأ نسبة في البلدان النامية.

قامت وزارة التربية عام ٢٠٠٤م بدعم من منظمة اليونسكو فوجدت أن نسبة الملتحقين في المدارس الابتدائية في العراق ٨٦% من الأطفال بعمر التعليم الالزامي أي أن هناك (٦٠٠) ألف طفل غير ملتحق بالمدرسة الابتدائية. و ٢٤% من الأطفال تسربوا من المدرسة الابتدائية قبل إتمام الدراسة الابتدائية.

الآثار السلبية للتسرب:

١. التسرب من المدارس يعد من مظاهر الهدر التعليمي.
٢. التسرب من المدارس يزيد من نسبة الأمية في البلاد والجهل والبطالة.
٣. التسرب يضعف البنية الاقتصادية للمجتمع ويزيد من الاتكالية وطول أمد الاعالة الأسرية والاعتماد على الغير.

٤. يؤدي إلى ظواهر خطيرة مثل: عمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر.

٥. يؤدي زيادة التسرب من المدرسة إلى زيادة حجم المشاكل الاجتماعية كالانحراف، والسرقات، والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

٦. تفشي الفساد وتدهور نفسية الطفل وتعطيل دوره في الحياة.

٧. أن تسرب الأطفال من المدرسة يعد خرقا في (الأمن التربوي)

٨. التسرب من المدرسة يجعل الأطفال يصرفون ما عندهم من طاقة في وسائل خارج المدرسة، فضلا عن مرافقة اصدقاء السوء.

٩. ان التسرب من المدرسة يعد من أهم اعراض سوء التكيف الذي يعد من علاج الجنوح

١٠. ان التسرب من المدرسة يصبح بمفهوم ديمقراطية التعلم (مجانية التعليم الالزامي) الذي يعد منجزا اجتماعيا مهما.

١١. التسرب من المدرسة يؤثر على مستوى التطور الثقافي والعلمي، لأنه يسبب امية في زمن الثورة المعلوماتية.

١٢. التسرب من المدرسة يؤدي أحياناً إلى انحرافات سلوكية تصل إلى حد القتل، أو تناول الكحول.

**أسباب التسرب:**

١. أن للعامل الاقتصادي دورا كبيرا في تسرب الأطفال من الدوام إذ أن ضعف الجانب المادي لدى الأسرة هو سبب رئيسي من أسباب التسرب.

٢. أن قلة رياض الأطفال وضعف تهيئة اجواء المدرسة الابتدائية تجعل الطفل لا يتأقلم مع جو المدرسة فيهرب منها.

٣. ضعف النظام التعليمي في المدرسة الابتدائية يؤدي إلى عجز تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤. عجز النظام التعليمي على تنمية قدرات التلاميذ وامكانياتهم وبالتالي يترك التلميذ المدرسة.

٥. ضعف الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأسرة وعدم ادراكهم خطورة ترك الطفل المدرسة.

٦. النظرة المتخلفة لتعليم البنات في بعض المناطق، فضلاً عن الزواج المبكر.

٧. تدهور الأوضاع الصحية وتفشي الأمراض المختلفة.

٨. كثرة الحروب وغياب الجانب الأمني، وانهيار التركيبة الاجتماعية في البلاد.

٩. ازدياد نسبة اليتامى وفقدان الرعاية الاجتماعية.

١٠. انتشار نسبة الأطفال ذوي العاهات العقلية والجسمية، وانعدام الرعاية التربوية الخاصة بهم.

١١. وجود المشاكل العائلية والانقسام العائلي.

١٢. ضعف في اختيار الجوانب الإدارية في المدرسة.

١٣. ضعف متابعة التلاميذ المتغيبين وعدم إيجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة.

١٤. عدم وجود دراسات لمعرفة أسباب التسرب والعمل على كيفية وضع حلول مناسبة.

١٥. انعدام التعاون بين المدرسة واولياء الأمور.

١٦. ضعف ارتباط المناهج المدرسية بحاجات المجتمع، وضعف تلبية قبول التلاميذ واتجاهاتهم.

١٧. ضعف اعداد المعلم وقصور في كفايته التعليمية.

١٨. قصور في الاشراف التربوي.

١٩. الاعتماد على أساليب التقويم القديمة.

٢٠. قصور في الامكانات التربوية من مبان وتجهيزات، وفرص نشاط.

٢١. ضعف متابعة المدارس واولياء الأمور التلاميذ الراسبين، لأن هذا يقلل من ثقة التلاميذ بالإدارة المدرسية والاسرة.

٢٢. الابتعاد عن طرائق التدريب الحديثة واعتماد الطرائق التقليدية العقيمة التي لا تعتمد على الحوار والنشاط.

٢٣. ضعف النشاطات والفعاليات المدرسية داخل المدرسة أو خارجها.

٢٤. ضعف المخصصات المالية من ميزانية الدولة.

**إعداد المعلمين:**

لم يكن في العراق قبل سنة ١٨٩٩م أي معهد لإعداد المعلمين إذ أنشأ الوالدي (نامق باشا) أول معهد لإعداد المعلمين في بغداد قبل فيه (٤٠)طالبا من مختلف الولايات العراقية وفي سنة ١٩٠٠م انشئت مدرسة أخرى للمعلمين في الموصل ومدرسة ثالثة في البصرة لأنه أصبح من الضروري جدا اعداد معلمين يعرفون كيفية التعليم في ضوء المناهج التعليمية، لان رجال الكتاتيب لا يحسنون تعليم المناهج.

كانت مناهج مدارس المعلمين تتضمن (حسن الخط، والتجويد، والاملاء، والأخلاق) وبعد سنة (١٩٠٨م) أصبحت مدة الدراسة أربع سنوات وفي ضوء المواد الدراسية الآتية: (التاريخ الإسلامي، الجغرافية، العلوم، اللغة العربية، واصول التدريب، والرياضيات، واللغة التركية، واللغة الفارسية، واللغة الفرنسية)، ولكن بسبب الحرب العالمية سنة (١٩١٤م) توقفت الدراسة في معاهد المعلمين. وكانت مسؤولية تدريس البنات من لدن معلمات يأتين من تركيا (استنبول) لتدريب عوائل الضباط وكبار الموظفين الاتراك الذين يعملون في إدارة الولاية[1].

**التعليم الابتدائي (١٩٣٢-١٩٥٨)**

اتسمت هذه الحقبة الزمنية بسمتين هما: الأولى: اقبال المواطنين على التعليم ومحاولات اصلاح التعليم. والثانية: تحسين الوضع الاقتصادي، الذي كان اثره بارزاً في العملية التعليمية، ووعي الناس بأهمية التربية والتعليم، إذ كانت السيطرة العثمانية والبريطانية قد هيمنت على الوضع التعليمي وتركت اثراً سلبياً، وقد بذلت محاولات اصلاحية لخدمة العملية التعليمية كل منها تدلو بدلوها، ومن هذه المحاولات:

---

[1] تخطيط التعليم الابتدائي في العراق، سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٢، ص١١١.

أ. محاولة الأستاذ ساطع الحصري:

بدأت هذه المحاولة منذ سنة (١٩٢١) لإصلاح بنية النظام التعليمي، وركزت هذه المحاولة على:

١. الغاء ثنائية التعليم الابتدائي، الذي وضعه النظام الانكليزي عام (١٩١٩).
٢. إصدار قانون مجالس المعارف، ووضع أهداف التفتيش، وحددت وواجبات المشرف.
٣. توضيح واجبات .
٤. الاهتمام بالمعلمين ومعاهد الإعداد.
٥. الاستفادة من الحركة التجديدية والإصلاحية في التعليم التي تشير إلى تحسين أساليب اعداد المعلمين.
٦. إصدار قانون وزارة المعارف.
٧. تخصيص مكان للمدارس عند تقسيم البساتين إلى عرصات.
٨. تأليف الكتب الدراسية، وإجراء دراسات في مجال التعليم.
٩. التركيز على الجانب الوطني والقومي من خلال التدريس.
١٠. ابراز تدريس اللغة العربية في المناهج التدريسية.
١١. السعي لنشر التعليم في القرى والارياف وزيادة عدد المدارس، وذلك في سنة (١٩٣٦).

ب. محاولة اللجان الفنية:

عمدت وزارة المعارف من خلال دعم الحكومة العراقية إلى تطوير النظام التعليمي في العراق، وذلك باستقدام اللجان التربوية والخبراء، إذ قدموا مقترحات بشأن تطوير بنية النظام التربوي التعليمي، وكيفية تطبيق تلك المقترحات، وإن هذه اللجان (لجنة الكشف التهذيبي) التي رأسها (بول مترو) مدير معهد التربية الدولي في جامعة (كولومبيا) إذ جاء إلى العراق عام (١٩٣٢)، وقد قدمت مجموعة مقترحات منها:

١. الاهتمام بتعليم البنات وفتح المدارس لهن.

٢. الاهتمام بالمعلم وتدريبه في أثناء الخدمة.
٣. الاهتمام بجهاز الاشراف وتحويله إلى جهاز ارشادي توجيهي.
٤. إنشاء المدارس التي تسمى بمدارس التعليم بالعمل Learing bydoing.
٥. سنة ١٩٣٧ قدم الدكتور متي عقراوي مشروعاً للتعليم الاجباري في العراق، تضمن التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية.
٦. قدمت لجنة العشر سنوات (١٩٤٦) مشروعاً لتعميم التعليم الابتدائي والزاميته خلال مدة عشر سنوات بعد التغلب على الصعوبات ومنها:

- فقر السكان وعدم استقرارهم.
- عدم تعاون سلطات الدولة الإدارية والقضائية والمتنفذين من الشيوخ والاقطاعيين.
- عدم الاستقرار في وزارة المعارف.

وقد استعانت الدولة العراقية بخبير من اليونسكو لإدارة تطبيق التعليم الالزامي في العراق، وفي عام (١٩٥٠-١٩٥١) أشار الخبير الأول إلى انه ليس هناك امل أن يصبح التعليم الالزامي واقعة في العراق قبل التغلب على العقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تفرض هذا الأمر، إذ لا تسمح هذه الجوانب بتأسيس نظام التعليم الالزامي.

أما الخبير الثاني (١٩٥٨) قدم تقريراً تضمن بعض المقترحات لرفع التعليم وتحسينه، وتعميم التعليم الالزامي، وأورد إمكانية التعليم تحقيق مشروع إلزامية التعليم لجميع الأطفال في سن التعليم الابتدائي خلال مدة قدرها عشر سنوات، وأبدى تحفظاً في انجاز مشروع إلزامية التعليم للبنات.

**اعداد المعلمين للمدة من (١٩٣٢-١٩٥٨)**

حدث تطور في اعداد التلاميذ فضلاً عن محاولات لرفع مستوى القبول في مؤسسات اعداد المعلمين، فألغيت دور المعلمين الأولية في عام (١٩٣١-١٩٣٢)، ودعت وزارة المعارف إلى إنشاء (دور المعلمين الريفية)، حسب توجيه لجنة (مترو)،

إذ يكون المعلم معلماً ومزارعاً وموظفاً اجتماعياً وصحياً بجعل المدارس وسيلة لإصلاح الريف العراقي.

وقد أنشئت في محافظة ذي قار أولى دور المعلمين الريفية، بدلاً من دور المعلمين الأولية، وفي سنة (١٩٣٧) زيدت مدة الدراسة في دور المعلمين الريفية إلى أربع سنوات، ثم إلى خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية، وفتحت داران للمعلمين الريفية في محافظة بابل، وأخرى في محافظة ديالى، وشهد عام (١٩٥١) تحولاً ملحوظاً، إذ تحولت دور المعلمين الريفية إلى دور المعلمين الابتدائية يقبل الطالب فيها بعد تخرجه من المدرسة المتوسطة، واستمرت الحال إلى أن زيدت سنوات الإعداد من سنتين إلى ثلاث سنوات.

وفي عام (١٩٤١-١٩٤٢) تم قبول خريج الإعدادية في مرحلة مدتها سنتان ملحقة بدور المعلمين الابتدائية وألغي القبول في عام (١٩٤٦).

وفي عام (١٩٥١-١٩٥٢) انحصر عدد المعلمين في دارين هما: دار المعلمين الابتدائية في بغداد ودار المعلمين في ديالى، فضلاً عن إعداد المعلمات في بغداد.

في سنة (١٩٥٦-١٩٥٧) توسعت دور المعلمين والمعلمات لكثرة الإقبال عليها، فتم فتح ثلاث عشرة دارا لإعداد المعلمين، وتسعة دور لإعداد المعلمات، فأصبح عدد دور المعلمين والمعلمات في العراق (٢٥) داراً.

ومن اجل النقص في إعداد المعلمين فتحت دورات تربوية لخريجي المدارس الإعدادية في مدة دراسة سنة واحدة.

**التعليم الابتدائي للفترة (١٩٥٨-١٩٦٨)**

السيطرة الأجنبية والاحتلال الأجنبي يخلق في البلاد الانحلال والاستبداد والسلب والدمار في جميع قطاعات الدولة، ومنها قطاع التربية والتعليم، فلم يكن النظام التربوي في العراق في ظل الحكم العثماني والبريطاني ملبياً لحاجات المجتمع العراقي وطموحاته، فكانت الأمية متفشية في البلاد، فضلاً عن أن هدف التربية كان يركز على إعداد موظفين في دوائر الدولة دون النظر إلى جانب النهضة الاجتماعية

والاقتصادية، إلا أن ثورة (١٩٥٨) كانت نقلة نوعية في النظام التعليمي في العراق، فجرت محاولات عديدة لإعادة الإصلاح التعليمي فشكلت لجان وعقدت مؤتمرات علمية، وأجريت دراسات وشرعت قوانين وأنظمة تعليمية في القطر العراقي[١].

ومن ذلك توصيات المؤتمر التربوي الأول الذي عقد عام ١٩٦٠ ومنها:

١. توسيع دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيق إلزامية التعليم ومكافحة الأمية.
٢. تحديد أهداف التعليم الابتدائي في الاتجاه الوطني والقومي والإنساني والفردي.
٣. تطوير نوعية التعليم، كالمناهج الدراسية والكتب والامتحانات وإعداد المعلمين وضمان حقوقهم.
٤. إلحاق التعليم بالإدارة المحلية من الناحية المالية والإدارية وإبقاء النواحي الفنية بعهدة وزارة التربية.
٥. اجريت محاولات من مديرية الشؤون الفنية العامة لمواكبة التغيرات والتطورات بعده (١٩٥٨).
٦. عمد المجلس الأعلى للتخطيط التربوي الذي أنشئ بعد ١٤ رمضان (١٩٦٣) إلى تحديد الأهداف التربوية وتشكيل لجان لوضع الخطط التربوية وبعض المقترحات لتحسين التعليم فضلاً عن تغيير قانون وزارة التربية والتعليم بشكل يتلاءم مع التوصيات والمقترحات.
٧. وضع مشروع خطة وزارة التخطيط ومشروع الخطة التربوية الخمسية عام (١٩٦٥) التي أوصت بتوصيات تتعلق بالتعليم الابتدائي[٢].

١. الأخذ بمبدأ النجاح الآلي (الموجه) في الصفوف الثلاثة الأولى.
٢. تحديد الفلسفة التربوية للنظام التعليمي.
٣. وضع خطة خمسية لإلزامية التعليم الابتدائي.

---

[١] نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق، د. مسارع حسن الراوي، ص٣٥.

[٢] التعليم الابتدائي، د. بديع محمود وآخرون، ١٩٩٧، ص٢١؛ وزارة التربية، ص٤٣.

إعداد المعلم بعد سنة (١٩٥٨-١٩٦٨)

تمثلت سياسة إعداد المعلمين في هذه المدة الزمنية بما يأتي:

١.بعد ثورة ١٩٥٨ كان إعداد المعلمين بشكل عشوائي غير مستند على مبدأ التخطيط السليم بعيدا عن واقع البلد واحتياجاته إذ قبل طلبة غير متجانسين في دراساتهم السابقة، متفاوتين في رغبتهم لهذه المهنة فضلا عن أن البعض منهم من الذين حرموا من التعليم الجامعي لضعف معدلاتهم.

٢.لم تشهد دور المعلمين والمعلمات استقرارا في الستينات بسبب غلق هذه المؤسسة في بعض المحافظات، ثم أعيد فتحها بعد حين.

٣.ازدياد عدد المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية أدى إلى غلق هذه المؤسسة سنة ١٩٦٩- ١٩٧٠ لحين وضع دراسة في ضوء الاحتياجات.

٤.تعدد نوعية مؤسسات إعداد المعلمين خلال تلك المدة.

أ. دور المعلمين والمعلمات بعد الدراسة المتوسطة لحد ١٩٦٩.

ب. معاهد إعداد المعلمين والمعلمات بعد الدراسة الإعدادية حيث افتتحت لأول مرة عام (١٩٦١- ١٩٦٢) وكانت مدة الدراسة فيها سنتان.

ج. مدارس الفنون البيتية إذ تم تعيينهم لسد النقص في الكادر التعليمي. فكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد الدراسة الابتدائية. ثم ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة.

د. الدورات التربوية بعد الدراسة الإعدادية بمدة دراسة سنة واحدة ثم أغلقت سنة ١٩٦١- ١٩٦٢ وأعيد القبول فيها سنة (١٩٦٣) في بعض المحافظات.

هـ. معهد التربية الأساسية إذ كان الهدف منه إعداد معلمين يعملون في الأرياف ومن خريجي الإعدادية والصناعة والزراعة.

و.معهد الفنون الجميلة (قسم إعداد المعلمين) لإعداد معلمين في التربية الفنية في بداية الستينات إذ كانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد المتوسطة.

ز. الدورات الدينية بعد ١٩٥٨ من خريجي المدارس الدينية وتأهيلهم معلمين لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ثم الغي ذلك.

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث

## التعليم الأساس في الدول العربية

صدر تقرير عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في أكتوبر ١٩٧٧م يشتمل على مفهومين:

**المفهوم الأول:**

التعليم المناسب لجميع المواطنين وهو على المستوى الأول من نظام التربية المدرسية، وهو قاعدة التعليم، ولم يحدد بمدة زمنية واحدة في جميع الاقطار العربية وقد يشمل المدرسة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، وأحيانا يشمل المدرسة الثانوية كلها، وهذا يتطلب توفير الامكانيات المالية.

**المفهوم الثاني:**

وهو توفير الحد الأدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار الذين تسربوا من التعليم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو الذين لم يحالفهم الحظ في مواصلة التعلم. وقد يقتصر هذا المفهوم على الصفوف الاربعة الأولى من المدرسة الابتدائية.

واشارت الحلقة الدراسية التي نظمها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية حول اتجاهات التجديد في التعليم الأساس في الدول العربية التي عقدت بالكويت خلال المدة ١٩-٢٣ يناير ١٩٨٦ إلى أن مفهوم التعليم الأساس ينبغي أن يتضمن الجوانب الآتية:

١. توفير التعليم لجميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة.
٢. توفير قاعدة ثقافية مشتركة من المعارف والخبرات والمهارات الأساسية والاتجاهات الضرورية لتكوين الإنسان المتوازن الذي يستطيع التفاعل مع بيئته.
٣. تلبية حاجات المتعلم لتمكينه من التوافق مع نفسه ومع الظروف المتغيرة، مما يساعده على تحقيق الذات.

٤. تنمية مهارات الطفل على التعلم الذاتي، بما يمكنه من التعليم المستمر مدى الحياة.

٥. إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل الفردي والجماعي.

٦. ربط المدرسة بالمجتمع ومؤسساته المختلفة للإفادة من الإمكانيات المتاحة.

٧. توفير برامج التعليم غير النظامي لمن تخلفوا عن الفرص التعليمية المتاحة.

وقد صدر المفهوم الآتي:

(التعليم الأساس صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد الفرد بالحد الأدنى الضروري من المعارف والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته، وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه، وتربط بين التعليم والعمل والعلم والحياة من جهة وبين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية من جهة أخرى في إطار التنمية الشاملة للمجتمع[1].

**اولا : التعليم الأساس في الأردن**

يتكون النظام التعليمي في الأردن من تعليم ما قبل المدرسة ومدته عامان، وعشر سنوات من التعليم الأساسي الإلزامي، وعامين من التعليم الثانوي الأكاديمي والمهني، بعدها يتقدم الطلبة للحصول على شهادة عامة في امتحان الدراسة الثانوية.

والتعليم الأساس هو مرحلة إلزامية من التعليم مدتها عشر سنوات، والكتب الدراسية موحدة توزعها المدرسة. والتعليم في الأردن مجاني في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد أصبح إلزامية التعليم للجميع حتى سن الخامسة عشرة، وإن ثلث الأردنيين ملتحقون بمؤسسات تعليمية لمن هو دون الثلاثين.

يتمتع الأردنيون بتكافؤ الفرص بين الجنسين في الحصول على الخدمات الأساسية، والأردن من البلدان العربية التي شهدت تفاوتاً محدوداً في نسبة الحضور في المدارس الابتدائية بين المناطق الريفية والحضرية، وسبب ذلك هو التمويل العام للتعليم الأساس يأخذ بنظر الحسبان الفقراء من أية مرحلة أخرى.

---

[1] اليونسكو، ١٩٨٦، ص١٥.

## تركيب نظام التعليم الأساس في الأردن

التعليم الأساس في الأردن يمثل التعليم الاجباري ويشمل كل الأطفال لحد عمر (١٦) سنة، وفي عام (١٩٨٥-١٩٨٦) وصل عدد المسجلين من الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٦) سنة بنسبة ٩٠% في المدرسة الابتدائية، ويعتمد المستوى التعليمي في الأردن على:

١. الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية الشخصية.
٢. استعمال الطرق الفضلى الملائمة عند توجيه الأطفال في أثناء الدوام في المدرسة.
٣. إدخال أفضل وسائل التقييم وتنوعها.
٤. إدخال التحسين على الأهداف التعليمية والفنية[١].

## مرحلة التعليم الأساسي وأهدافها

تعد مرحلة التعليم الأساسي قاعدة التعليم في الأردن وأساس بناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية ويتم توجيه الطلاب في ضوئها وتتكون من العشرة صفوف الأولى، وهي مرحلة إلزامية ومجانية في المدارس الحكومية، ويقبل الطالب في الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي إذا أتم السنة السادسة من عمره في نهاية شهر ديسمبر من العام الدراسي الذي يقبل فيه (خمس سنوات وثمانية أشهر) ولا يُفصل الطالب من التعليم الأساسي قبل إتمام السادسة عشرة من عمره ويستثنى من ذلك من كانت لديه حالة صحية خاصة، والتعليم فيها مختلط حتى الصف الرابع الأساسي.

وتهدف مرحلة التعليم الأساسي في الأردن إلى تحقيق الأهداف الاتية :

١. الإلمام الواعي بمبادئ الإسلام وشعائره وأحكامه وقيمة وتمثيلها خلقاً ومسلكاً.
٢. إتقان المهارات الأساسية للغة العربية بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر.
٣. حب الوطن والاعتزاز به وتحمل المسؤوليات المترتبة تجاهه.

---

[١] كتاب نظم التربية والتعليم في العالم، د. عبد اللطيف بن حسين، ط١، ٢٠٠٥، ص٤٨.

٤. حب الأسرة والمجتمع وتحمل المسؤوليات المترتبة اتجاهها.

٥. إتقان المهارات الأساسية للغة أجنبية واحدة على الأقل.

٦. تقدير قيمة الوقت وحسن استثمار الأوقات الحرة.

٧. تنمية النفس والسعي للتعليم الذاتي وزيادة كفايته.

٨. تقبل الذات واحترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم وتقدير مزاياهم ومنجزاتهم.

٩. التعبير عن المواهب والقدرات الخاصة وجوانب الإبداع.

١٠. الحرص على سلامة البيئة ونظافتها وجمالها وثروتها.

١١. استيعاب الأسس العلمية لأشكال التكنولوجيا التي يتعرض لها في حياته اليومية، وحسن استخدامها.

١٢. التفكير بأسلوب علمي مستخدماً في ذلك عمليات المشاهدة وجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها والاستنتاج منها وبناء أحكام وقرارات مستند إليها.

١٣. استيعاب الحقائق والتعميمات العلمية الأساسية وأسسها التجريبية واستخدامها في تفسير الظواهر العلمي.

## ثانيا : التعليم الأساسي في الجزائر

### اهداف التعليم الأساسي في الجزائر:

تتمثل اهداف التعليم الاساس في الجزائر بجانبين هما :

١. جانب نبحث فيه عن مصادر الاهداف التربوية للتعليم الأساسي في الجزائر.

٢.جانب نتحدث فيه عن اهداف التعليم الأساس نفسها في الجزائر.

**الجانب الأول:** أن الجزائر قد اخذت على عاتقها في اواسط السبعينات من القرن الماضي بمبدأ إصلاح التعليم في الجزائر بعد أن اهملته في السنوات العشر الأولى من الاستقلال وانصب اهتمامها للبناء والتشييد، وان ذلك الإصلاح قد كان مبنيا على اساس الأخذ بمبادئ التعليم الأساسي العالمي الذي تحث عليه الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو من خلال مؤتمراتها العالمية، وعلى اساس النموذج الياباني في التنظيم والهيكلة والبرمجة، والنموذج التدريسي والتعليمي في ألمانيا الشرقية، مع الأخذ بنظر الحسبان التجارب التي مرت بها بعض الدول مثل: مالي ومصر، والبحرين، فيما يتعلق بالتعليم الأساسي المنتظم فيها، وتكريسها لهذه الفكرة الاصلاحية فان الجزائر قدمت بوتقتها بخصوص رسمية انطلاقا من (الميثاق الوطني الجزائري ١٩٧٦).

وقد جاء النص على اهداف التعليم الأساسي في الميثاق الأول كما يلي:

أن تعميم التعليم وديمقراطيته ، وافساح المجال لاكبر عدد من الشبان في مرحلة التعليم التقني والعالي، والتكوين المهني للعمال، وتوفير الظروف والمنشآت اللازمة لتطبيق مبدأ مجانية العلاج الطبي، وكذلك تنمية اسباب الترفيه والانشطة الرياضية، تشكل اهدافا ذات اولوية في إطار سياسة تنمية البلاد.

والاعمال الرامية التي تستجيب لهذه الاهداف:

- فيما يتصل بالتعليم والتكوين: تأسيس المدرسة الأساسية (التعليم الاساسي) ذات التسع سنوات، التي تمدد الدراسة فيها الإلزامية فيها حتى شهادة التعليم الأساسي مما يسمح بإنهاء المشاكل التي يطرحها الشباب الذي يغادر المدرسة بعد خروجه من دراسته الابتدائية والذي لم يبلغ سن العمل والتعليم

الذي يتم توفيره في هذه المرحلة الدراسية سيكون منظما بكيفية تجعله يهيء ويسهل الانتقال نحو الفروع الموجودة في التعليم الثانوي امتدادا للمدرسة الأساسية كما اكد الميثاق الوطني الجزائري الثاني لسنة ١٩٨٦ على هذا (التعليم الأساسي)، كما حدد بصفة عريضة المبادئ التي يرتكز عليها وهي كما يلي:

- تحتل اعمال المنظومة التربوية مكانة أساسية في عملية ادخال الثورة في المجال الثقافي، فالتربية الوطنية هي حجر الزاوية في أي بناء محكم، فالمدرسة ليست مجرد جهاز روتيني مهمته تلقين المعارف بصورة آلية بل هي اداة حاسمة وذات قيمة فعالة لتحقيق تحول ثقافي عميق، وهذا ما تهدف الثورة الجزائرية إلى تحقيقه من خلال المدرسة الأساسية (التعليم الاساسي) التي تريدها متفتحة على التقدم والعالم العصري، مع ربطها بالحقائق الوطنية، ومتطلبات التنمية الشاملة.

إن التربية الوطنية لا تكتفي بتكوين الفرد للقيام بوظيفة معينة فقط بل تعده زيادة على ذلك ليكون مواطنا يتفاعل مع اهتمامات شعبه، ويعي متطلبات النهوض بوطنه، ويقدر التحديات التي تواجه ثورته، وهذا ما يفرض على المنظومة التربوية التي تتكفل بالتعليم الديني، والتكوين الاخلاقي والسياسي وتعزيز التربية المدنية بالروح الإسلامية والثقافة التاريخية.

هذه هي المعالم الأولى لسياسة التربية الوطنية و (التعليم الاساسي) أن مبادئ وغايات تربوية في الجزائر تتماشى والنظرية العالمية في مجال التربية والتعليم الاساسيين وبناء على هذه النصوص صدرت قوانين واوامر لتنظيم التربية والتكوين في الجزائر، تتضمن مبادئ هذا التكوين وهيكله ومهام (التعليم الأساسي) واهدافه ويعد هذا المصدر الثاني لتحديد اهداف التعليم الأساسي وقد اوردت النشرة التربوية هذا الامر كله، وهو كما يلي:

**المادة ٢٤:** مهمة التعليم الأساسي هي اعطاء تربية اساسية واحدة لجميع التلاميذ ومدته تسع سنوات.

**المادة ٢٥:** توفر المدرسة الأساسية للتلاميذ: دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون التعبير عنها مشافهة وتحريرا.

**الجانب الثاني:** تتحدث في هذا الجانب عن اهداف وغايات المدرسة الأساسية (التعليم الاساسي) من المصادر التي تعتمد اساس للأخذ بها وتطبيقها في الميدان، وقد ورد مجمل الاهداف التربوية وغايات التعليم الأساسي في مجلة (التربية) وسنوجز منها ما يفي بغرض البحث:

لقد حدد المربون الجزائريون الغايات التربوية للتعليم الأساسي والاهداف العامة التي ترمي إلى تحقيقها من وراء عملية التعليم، وصنفوها إلى ثلاث غايات وهي:

١. **الغايات التربوية:** وهي ثلاثة: غايات معرفية، والغاية والقدرة على التصرف، والقدرة على التكيف.

٢. **الغايات التربوية التهذيبية:** وهي تشمل الجانب: الفكري، والبدني، والجمالي والاخلاقي والعاطفي.

٣. **غايات مهنية عملية:** المكتسبات المهارية وتشمل: التكنولوجيا الصناعية، والزراعية والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية، واللغات. ولكل غاية من الغايات السابقة اهداف مقصودة نهائية أو عامة تتحقق من خلال مجموع الدروس (اهداف اجرائية) ومن خلال المناهج (الاهداف الضمنية) وبمفهوم اخر فان الغايات من الصنف الأول: المعرفية والتصرفية والتكيفية تتماشى وتساير الغايات من الصنف الثاني (التهذيبية) والغايات من الصنف الثالث (المكتسبات). أن وثيقة المدرسة الأساسية بعد أن عرفت الغايات، حددت الاهداف المقصودة من المدرسة الأساسية المتعددة التقنيات ونحن نجملها بما يلي:

١. **جانب الاهداف:** وهي المعارف والمعلومات التي يحصل عليها التلميذ اذ يجب عليه أن يعتمد على نفسه ويكون قادرا على عملية التعلم والتكوين الذاتي، كما يخوله مستواه المعرفي للالتحاق بالثانوي العام أو التقني أو

بمؤسسات التكوين المهني والتكنولوجي المناسب لرغباته واستعداداته وان الاهداف التي يشمل هذا الجانب من خلال المضامين هي:

أ. فهم الحديث الكتابي والشفاهي من اللغات والتدريب على التعبير الشخصي، وفهم المؤلفات الادبية واقامة الانفتاح على العالم.

ب. تكوين الروح العملية من العلوم البحتة وامتلاك الأسس اللازمة: للتكوين الدائم لمتابعة الدروس وتعبئة هذه المعلومات لخدمة الاغراض الانتاجية.

ج. ومن العلوم الاجتماعية: اكساب التلميذ الوعي بالمحيط الطبيعي والاجتماعي وتحديد الإنسان لموقعه من وسطه الشخصي ومن المجتمع في عالم متغير.

٢. **جانب الاهداف الرامية للقدرة على التصرف:** يرمي هذا الجانب إلى اكساب التلميذ قدرات ومهارات تكنولوجية قابلة للتعميم على مختلف وضعيات الحياة والاهداف التي يشملها هذا الجانب ضمن المضامين هي:

ب. **التصرف بالآلات الصناعية البسيطة:** وذلك لربط التعليم بالحياة وربط النظرية بالتطبيق والعلوم التقنية واكتساب الاستقلالية الذاتية والسيطرة على المحيط الطبيعي (القيام ببعض الاصلاحيات، واستعمال الادوات التقنية وفهمها.

ج. **من التكنولوجية:** تهدف إلى اكساب التلميذ احترام وتنمية الإطار الطبيعي (المحيط والبيئة).

د. **ومن التكنولوجية الزراعية:** تهدف إلى الالمام التقني – توفر حوافز التوجيه المهني والتكوين العام.

٣. **جانب الاهداف التي ترمي إلى التكيف (السلوك والاتجاهات):** يرمي هذا الجانب إلى تنمية سلوكيات واتجاهات ايجابية متماشية مع متطلبات المجتمع والاخلاق والقيم الإسلامية ومتطلبات الحياة الفردية ويشمل ما يلي:

أ. الوعي بحقيقة البيئة الاجتماعية والطبيعية.

ب. معرفة الإنسان بموقعه من وسطه ومن مجموعته ومن وطنه.

ج.السلوك الواعي المتجاوب مع وقائع الحياة اليومية.

## ثالثا : التعليم الاساس في مصر

التعليم الاساس:

يتألف التعليم الأساسي من رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الاعدادية، وفي مصر تقوم وزارة التربية والتعليم بتنسيق مرحلة رياض الأطفال، وفي عام ١٩٩٩-٢٠٠٠ بلغ إجمالي معدل الالتحاق في رياض الأطفال ١٦ في المائة، وزاد إلى ٢٤في المائة في عام ٢٠٠٩، وبغض النظر عن كون مدارس رياض الأطفال خاصة أو تديرها الدولة، فجميعها يخضع لوزارة التربية والتعليم، ومن مهام الوزارة اختيار وتوزيع الكتب الدراسية، ووفقاً لتعليمات ولوائح الوزارة فإن أقصى كثافة للحضانة يجب ألا يتجاوز ٤٥ تلميذاً، وتحصل وزارة التربية والتعليم أيضاً على مساندة من الهيئات الدولية مثل البنك الدولي لتدعيم نظام التعليم للطفولة المبكرة وذلك بزيادة فرص الالتحاق بالمدارس، وتحسين الجودة النوعية للتعليم، وبناء قدرات المعلم، وفي المرحلة الابتدائية يمكن إلحاق وحتى عام ٢٠٠٧ بلغت نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي ٧,٨ في التلاميذ بمدارس خاصة أو دينية أو حكومية، وبلغ إجمالي نسبة الالتحاق في المرحلة الابتدائية ١٠٥ في المائة حتى عام ٢٠٠٧المدارس الخاصة الامتحانات في الصف الثالث الابتدائي على مستوى الإدارة التعليمية.

أما الجزء الثاني من التعليم الأساسي فيتمثل في المرحلة الإعدادية أو ما قبل الثانوية وهي تمتد إلى ٣ سنوات. وباستكمال هذه المرحلة يحصل الطالب على شهادة إتمام التعليم الأساسي، وتتمثل أهمية استكمال هذه المرحلة في حماية التلميذ من الأمية، حيث أن التسرب المبكر من المدارس في هذه المرحلة يؤدي إلى الأمية والفقر في نهاية المطاف.

**التعليم الأساسي المفهوم والأهداف وكيفية تفعيله**

يزداد الاهتمام بالتربية كوحدة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية

والاجتماعية، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسبب التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة، ويؤدي التعليم دورا كبيرا في نجاح كافة خطط التنمية بوصفه يمثل عنصراً فاعلاً لتحقيق هذا التقدم، وهكذا بذلت الجهود وما تزال تبذل من اجل التوسع في التعليم ورفع كفايته.

وتحتل مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، ونظراً لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب، ويعد الحد الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة، فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئة مواطن صالح ونافع، وإعداد جيل متعلم مدرك لمسؤوليته في مواجهة التحديات المستقبلية إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعد مرحلة إلزامية يحصل المتعلم من خلالها على الحد الأدنى من المعارف والمهارات.

ويطلق مصطلح (التعليم الأساسي) على نظم تعليمية بديلة غير تقليدية تضم سنوات المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وفي مصر تم تعريف التعليم الأساسي بأنه: تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال ممن هم في سن المدرسة، مدته تسع سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب على وفق لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة، ويتصف هذا التعليم بالآتي:

١. هو تعليم موحد للجميع: على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدرا مشتركا من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية العربية والدينية.

٢. هو تعليم مدته تسع سنوات: يتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة واحتياجات التنمية، ساعيا نحو توسيع قاعدة التعليم

الأساسي وسد منابع الأمية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية الضرورية، ومراعاة لخصائصهم ومطالب نموهم في هذه المرحلة التعليمية التي تمتد من سن السادسة حتى سن الخامسة عشر.

٣. **هو تعليم يتصف بالشمولية:** من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل.

٤. **هو تعليم يهتم:** بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة.

٥. **هو تعليم يسعى نحو:** إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان في التعلم والتعليم.

٦. **هو تعليم يتصف بالمرونة:** في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من اجل الالتحاق بسوق العمل وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته.

٧. **هو تعليم يستهدف:** إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة.

**ويهدف التعليم الأساسي إجمالا إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية:**

١. تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة في إطار مبادئ العقيدة الإسلامية والثقافية العمانية.

٢. غرس الانتماء الوطني لدى المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به.

٣. إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقانات المعاصرة.

٤. إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ.

٥. التقليل من نسبة التسرب بين الطلاب.

٦. سد منابع الأمية، ورفع مدارك ومعارف الطلاب.

لكن الواقع ما حققه التعليم الأساسي في مصر من أوضاع أفضل –على المستوى النظري–في مجال إعداد الأفراد للمواطنة المنتجة وتهيئتهم لنمط اجتماعي وفكري متجانس، وربط التعليم بالبيئة والجمع بين الثقافة النظرية والمهنية، هذا من حيث الشكل النظري أو أن التقارير المعدة عن ايجابيات هذا التعليم في مصر كلها مبشرة بالخير والطمأنينة بان مسار هذا التعليم في الطريق الصحيح وهذا على خلاف الواقع والحال وهذا من واقع تجربتي الشخصية، فجأة تم تحويل مدرستين في شمال سيناء إلى مدارس للتعليم الأساسي الأولى مدرسة المساعيد الابتدائية تم تحويلها إلى مدرسة المساعيد للتعليم الأساسي بنين والثانية مدرسة المساعيد الإعدادية تم تحويلها إلى مدرسة المساعد للتعليم الأساسي بنات وبمتابعة المدرستين ادركت حقيقة غريبة وهي جهل العاملين بالمدرستين عن سبب هذا التحويل وتلاحظ أن هناك انقسام اداري وفني داخل كل مدرسة فهناك مدير للإعداد ومدير للابتدائي بالمدرستين، وتلاحظ أن المدرستين يقوم بمتابعتها مدير التعليم الابتدائي ومدير التعليم الاعدادي وتلاحظ وجود موجه رياضيات واحد للابتدائي والثاني للإعدادي حتى هيئات التدريس في التخصص وليكن مثلا رياضيات هناك مدرس ابتدائي وهناك مدرس اعدادي لذات التخصص والميزانيات منفصلة وكافة الأعمال الإدارية، ومدير المدرسة الإعدادية يجهل طبيعة وظيفة مدرس الفصل، كل هذا على خلاف طبيعة ومفهوم واهداف واستراتيجية التعليم الأساسي، حتى أن أولياء الأمور لم يبدي أي منهم أي رأي على هذا التحويل اللهم انهم قبلوا هذا التحويل لأنه تم الفصل بين البنين والبنات فقط دون النظر إلى مدى الحاجة إلى هذا التحويل ومدى توفر الاستعدادات والتجهيزات لتشغيل هذه المدارس لتكون مدارس للتعليم الأساسي، ويمكن تلخيص سلبيات هذا التحويل في النقاط التالية:

**أولاً:** ضعف الاعداد المهني للعاملين في وظائف الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي لكونهم لم يعدوا اساسا للعمل في هذه النوعية من المدارس وبالتالي تنقصهم

الكفاءات التي تساهم في متطلبات هذه المهنة بالتالي حدث نوع من الخلط في الاختصاصات وتضارب القرارات الإدارية وليس هذا فقط بل على مستوى التوجيه الفني والادارات النوعية للتعليم الابتدائي والاعدادي فما زالوا يتعاملون مع هذه المدارس وفقا لنوع المرحلة التعليمية (ابتدائي/اعدادي) رغم الفارق الشاسع بين هذا النوع من التعليم وبين وبينهما من حيث الفلسفة والأهداف والمضمون...

**ثانياً:** ضعف الاعداد التربوي والمهني للمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي خاصة القائمين على تدريس المجالات العملية، نظرا لانهم لم يعدوا اساسا للعمل في مجال التدريس، وبالتالي تنقصهم الكفايات التي تساهم في فهم متطلبات هذه المهنة، وتأديتها على احسن وجه واكتساب المهارات المتعلقة بطرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وفهم مشكلات التلاميذ وحسن التعامل معهم وربط المادة الدراسية بمشكلات المجتمع وغيرها من الكفايات والمهارات التدريسية التي تسعى معاهد المعلمين إلى اكسابها لطلابها، وحتى المعلمين الحاصلين على مؤهلات تربوية، فرغم انهم اعدوا للعمل في مجال التدريس، الا انهم لم يعدوا للعمل في ميدان التعليم الأساسي الذي يتطلب نوعيات من المعلمين ذوي مواصفات خاصة، للقيام بالأدوار والمهام الجديدة التي يتطلبها تطبيق التعليم الأساسي، والتي تختلف عن متطلبات التعليم الابتدائي والاعدادي، ولذلك فهم غير مدركين لمفهوم التعليم الأساسي وفلسفته ومتطلبات تطبيقه وقد ادى إلى اجراءات وممارسات لم تلتزم الالتزام الكافي بفلسفته واهدافه وتعارضت احيانا مع بعض مبادئه واركانه الأساسية، الامر الذي يحول دون تحقيق اهداف التعليم الأساسي...

**ثالثا:** قلة عدد المعلمين المؤهلين تأهيلا جامعيا خاصة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمقارنة لجملة معلمي الحلقة الثانية، رغم حتمية أن يكون تأهيل جميع معلمي التعليم الأساسي تأهيلا جامعيا، فهذا التأهيل يمكن يسهم في تقليل الصراعات التي تقوم عادة بين أبناء المهنة الواحدة الحاصلين على مؤهلات متباينة ويوجد ارضية فكرية متقاربة في ظل المناخ الجامعي، كما انه يمكن أن يرفع شأن العملية

التعليمية داخل مدارس التعليم الأساسي، خاصة عندما يكون التأهيل جيدا يقلل من التمييز بين جميع المعلمين مما يساعد على تحقيق اهداف التعليم الأساسي...

**رابعاً:** العجز الصارخ في معلمي مرحلة التعليم الأساسي خاصة في مجالات المجال الصناعي والاقتصاد المنزلي، على الرغم من أن نسبة كبيرة من معلمي المجالات من المعينين بنظام المكافأة الشاملة ومعظم حملة دبلوم المتوسط أو فوق المتوسط وهذا لا يتناسب مع حتمية التأهيل الجامعي لمدرسي التعليم الأساسي في هذه التخصصات وهذا العجز من الاسباب التي قد تحول دون تحقيق اهداف التعليم الأساسي بدرجة كبيرة...

**خامساً:** التمييز والفصل بين معلمي التعليم الابتدائي ومعلمي التعليم الاعدادي سواء كانت من جانب التلاميذ أو من جانب إدارة المدرسة والعاملين فيها، واستمرار هذا التمييز والفصل بين معلمي الابتدائي والاعدادي من جانب التلاميذ وإدارة المدرسة والعاملين فيها، يمكن أن يحدث مشكلات عديدة وقريبة من المشكلات القائمة الآن في التعليم الثانوي الفني من انفصال وصراع بين معلمي المواد النظرية والمجالات العملية واهمال تدريس المجالات العملية واستبدال بعض حصصها بأخرى للمواد النظرية...

**سادساً:** كثرة المسؤوليات والمطالب التي تقع على كاهل المعلمين نتيجة تكدس الفصول بالتلاميذ وارتفاع كثافتها، وصعوبة التعامل مع هذه الاعداد الكبيرة، مع قصر اليوم الدراسي وزمن الحصة الدراسية نتيجة تعدد الفترات، وقصور المرافق المدرسية خاصة في مجال الورش والمعامل وحتى وان وجدت فهي غير مناسبة لاستيعاب مجموعات التلاميذ، ولا تساعد المعلم على أداء عمله على الوجه الافضل.

**سابعاً:** عدم وجود برامج ودورات تدريبية خاصة للعاملين في التعليم الأساسي وحتى وان وجد لا يستفيد معظمهم من هذه البرامج وتلك الدورات وذلك للأسباب التالية:

أن معظم هذه الدورات نظرية ولا تتضمن جوانب عملية، فمعظم اساليب ووسائل التدريب بهذه الدورات تعتمد في المقام الأولى على الجوانب النظرية والالقائية

التلقينية دون الجوانب العملية، حيث تمثل المحاضرات والندوات أكثر الوسائل المستخدمة فيها وهو ما يمكن أن يرجع إلى عدم توفر الخامات والأدوات والعدد الكافية للتدريب العملي، وكذا المكان المعد والمناسب لإجراء هذه التدريبات بالإضافة إلى عدم توفر الفنيين اللازمين لذلك.

## كيفية تفعيل التعليم الأساسي لمواجهة تحديات المستقبل:

تستهدف استراتيجية التنمية الشاملة في مصر إلى تحقيق مسيرة تنموية مستدامة ومتكاملة لمصر في كل المجالات، غايتها الارتقاء المتواصل بنوعية الحياة فيها، بحيث تلبي احتياجات التنمية في المجتمع، وتعمق التنسيق بين انشطة خطط التنمية حتى تكون أكثر قدرة على التكيف مع مستجدات المرحلة القادمة ومواجهة التحديات المستقبلية.

وللتربية دور اساسي في تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة القابلة للاستدامة وذلك بحكم اسهامها في عملية التنمية البشرية، قاعدة التنمية وطاقاتها المتجددة، على أن تكون جزءا متكاملا من النسق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الشامل للمجتمع، وان تتواكب الجهود الرامية إلى تطور نظمها ومؤسساتها مع جهود مماثلة لإصلاح الخلل والقصور في المجالات الأخرى، ويمكن تفعيل هذا النوع من التعليم في المحاور التالية.

**المحور الأول:** احداث تطوير نوعي في مدخلات نظام التعليم وعملياته، لتحسين نظام التعليم ومخرجاته، ويرتفع به إلى المستويات المنشودة التي تكون المجتمع المتعلم المنتج الساعي بجد إلى الرقي والتقدم، ويمكن احداث هذا التطور في أربعة مداخل وهي:

**المدخل الأول:** تطوير عملية التعلم والتعليم ذاتها، أي ما يقوم به المتعلم فعلا داخل المدرسة وخارجها، ليكتسب خبرات جديدة ويتعلم كيف يفكر تفكيرا منظما يؤدي به إلى التوصل إلى حلول للمشكلات، وكيف ينمي لديه مهارات تمكنه من أداء عمل نافع منتج متقن، وكذلك ما يقوم به الملم فعلا من تربية وتعليم وتقويم وارشاد وبحث متواصل يؤدي إلى تطوير عملية التعلم والتعليم وتحسين نتائجها. ويشمل تطوير

عملية التعلم والتعليم، فيما يشمل المنهج الدراسي، بأهدافه ومحتواه وطرائقه والمواد والوسائل المستخدمة في تطبيقه وتقويمه.

**المدخل الثاني:** التنمية المهنية للقوى البشرية المشاركة في تطوير عملية التعلم والتعليم، وفي مقدمتها المعلمون، ومعهم مديرو المدارس ومطورو المناهج والمختصون التربويون في بقية المجالات، بحيث تنمو لديهم المعرفة وتتراكم الخبرات التي تمكنهم من انتاج النوعية الجديدة اللازمة للتطوير النوعي للتعليم من مناهج تعليمية ومواد دراسية مطبوعة ومسموعة ومرئية، تقليدية وتفاعلية، بمختلف انواعها ووظائفها كما تمكنهم من توظيف مصادر التعلم والتعليم وادارتها وتقويمها بفعالية وكفاءة...

**المدخل الثالث:** تحديث نظام إدارة التعليم في مستوياتها المختلفة، ابتداء من المدرسة حتى الأجهزة المشرفة على التعليم، بحيث يصبح تحقيق التطوير التربوي الشغل الشاغل للإداريين، واستخدام سلطة الإدارة وآلياتها وسائل لتيسير حدوث التطوير واستمراره...

**المدخل الرابع:** ربط خطوات التطوير التربوي النوعي بالبحث العلمي الميداني، بحيث تبنى عناصر التطوير على نتائج البحث والتجريب والتقويم، وتتحدد اتجاهاته بمشاركة واسعة من القائمين بالتعلم والتعليم، والمعنيين بنتائجه من معلمين واختصاصيين ومشرفين وباحثين واداريين وطلبة واولياء امورهم، ومن مؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة..

**المحور الثاني:** ضبط جودة مستوى التعليم من خلال تقويم العناصر الأربعة الآتية:

**العنصر الأول:** مخرجات التعليم، وتتمثل في المستويات المعرفية والمهارية والادائية للطلبة وكذلك مظاهر سلوكهم واتجاهاتهم وقدرتهم على التفكير المنظم وحل المشكلات.

**العنصر الثاني:** أداء المعلمين وسعيهم من اجل التنمية المهنية المستمرة لديهم، وكذلك مظاهر سلوكهم كمربين وقدوة للطلبة.

**العنصر الثالث:** أداء المدرسة كمؤسسة تربوية من حيث مناخها الاجتماعي والاداري وتنظيم بيئتها وإدارة مصادرها، وتنمية مواردها البشرية والمادية.

**العنصر الرابع:** أداء إدارة نظام التعليم من حيث رسم السياسات التربوية الداعمة للتطوير التربوي والمحافظة على مرونة نظام الإدارة، وتسهيل عمل المؤسسات التربوية وتحفيز العاملين فيها على زيادة الانتاج واتقان العمل.

**المحور الثالث:** الاهتمام بالمعلم في التعليم الأساسي: على وجه العموم إن نجاح التعليم الأساسي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على توافر المعلم المؤهل تأهيلاً جيدا، ليتولى مسؤولية النمو المتكامل في ظل مفهوم أو اهداف التعليم الأساسي فعدم توافر المعلمين الاكفاء المدربين القادرين على استيعاب مفاهيم التعليم الأساسي ومقرراته وطرائقه ووسائله وتدريسها، وهذا يعتبر من أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تنفيذ التعليم الأساسي، لذا من الأمور البديهية أن المواصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم مهنيا تتحدد بطبيعة واهداف المرحلة التعليمية التي يقوم بالتدريس فيها وبمجال التخصص الذي يخدمه في خطة الدراسة، واذا كانت مرحلة التعليم الأساسي مرحلة شاملة متكاملة تجمع بين النواحي النظرية والعملية، فان الامر يتطلب ضرورة أن يكون إعداد معلم التعليم الاساسي سواء في الحلقة الأولى "الابتدائية" أو المرحلة "الثانية" "الاعدادية" بصورة موحدة ومتكاملة، كما يتطلب إعداد يتفق وطبيعة مرحلة التعليم الأساسي التي تجمع فيها الدراسة بين النظرية والتطبيق، وتتجه المقررات فيها إلى التكامل بما يستلزم إعداد معلم قادر على استيعاب هذا التكامل وينفذه من خلال تدريسه، فتطور وتتعدد ادوار المعلم "معلم التعليم الاساسي" ينبغي أن ينعكس بصورة واضحة على برامج الاعداد التربوي ووسائل تحقيق هذا المطلب من خلال:

**دور المديريات التعليمية:** على المديريات التعليمية القيام بالإجراءات التالية في مجال إعداد معلمي التعليم الأساسي وذلك من خلال:

**أولا:** إعداد بعض معلمي المواد الأكاديمية غير المؤهلين تربويا (وهم جامعيون تلقوا تدريبا تربويا سريعا) من خريجي بعض كليات الزراعة والهندسة والتجارة... وغيرها لتدريس المجالات العملية، فعندما يتم اعدادهم الاعداد التربوي الكافي، وكذلك

اعدادهم لتدريس المجالات العملية وذلك من خلال برامج التدريب التحويلي، فان ذلك يمكن أن يؤدي إلى أن يربط هؤلاء المعلمون بين ما يقومون بتدريسه والنشاط العملي دون الطابع التخصصي للمجالات العملية كما انهم يجعلون مفهوم ربط التعليم بالعمل مجسدا عمليا.

**ثانيا:** وضع خطة واضحة ومحددة لتدريب جميع العاملين في التدريب الأساسي بصفة دورية وجادة تتسم بالاتي:

- أن يشمل التدريب جميع العاملين بالتعليم الأساسي (مديري المدارس- الوكلاء-)، حيث أن التعليم الأساسي روحا تسري في النظام التعليمي كله وليس قاصرا على المجالات العملية، وان كان من الضروري أن يكون بجانب التدريب الذي يشمل جميع معلمي التعليم الأساسي تدريب آخر عمليا لمعلمي المجالات العلمية، على استخدام الأجهزة واصلاحها وصيانتها على فترات خلال الاجازة الصيفية أو العام الدراسي.
- تصميم برامج فعالة تكون أهدافها تذويب الفوارق بين معلمي التعليم الأساسي سواء على اساس المؤهل الدراسي أم المستوى التدريبي بالدرجة التي تساعد على تحقيق التجانس المرجو مع تحديد إعداد المتدربين على وفق لمستوياتهم المتجانسة..
- وان تشمل البرامج التدريبية على توضيح كاف لمفهوم التعليم الأساسي وفلسفته واهدافه وكيفية تحقيق مبدأ وحدة المعرفة والربط بين ما نظري، وما هو عملي من خلال تطبيع كافة المواد الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى كيفية التنسيق بين معلمي المجالات العملية ومعلمي المواد النظرية...
- التنوع في طرق التدريب واساليبها فلا يقتصر على المحاضرة فقط، بل لا بد من الاعتماد على الاساليب الحديثة والمتطورة في هذا المجال كأساليب الورش الدراسية وحلقات المناقشة والمؤتمرات والزيارات والحلقات الميدانية حيث يمكن ان تتاح للمعلمين المتدربين فرصة مشاهدة اجود المدارس التي تمارس التعليم الأساسي في كل إدارة تعليمية من الإدارات التعليمية في كل

محافظة، وفي نهاية الزيارة يجلس الجميع في شكل حلقات منظمة لتقيم هذه التجارب، وعقد مقارنات جادة بينهما، واخذ أفضل السبل التي طبقت في تلك المدارس للعمل بها، فالميدان هو أفضل الطرق للتجريب بعيدا عن النظريات التي تسطر على الورق ويعوزها التطبيق السليم، كما يقترح الباحث ضرورة أن ييسر لكل دارس كتيبا صغيرا يتضمن موضوعات الدورة التدريبية ويمكن أن يرجع إليه الدارس وقت الحاجة إليه.

- أن تكون مدة التدريب وجرعته كافية كماً وكيفاً من حيث الوقت المخصص لكل دورة، ومن حيث توافر الورش والمزارع النموذجية، وكافة متطلبات ومستلزمات التدريب مع مراعاة ظروف المتدربين، ومن حيث الوقت المناسب للتدريب ومكانه ومدته.
- الاهتمام بأساليب تقويم الدورات التدريبية، مع عمل بيان في نهاية كل دورة بقصد استطلاع رأي المتدربين فيها، والصعوبات التي صادفتهم واقتراحاتهم، ووضع تقرير نهائي عن الدورة والنتائج التي تم التوصل اليها.

**ثالثا:** تطوير اقسام التدريب بالمديرية والإدارات التعليمية، وتزويدها بالكفاءات البشرية لتمكينها من تحقيق المهام التدريبية بأقصى كفاءة ممكنة، وبحيث يتحقق أفضل تنسيق بين هذه الأقسام، وبينها وبين كلية التربية، ولسلامة برامج التدريب المقدمة وحسن متابعتها والتغلب على سلبياتها أولاً بأول، والعمل على إنشاء وحدة للتدريب المستمر لمعلمي التعليم الأساسي تكون وظيفتها وضع وتنفيذ برامج التدريب أثناء الخدمة لهم على مستوى الإدارة التعليمية، وأن تزود هذه الوحدات بالإمكانيات اللازمة لذلك.

**رابعاً:** وضع نظام للثواب والعقاب لمن يحضرون هذه الدورات أو يتخلفون عنها.

## رابعا : التعليم الأساسي في اليمن

التعليم الأساس:

أن التعليم الأساس في القطر اليماني لم يحقق نسبة التحاق كبيرة للأطفال في المدرسة من (٦-١٥) سنة وذلك حسب الوثيقة الاستراتيجية اليمنية الصادرة عام ٢٠٠٢ إذ أن معدل التحاق الأطفال بالمدرسة الابتدائية بين عامي ١٩٩١- ٢٠٠٤ ٧٣- ٨٧% من الذكور، و٢٨- ٦٣% من الإناث، وان النظام التعليمي في هذا القطر يعاني من ضعف ملحوظ وذلك:

١. لتشتت المكان.
٢. ضعف كفاية التمويل المالي.
٣. ضعف القدرات اللازمة لتقدم عملية التعليم الأساسي.
٤. حاجة الأطفال إلى الرعاية الأسرية.
٥. بعد المسافة بين بيت الطفل وموقع المدرسة.
٦. افتقار وسائل التنقل.
٧. ضعف الخدمات التعليمية المقدمة للفتيات.
٨. انخفاض مستوى تدريب المعلمين وقصور في تأهيلهم.
٩. الفروق بين التحاق الذكور والاناث.
١٠. ضعف قدرات المؤسسات التعليمية على مستوى مدرسة وزارة.
١١. ضعف مشاركة المجتمع في دعم العملية التعليمية وذلك من خلال التحاق أطفالهم في المدارس (بنون- بنات

وفي اطلالة عام (١٩٦٢) بعد أن انشئت جمهورية اليمن العربية بدأت جهود كبيرة في تحسين العملية التعليمية، وقد شهد القطر اليمني خلال السبعينيات من القرن الماضي توسعا في التعليم الأساس، بالرغم من وجود تباين بين المناطق الشمالية والجنوبية، وفي عام ١٩٩٠ تم توحيد شطري اليمن إذ توسع التحاق البنين في المدارس أكثر من التحاق البنات.

بعد انسحاب البريطانيين سنة ١٩٦٧ بدأ التعليم يتطور جنوب اليمن، إذ كان التعليم في عدن فقط وكانت مدارس متوسطة وابتدائية في بعض الضواحي مثل: (استيمرت، بوينت، وكريتر، والشيخ عثمان) وكانت مدرسة ثانوية للبنات في منطقة (خور مكسر) ومدرستان خاصتان في (كريتر واستيمر بوينت).

التعليم الأساس:

يتكون التعليم الأساس في اليمن من ٩ سنوات من التعليم الإلزامي الأساسي للأطفال في سن ٦-١٤عاما. ووضعت الحكومة استراتيجية وطنية لتطوير التعليم الأساسي في عام ٢٠٠٣ استهدفت توفير التعليم من اجل ٩٥% من الطفال اليمنيين في سن ٦-١٤عاما، وأيضا تقليص الفجوة بين الذكور والاناث في المناطق الحضرية والريفية.

برنامج توسيع التعليم الأساسي:

منذ عام ١٩٩٧، بدأ البنك الدولي ووزارة التعليم دراسة الوضع الحالي للتعليم في اليمن ووضعت استراتيجيات لتحقيق التوسع في التعليم الأساسي. وبعد طول مناقشات، اعتمد البنك الدولي (برنامج توسيع التعليم الأساسي) وتم تنفيذه بقرض قيمته نحو ٦٠ مليون دولار امريكي، واستهدف هذا البرنامج على وجه الخصوص زيادة معدلات التحاق الفتيات في الريف في السنوات الست الأولى للتعليم الأساسي من خلال تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات التعليمية ونوعيتها وبناء القدرات. وكان البرنامج ناجحا وتم توسيع البرنامج التجريبي لينفذ في كل المحافظات العشرين.

مشروع تطوير التعليم الأساسي:

في أغسطس/ آب ٢٠٠٠، وافق البنك الدولي على برنامج تطوير التعليم الأساسي الذي كان متابعة وتوسعة لبرنامج توسيع التعليم الأساسي. وقد جرى تنفيذه بالتعاون مع وزارة التنمية البريطانية وهولندا منذ حزيران ٢٠٠٤. ويتضمن مشروع تطوير التعليم الأساسي إنشاء المدارس وإعادة تأهيلها (الصفوف ١-٩) .

بما في ذلك المراحيض، واحواض غسل الايدي، ومياه الشرب، والاسوار، والمختبرات، وشراء معدات المختبرات (ومنها المواد الكيمياوية) للصفوف ١-٩. ويهدف هذا المشروع إلى تنفيذ الخطط في كل المحافظات ولكن تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساس تركز على أربع محافظات معينة. ويبلغ حجم هذا المشروع المشترك (مشروع تطوير التعليم الأساسي) ١٢٠ مليون دولار امريكي وهو محور استراتيجية تطوير التعليم الأساسي. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٦، وقع المجلس السويدي لضمان ائتمانات التصدير EKN ووزارة التنمية الدولية البريطانية اتفاق صندوق استئماني للمساعدة الفنية. وتم تقديم هذه المساعدة الفنية لمساندة عمليات مشروع تطوير التعليم الأساسي مثل مشروعات الإعداد للتعليم الثانوي للفتيات وإعداد مشروع التدريب المهني الثاني الذي بدأه البنك الدولي.

**استراتيجية تطوير التعليم الأساسي:**

في عام ٢٠٠٢، أعدت الحكومة استراتيجية وطنية لتطوير التعليم الأساسي، بمساندة من مختلف شركاء التنمية واصحاب المصلحة المباشرة. وتم تنفيذ هذا المشروع في أربع مديريات بمحافظة صنعاء في البداية، واتسع ليشمل ٥٠% من مديريات محافظات صنعاء وعمران ومحويت وضالع. وتم فيما بعد توسيع نطاقه ليشمل كل المديريات الواحد والستين في المحافظات الاربع. وكانت استراتيجية تطوير التعليم الأساسي تهدف إلى ما يلي:

١. زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم العالي إلى ٩٥% بحلول عام ٢٠١٥ .
٢. تحسين نوعية التدريس .
٣. تطوير المناهج الدراسية
٤. إصلاح الإدارة المدرسية .
٥. تحسين الإدارة المالية .
٦. تحقيق لا مركزية إدارة الخدمات التعليمية
٧. زيادة الاماكن المتاحة للفتيات في المدارس
٨. استغلال الحيز غير المستغل من الفصول الدراسية

٩. العمل بنظام الفترتين الدراسيتين

١٠. انشاء مدارس جديدة على أساس خرائط توزيع المدارس

١١. تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية.

وعقدت الحكومة سلسلة اجتماعات للتشاور وحلقات دراسية مع أصحاب المصلحة المباشرة من المجتمع المدني لتعزيز الاحساس بين المواطنين بامتلاك هذه المشروعات. وشارك زهاء ٤٠٠ من المواطنين والمواطنات الذين يمثلون لجنة المرأة، واتحاد المدرسين، ومجلس الآباء والطلاب من المستويات المركزية والمحلية في الاجتماعات. وجرى متابعة تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساسي من خلال لجنة توجيه وزارية وبتوجيه من فريق فني. وتولى الفريق الفني مسؤولية التنسيق الدوري مع مجتمع المانحين. أما المسؤولية عن الأنشطة الفعلية لاستراتيجية تطوير التعليم الأساسي وتنفيذها فقد اضطلعت بها وزارة التعليم... والتنظيم على المستوى اللامركزي.

وتأثير تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساسي بالأوضاع الاقتصادية مثل هبوط اسعار النفط، وما أصاب الزراعة من اضرار بسبب الجفاف، وهبوط المساعدات الخارجية. وحينما تضررت هذه الموارد الرئيسية للاقتصاد الوطني، لم يستطع الاقتصاد اليمني مواصلة تنفيذ الخطة. وفي عام ٢٠٠٤ .

تم توقيع إعلان شراكة لتنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساسي بين الحكومة اليمنية والبنك الدولي، واليونيسف، وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة العمل الدولية، واليونسكو، وحكومات الماني والمملكة المتحدة وهولندا وفرنسا والاتحاد الأوربي. والغرض من هذا الإعلان هو تنسيق الاستراتيجيات والتخصيص الفعال لكل الموارد المقدمة من الحكومة والمانحين من اجل التعليم الأساسي. ومن خلال هذه الشراكة لاقى تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساسي مساندات قوية وحقق تقدما ملموساً.

## خامسا : التعليم الأساس في المغرب العربي:

بعد فصل القطر العربي المغربي استقلاله سنة ١٩٥٦ بذلت الحكومة اهتماماً كبيراً بالتربية والتعليم، وما زالت الجهود الكبيرة في استمرار وعطاء رغم الصعوبات الاقتصادية التي عانى منها القطر المغربي الشقيق، إذ خصصت الدولة نسبة ٢٦,٣٪ من الميزانية العامة للعملية التربوية التعليمية، وفي عام (٢٠٠٠) بلغت النسبة (٥,٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي.

بذل النظام الحاكم في المغرب جهوداً كبيرةً من أجل تقليص الفوارق الإقليمية، وضمان نشر التعليم، وفي عام (١٩٦) أصبح التعليم في القطر المغربي إلزامياً للبنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم بين (٧-١٣) سنة.

### أقسام التعليم:

ينقسم التعليم في المغرب العربي ثلاث مراحل:

**أولاً: المرحلة الابتدائية:** وتتكون من ست سنوات دراسية إجبارية.

**ثانياً: المرحلة الإعدادية:** وتتكون من ثلاث سنوات دراسية (إجبارية).

**ثالثاً: المرحلة الثانوية:** ويتكون من ثلاث مراحل دراسية.

تتولى وزارة التربية مهمة الإشراف على مراحل التعليم الأساس، وفي ضوء تقرير الأمم المتحدة لعام (٢٠٠٩) نالت دولة المغرب المرتبة (١٣٠) من (١٨٢) دولة إذ بلغت النسبة (٥٥,٦) من مجموع الأفراد البالغين ١٥ سنة فما فوق، وقد وصلت نسبة الأمية لدى الراشدين المغاربة (٤٨٪) في عام (٢٠٠١)، ويتكون نظام التعليم في المغرب العربي من (المرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة الابتدائية، المرحلة الثانوية، ومرحلة التعليم العالي)، المرحلة الأولى مدة الدراسة فيها ست سنوات، وهي دراسة مفتوحة إلزامية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٣) سنة.

التعليم الابتدائي في المغرب برنامجه طويل ومواده كثيرة، إذ تبدأ هذه المواد الدراسية من المواد السهلة الضرورية للأطفال إلى المواد الدراسية الأكثر صعوبة، مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية الفنية، والنشاط المدرسي، والرياضيات، والتربية البدنية، وفي المستوى الرابع تضاف المواد الاجتماعية، وإن

هذه المواد يستند تدريبها إلى أستاذين (فقط) بدون تخصص معين، وهذا كله صراع مع الزمن يكون دفعة واحدة، وفي زمن وجيز، لهذا تكون الفائدة العلمية المرجوة قليل هذا ما يتحمله واضعو المناهج الدراسية الذين يتصفون بجنون العلماء كأنهم علماء العصر الموحدين.

إن الخطر الكبير الذي يواجه العملية التربوية التعليمية في المغرب العربي هو التدخل (البيروقراطي).

عادت منظمة اليونسكو لتفتح سيرة التعليم المغربي وهي تصدر آخر تقاريرها التي تقول إننا لا زلنا نصنف في المراتب المتأخرة سواء تعلق الأمر بعدد التلاميذ المتمرسين في جل المستويات، أو في نسبة الأمية التي تقارب النصف، وفضح التقرير كيف أن المدرسة المغربية تصنف اليوم ي مراتب اقل من عدد من التجارب بعضها لدول فقيرة، رغم كل الإمكانيات التي توظف في قطاع التربية والتعليم، والتي تفوق ٥ في المائة من الدخل العام للبلد.

إنه السؤال الكبير الذي يطرحه اليوم كل المتتبعين لشأن المدرسة المغربية، التي ما زالت تداوي جراح تلك الانتقادات التي حملها خطاب الملك، كما ما زالت تنتظر هذه الخلاصات التي من المقرر أن يصدرها المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي، بعد أن يكون قد وضع كل هياكله، وتلك التي ستضعها وزارة رشيد بالمختار بعد سلسلة المشاورات، وجلسات الاستماع التي أطلقتها منذ بداية الموسم الدراسي. أما الخلاصة، فهي أن اليونسكو عاد ليقول في خلاصة تقريره أن المدرسة المغربية ما زالت في حاجة إلى الكثير من العلاج. وان ما صدر في ٢٠١١ و ٢٠١٢ لا يختلف كثيرا عما صدر في ، ٢٠١٣ ما يعني أننا لم نتمكن بعد من تصحيح الاختلالات.

في خلاصة تقرير اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تبدو الصورة قاتمة حول التعليم في المغرب، الذي احتل المرتبة ما قبل الأخيرة عربيا في عدد الخريجين. كم أن ١٠% من الأطفال، لا يلتحقون بالمدرسة. وحوالي ٣٤,٥ في المائة فقط هي نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالتعليم الثانوي.

أما نسبة المقروئية بالنسبة للمغاربة لما فوق ١٥ سنة، فلا تتجاوز ٥٦ في المائة، يشكل النساء منها نسبة ٤٤ في المائة.

وبذلك فالتقرير يضع المغرب في مراتب متدنية مقارنة مع الدول العربية، فقد سجلت قطر مثلاً نسبة ٩٥ في المائة، وحققت عمان وليبيا والسودان وتونس ومصر نسب قراءة جد مرتفعة.

وكان التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع الصادر عن المنظمة نفسها في شهر أبريل من سنة ٢٠١٣، قد وضع المغرب ضمن الدول التي نالت تنقيطاً متوسطاً في مؤشر تنمية التعليم للجميع، باحتلاله المرتبة ٩٤ عالمياً من بين ١٢٠ دولة شملها التصنيف، وحصوله على نقطة ٠,٨١، علماً أن مؤشر التنمية المرتفع يتطلب أن يتراوح تنقيط الدول بين (٠,٩٥ و١).

وكان التقرير قد كشف أن الجزائر احتلت المرتبة ٨٩ عالمياً، وجاءت مصر في المرتبة ٨١، بينما صنفت الكويت وقطر في مؤشر تنمية التعليم للجميع في الرتبتين ٥٠ و٥٥ على التوالي.

وسجل للمغرب بحسب تقرير اليونسكو أنه نجح في مهمة تسجيل الأطفال في المدارس إلى جانب ثلاث دول أخرى، هي غواتيمالا وجمهورية لاوس وزامبيا، حيث انتقلت نسبة التمرس بالتعليم الابتدائي من ٧١ في المائة قبل سنوات إلى ٩٦ بالمائة سنة ٢٠١١، وبذلك نجح في محاربة الهدر المدرسي من خلال نسبة بقاء التلاميذ حتى الصف السادس ابتدائي.

وزاد تقرير اليونسكو أن المغرب له أعلى معدلات الرسوب في التعليم الابتدائي في العالم العربي بنسبة ١٠,٧ في المائة منها ١٢,٦ في المائة صفوف الذكور، و٨,٧ في المائة صفوف الإناث.

وعلى الرغم من أن المغرب يصنف بحسب التقرير نفسه على انه ثالث الدول العربية إنفاقاً على التعليم بنسبة ٥,٥ من الدخل القومي، إلا أنه ما زال يحتل مراتب متأخرة في عدد المؤشرات، احتلاله هذه المراتب يأتي رغم انه ثالث الدول العربية

إنفاقاً على التعليم من حيث النسبة المئوية من الناتج القومي الإجمالي، إذ تبلغ نسبة الإنفاق الحكومي ٥,٥ في المائة.

نفس هذه الصور وإن بنسب قليلة، كان اليونسكو قد سجل في تقرير ٢٠١١ صورة سوداوية عن التعليم في المغرب، وهو يحتل مراتب متأخرة في اغلب المؤشرات مقارنة مع دول عربية وإفريقية عديدة.

وكشف التقرير الذي تناول محاور تتعلق بالمنظور العالمي حول تقدم التلاميذ إلى المستوى (الثانوي)، ونسبة الأساتذة، وبيئة وجودة التعليم، عن ارقام صادمة حول الواقع التعليمي بالمغرب، بحيث أن نسبة ١٠ في المائة من الأطفال الذين بلغوا السن المخولة لهم للالتحاق بالتعليم الابتدائي لم يلتحقوا بالمدرسة سنة ٢٠٠٩، فيما حققت تونس نسبة ١٠٠% من التمدرس، وحققت قطر نسبة ٩٨% ومصر ٩٧,٥%، والكويت بنسبة ٩٧%، ثم البحرين بنسبة ٩٣%، فيما تفوقت دول مثل مالاوي وبوروندي اللتين حققتا نسبة تجاوزت ال ١٠٠%، وتفوقت دول افريقية أخرى مثل الموزمبيق وتنزانيا والبنين وأوغندا والكاميرون وزامبيا والطوغو، على المغرب في النسبة الصافية لالتحاق الأطفال بمرحلة التعليم الابتدائي.

وأشارت الإحصائيات الواردة في التقرير إلى أن معدل الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى الثانوي الإعدادي حوالي ٨٧%، مقارنة مع التي بلغت فيها النسبة ٩٦% إلى جانب السودان وتونس والبحرين وجيبوتي، كما أشارت البيانات إلى تموقع المغرب وراء أثيوبيا التي سجلت معدل ٩١%، ودول افريقية أخرى.

## سادسا التعليم الاساس في البحرين

ينقسم التعليم الاساس إلى مرحلتين هما:

١. **المرحلة الابتدائية:** تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة وتشمل الفئات العمرية ٦-١٢ سنة، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حلقتين هما:

**الحلقة الأولى:**

وتضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، ويطبق في جميع مدارسها تقريبا نظام معلم الفصل، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ما عدا اللغة الانكليزية، التصميم والتقانة، التربية الموسيقية، والتربية الرياضية.

**الحلقة الثانية:**

وتضم الصفوف الثلاث العليا، ويطبق في مدارسها نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهلا تأهيلا تربويا. وتشتمل مناهج الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الانكليزية، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، والتربية الرياضية، والتربية الاسرية، والتربية الفنية، والاناشيد والموسيقى كما هي مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

اما بشأن نظام التقويم، فيطبق نظام التقويم فيطبق نظام التقويم التكويني في الحلقة الأولى والذي يهدف إلى توصيل المتعلم إلى درجة اتقان كفايات محددة للمواد الدراسية المختلفة من خلال عملية تعليم وتشخيص وتصحيح مستمرة ومتواصلة بحيث تكون نتيجتها وصول التلميذ إلى تعلم كل المطلوب في الكفاية، ويعتمد المعلم في تقويمه على أدوات واساليب متنوعة، كالملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، والانشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، والاختبارات التشخيصية والتجمعية، وتكون نسب النجاح المطلوبة هي ٦٠٪ من النهاية العظمى.

بالنسبة لفصول الحلقة الثانية فجميع المدارس يطبق فيها نظام التقويم التربوي، ونسبة النجاح المطلوب في المواد الأساسية (اللغة العربية والرياضيات) ٦٠٪ من النهاية

العظمى، أما المواد الأخرى فنسبة النجاح المطلوبة ٤٠٪ من النهاية العظمى، ويعطى للطالب في صفوف الحلقة الأولى أو الثانية فرصة إعادة التقييم في حالة رسوبه في المواد الأساسية، ولمزيد من التفاصيل حول نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي انظر التشريعات والانظمة.

٢. **المرحلة الاعدادية:** تعد المرحلة الاعدادية الحلقة الثالثة والاخيرة من التعليم الأساسي، وتضم الفئة العمرية من ١٢-١٤ سنة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويشترط للالتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي، ويطبق في هذه المرحلة نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.

وتشتمل مناهج الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الانجليزية، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، والمجالات العلمية، والتربية الرياضية كما هي مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

ويتم تقويم التلاميذ في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من خلال الملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، والتطبيقات، والانشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، واختبار منتصف الفصل الدراسي وامتحان نهاية الفصل، وتكون النسب المطلوبة للنجاح ٥٠٪ من النهاية العظمى لكل مادة دراسية، ويحق للطالب دخول امتحان الدور الثاني في حالة رسوبه في احدى المواد وذلك حسب شروط وضوابط يحددها نظام التقويم والامتحانات بهذا الشأن، كما يحق للطالب إعادة الصف في حالة رسوبه مرة واحدة مع توفير الدروس العلاجية له، كما يسمح للراسبين في هذه الحلقة التقدم للامتحان حسب نظام الانتساب من المنازل، ويمنح من اجتاز الامتحان بنجاح شهادة إتمام التعليم الاعدادي، ولمزيد من التفاصيل حول النظام انظر التشريعات والانظمة.

وتتوجه الوزارة حالياً إلى تطوير المرحلة الاعدادية تطويراً شاملاً لتحسين مخرجاتها، حيث تم إعداد خطة متكاملة بهدف رفع مستويات أداء طلبتها على نحو افضل سعياً من الوزارة إلى تحقيق اهداف التعليم للجميع بالتعليم الأساسي.

## نظام التعليم في مملكة البحرين

**ينقسم التعليم الأساسي إلى مرحلتين هما:**

**١. المرحلة الابتدائية:**

تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة وتشمل الفئات العمرية من ٦-١٢ سنة، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات، وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حلقتين:

١. وتضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، في جميع مدارسها تقريباً نظام معلم الفصل، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ما عدا اللغة الانكليزية، التصميم والتقانة، التربية الموسيقية، التربية الرياضية.

٢. وتضم الصفوف الثلاثة العليا، ويطبق في مدارسها نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.

وتشتمل مناهج الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، العلوم والتكنولوجيا، الرياضيات، المواد الاجتماعية، التربية الرياضية، التربية الاسرية، التربية الفنية، الاناشيد والموسيقى، كما مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

أما بشأن نظام التقويم التكويني في الحلقة الأولى والذي يهدف إلى توصيل المتعلم إلى درجة اتقان كفايات محددة للمواد الدراسية المختلفة من خلال عملية تعليم وتشخيص وتصحيح مستمر ومتواصلة، بحيث تكون نتيجتها وصول التلميذ إلى تعلم كل المطلوب في الكفاية.

ويعتمد المعلم في تقويمه على أدوات واساليب متنوعة، كالملاحظة المنظمة، التدريبات اليومية، الانشطة المخططة، المشروعات الفردية والجماعية، الاختبارات التشخيصية والتجميعية، وتكون نسب النجاح المطلوبة هي ٦٠٪ من النهاية العظمى.

بالنسبة لفصول الحلقة الثانية فجميع المدارس يطبق فيها نظام التقويم التربوي، ونسبة النجاح المطلوب في المواد الأساسية (اللغة العربية والرياضيات) ٦٠٪ من النهاية العظمى، أما المواد الأخرى فنسبة النجاح المطلوبة ٤٠٪ من النهاية العظمى، ويعطى للطالب في صفوف الحلقة الأولى أو الثانية فرصة إعادة التقييم في حالة رسوبه في المواد الأساسية.

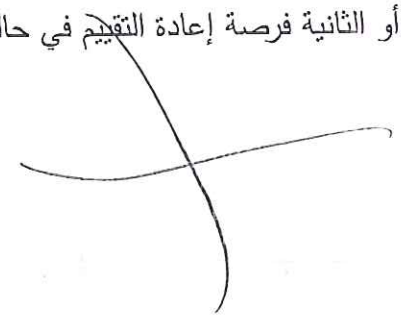

# الفصل الرابع

## الفصل الرابع

## التعليم الاساس في الدول الاجنبية

### اولا : التعليم الأساس في اليابان

**مصطلح التعليم:**

التعليم في اللغة اليابانية يعني "كيو-إكو" وهي تتكون من حرفين "كيو" والذي يعني(التشجيع على التقليد) (بمعنى تقليد ما يفعل الآخرون، وهو أساس عملية التعليم). وحرف "إكو" والذي يعني (تربية الطفل) وهذان الحرفان يعبران عن جوهر العملية التعليمية في اليابان حيث بدأ باستخدام هذه الكلمة بدأ من فترة إيدو.

**تاريخه:**

وضع أول نظام تعليمي في اليابان في عام ٧٠١ بموجب قانون تايهو، وتتالت بعدها التعليم في طبقات عشائر النبلاء والساموراي. مع حلول فترة ايدو، بدأ بإتاحة التعليم لعامة الشعب في ما يشبه الكتاتيب والتي تدعى (تيراكويا) ومع حلول فترة ميجي وضع النظام التحديث في التعليم الذي يقسمه لعدة مراحل يشابه ما هو معمول فيه في العصر الحالي. نظام التعليم الحالي بدأ بالعمل به بعد الحرب العالمية الثانية والذي وضع وفقا لدستور اليابان وقانون التعليم الأساسي في اليابان.

**رياض الأطفال:**

يبدأ التعليم في مراحله الأولى في المنزل، حيث هناك عدد كبير من الكتب العلمية الموجهة للأطفال دون سن المرسة بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية التعليمية المخصصة للأطفال والتي تساعد الاباء على تعليم أطفالهم. غالبا ما ينصب التعليم المنزلي على تعليم الآداب والسلوك الاجتماعي المناسب واللعب المنظم، بالإضافة إلى المهارات الأساسية في قراءة الحروف والأرقام وبعض الاناشيد الشهيرة.

يضع العاملون أطفالهم في رياض الأطفال تدعى (يوتشي-إن) يعمل فيها على الغالب شابات صغيرات يكن في معظمهم طالبات معاهد أو جامعات في أوقات فراغهن وتكون تحت إشراف وزارة التعليم، ولكنها لا تعتبر جزءا من نظام التعليم الرسمي الذي يبدأ في العادة من المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى رياض الأطفال الذي يكون هدفه تعليميا، هناك رياض اطفال لرعاية اطفال الاباء العاملين تدعى (هويكو-إن)تعمل تحت إشراف وزارة العمل.

تبلغ نسبة الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال قبل المدرسة الابتدائية حوالي ٩٠% وغالبا ما يعلم فيها المهارات الاجتماعية الأساسية، قراءة الحروف والأرقام والتعرف على البيئة والعلاقات الإنسانية.

**المرحلة الابتدائية**

تفوق نسبة الأطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية ال٩٩% حيث هي مرحلة تعليم الزامي. يدخل الأطفال عادة المدرسة الابتدائية بعمر ٦ سنوات ويعتبر دخول المدرسة الابتدائية من أهم أحداث حياة الطفل له وللأسرة.

معظم المدارس الابتدائية في اليابان هي مدارس حكومية ولا يتعدى نسبة المدارس الخاصة ١% حيث أن المدارس الخاصة مكلفة على المدارس الحكومية.

**نبذة عن نظام التعليم في اليابان**

شهد نظام التعليم الياباني، اصلاحات واسعة بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م إتاحة إعادة توجيه المناهج والمقررات والكتب الدراسية ، وبخاصة تلك المقررات التي تؤدي إلى إثارة النزاعات الحزبية والطائفية، مثل مادة التربية الأخلاقية لتكون بشكل اقل من النعرة القومية والنزعة العسكرية التي كانت عليها قبل الحرب العالمية الثانية. كما إتاحة الاصلاحات إقامة نظام تعليمي يعرف بـ (٦-٣-٣-٤) أي ست سنوات للمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات للمتوسطة وثلاث أخرى للمرحلة الثانوية ثم أربع سنوات للجامعة. وتم ضم المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الابتدائية لتصبح السنوات التسع الأولى من التعليم تعليما أساسياً الزاميا تصل نسبة الالتحاق به إلى ١٠٠% حيث تقع مسؤولية إلحاق التلاميذ بالمدارس على عاتق أولياء الأمور، كما تشير إلى ذلك المادة ٢٦ من القانون الياباني، وكذلك تقع على المدن والقرى والبلدات مسؤولية تأسيس المدارس وتجهيزها لاستيعاب الأطفال في هذه السن.

وبالرغم من أن المدارس الثانوية لا تدخل في مرحلة التعليم الإلزامي، إلا أن نسبة التقديم إليها من خريجي المدارس المتوسطة تجاوزت التسعين في المائة (٩٤,٢% حسب إحصائية عام ١٩٨٦) وخصوصا في المدن التي يلتحق معظم اولادها وبناتها تقريبا بالمدارس الثانوية. وتفخر اليابان بان نسبة الأمية فيها صفر في المائة (وهناك رأي يقول أنها ٩٩,٩%) بل لقد أعلنت اليابان سابقا انه بعد عام ٢٠٠٠ يعتبر الشخص الذي لا يجيد لغة اجنبية ولا يستطيع التعامل مع الكمبيوتر في عداد الاميين.

**التعليم الابتدائي والمتوسط**

ويتعلم الأطفال في المرحلة الابتدائية المواد الأساسية الضرورية للحياة اليومية في المجتمع مثل اللغة اليابانية القومية والحساب والعلوم والمواد الاجتماعية والتربية البدنية والتدبير المنزلي وبعض النشاطات التربوية. وغالبا ما يقوم مدرس واحد في المراحل الاولى بتدريس المواد الدراسية كلها ما عدا التخصصية منها إلى حد مثل الفنون اليدوية والموسيقى والتدبير المنزلي والنشاطات، كما ادخل حديثا تعليم اللغات الأجنبية والحاسب الآلي كمواد أساسية ضمن النشاطات التربوية في كثير من المدارس.

وفي المرحلة المتوسطة يتلقون تعليمهم ليكونوا مؤسسين وفاعلين في المجتمع والدولة، فيتهيؤون ليختاروا طريقهم في المستقبل حيث يتعلمون المهارات والمعارف الأساسية ليتمكنوا من إدراك واستيعاب الأعمال والوظائف المختلفة الضرورية في المجتمع، ويكون تدريس المواد الدراسية في هذه المرحلة تبعا للتخصص أي كل مدرس حسب مادة تخصصه، ويضاف إلى المواد الأساسية مادة اللغة الانكليزية التي تبدأ تدريسها في المرحلة المتوسطة، بالرغم من أن كثير من المدارس الابتدائية قد ادخلت تدريس اللغة الانكليزية وبعض اللغات الأخرى ضمن مواد النشاطات ليتم تعلمها مبكراً.

## ثانيا : التعليم الاساس في بريطانيا

### نظام التعليم في بريطانيا:

ترجع البدايات الأولى للتعليم في بريطانيا إلى العصور الوسطى، كما تشير الوثائق الرسمية هناك، وبدأ رسميا- وفق هذه الوثائق عام ٥٩٧م بكاتدرائية كانتربري التي انشأها القديس أوغسطين، وفي ذلك العصر تولت الكنيسة مهمة تمويل التعليم الرسمي، واستمرت في مهمتها التمويلية هذه لمدة عشرة قرون تقريبا- ويقول المؤرخون في انكلترا أن المنصرين أقاموا- آنذاك- نوعين من المدارس هما: المدارس الثانوية العلمية، ومدارس الغناء، واقتصر الالتحاق بهما على الذكور دون الاناث اللاتي بقين داخل بيوتهن يتدربن على الشؤون المنزلية. وركز التعليم في النوع الأول من المدارس على اللغة اللاتينية، باعتبارها لغة العلم في جميع انحاء اوربا وقتئذ، بينما عول النوع الثاني من المدارس على تدريب الذكور -صغارا وكبارا- وعلى الغناء والاناشيد وترانيم الكنيسة، ومساعدة القساوسة في خدماتهم الدينية وفي نهاية القرن السابع العلمي عمدت بعض المدارس الثانوية العلمية – مثل مدرسة مدينة يورك الشهيرة- إلى تدريس مناهج التعليم في القرون الوسطى، وبعد ذلك نشط المعلمون المتميزون والبارزون، فبادروا إلى إنشاء مدارس جديدة في مدينتي (اكسفورد)و (كمبردج) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر وشكلت هاتان المدرستان نواتين للجامعتين الوحيدتين في انكلترا طوال ستة قرون تقريبا إلى أن ظهرت بجانبهما جامعتا درم ولندن في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وكان تأسيس الجامعات دافعا وحافزا قويا للمدارس الثانوية العلمية لتعد وتهيئ طلابها للالتحاق بالجامعات. وشهدت هذه البدايات المبكرة للتعليم في العصور الوسطى اجماعا وعزوفا من أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا عن الدراسة والتعليم في هذه المدارس، واقبل عليها بعض أبناء النبلاء والطبقة العليا.

### التعليم الاساس في بريطانيا

يغلب على المجتمع الانكليزي – عالمياً – وصف (مجتمع محافظ) واصطبغت بهذه السمة كل انشطة الحياة العامة؛ ولا سيما التعليمية والثقافية

والتربوية، وتحافظ جميع مؤسسات المجتمع على هذه القيم الراسخة، فسياسات التعليم مثلاً – في كل مستوياته – تتسم بالرصانة، وبالصرامة في الوقت نفسه، ولم يعرف التعليم في بريطانيا العفوية والعشوائية في نظامه، وإنما اعتمد دائماً على التخطيط والرعاية والتمويل غير المتحفظ. – منذ مرحلة المبكرة – تنمية عقول تتصف بالنشاط والحيوية، وتنزع إلى البحث وملاحقة المعلومات، ويركز أيضاً على تفجير الطاقات وتطوير القدرات والمهارات، ورعاية التفوق والنبوغ، وكل ذلك من اجل الوصول إلى ارقى المستويات التعليمية والعلمية، وهذا ما جعله يتقدم باطراد وخصوصاً في مجال العلوم البحتة.

للمجتمع البريطاني عاداته وتقاليده الثقافية والحضارية الراسخة التي يعتز بها، ولا يتهاون في التصدي لمحاولات تفكيكها واقتلاعها من جذورها، ولذلك كسب نظام التعليم ومناهجه صفة الثبات لفترات تمتد لعقود من الزمان، استهدف خلالها مساعدة الطلاب – صغاراً وكباراً – على التحصيل، وإعمال العقل والتفكير من اجل اكتساب مهارات الاستيعاب، بجانب خاصتي الاستنكاه والاستنباط، باعتبارهما وسيلتين للإبداع وصناعة التطور.

وهذا النظام التعليمي ذو البنية الراسخة، أسهم في أن تتبوأ بريطانيا مركزاً متميزاً في ريادة النهضة والحضارة الإنسانية المعاصرة، وأن تسود معظم دول العالم بلغتها، وثقافاتها، وعلومها، وصناعاتها، وآدابها، وأن تفرض تشريعاتها وإدارة الدولة، وأن تسوق قيمها التعليمية والتربوية والاجتماعية، ولا غرو أن اصبحت (قطباً جاذباً) للأكاديميين والمهنيين والفنيين وطلاب الدراسات العليا في مختلف مجالات العلوم والمعارف، وخصوصاً الباحثين عن التخصصات الدقيقة، بل اصبحت معاهدها وكلياتها وجامعاتها، منارات علمية عريقة تهفو اليها قلوب الدارسين والباحثين في معظم انحاء المعمورة. وشمخت (مدينة الضباب) لأكثر من قرن، قلعة للعلوم والمعارف التي كان لها دور ريادي ومؤثر في صناعة النهضة الحديثة، وحازت قصب السبق في تداعيات القفزة التقنية الاعجازية التي يشهدها العالم الآن، ولندن – مدينة الضباب – اسم أسال لعاب أبناء العالم الثالث، وكانت (كمبردج) و(أكسفورد)

حلماً يستهويهم، وتشكلان أقصى مراحل الطموح والتطلعات العلمية والبحثية، وما زالت انجلترا مركز إشعاع للفكر والحضارة الإنسانية، رغم انحسار ضوء الشمس عن معظم اجزائها، ولم يقعد بها (زحف الظلام) عن المحافظة على موقعها الريادي في خارطة العلم والحضارة المعاصرة، وما زالت قيمها العلمية والانسانية تتسم بذات الرصانة والصرامة، وانعكس ذلك بوضوح في تعاملها مع المستجدات المأساوية المتصلة بثروتها الحيواني في ايامنا هذه.

**اهداف النظام التعليمي وغاياته**

تخطط الدول خططا للتنويع في التعليم والتوسع فيه، وفق غايات وأهداف محددة تخدم النشاط الوطني وتستهدف المصلحة العامة، وتكمن الغاية الأساسية للتعليم – بصفة عامة – في بناء الفكر الوطني وتنمية المشاعر الوطنية التي تحرك الدوافع الفردية والعامة للمساهمة الفاعلة في دعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وترقية نمط الحياة، وذلك برفع معايير التحصيل المدرسي ومستوى المهارات والكفايات التي ترفد سوق العمل، ومجرى نهر التنمية عموماً، وتتلخص هذه الغايات والاهداف – اعتماداً على وثيقة حكومية – في:

- تهيئة نظام التعليم وأوعيته بالصورة التي تتيح للطلاب – اطفالاً كباراً – امكانية تحصيل المهارات والمؤهلات بأرقى المستويات، مما يجعلهم قادرين على المشاركة في تحقيق الغايات الوطنية والتعليم والتدريب.
- تنمية المهارات العقلية لدى الأطفال، وتشجيعهم على البحث، وتطوير قدراتهم على السؤال والمناقشة بصورة منطقية.
- إعداد الأطفال واليافعين لتحمل المسؤولية في غدهم، ومساعدتهم على فهم مجريات الحياة في العالم من حولهم، بجانب فهم طبيعة العلاقات المتبادلة بين الامم المختلفة.
- غرس احترام القيم الاجتماعية والوطنية والاخلاقية في نفوس الأطفال، وتعويدهم التسامح مع الاجناس والديانات الأخرى.

- مساعدة الأطفال على استخدام اللغة بكفاية واقتدار، قراءة وكتابة وتحدثاً، ودعم وتطوير النزعة إلى المعرفة والاستيعاب في جميع المواد الدراسية، بما في ذلك البحث النوعي الراقي.
- تشجيع التعليم المستمر، بحيث يتمكن الطلاب من استخدام مهاراتهم ومعارفهم للتنافس بفاعلية في عالم العمل المتغير، وخصوصاً التعليم في ميادين العلوم الرياضية والعلمية والتقنية.
- رعاية الأطفال المعوزين والمحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة، وإتاحة سبل ووسائل الدراسة والتعليم لهم.
- تطوير إطار مرجعي متماسك، ذي مؤهلات وطنية راقية لجميع الاعمار، بحيث يشمل التحصيل الأكاديمي والمهني.
- تشجيع اصحاب العمل على الاستثمار في المهارات التي يتطلبها سوق العمل التنافسي، وعموماً فإن الدولة تقيم سياستها التربوية والتعليمية على أربع ركائز أساسية:

– تنمية المعرفة بتوسيع أطر التنوع في النظام التعليمي وبتعدد الخيارات المتاحة أمام الطلاب.
– تطبيق المعرفة في مشكلات معاصرة.
– تحسين نوعية النظام التعليمي، ورفع مستوى معايير الانجاز ما يعني إعداد قوى بشرية عالية المهارة.
– إعطاء المؤسسات المحلية استقلالية أكبر في تسيير شؤونها وجعلها أكثر مسؤولية امام الطلبة واولياء امورهم وامام اصحاب العمل ودافعي الضرائب.

**تعليم الكبار**

تنحصر برامج تعليم الكبار، أو الثقافة العامة في البرامج المهنية التي تقدم في المساء بالمدارس الحكومية، وخصوصا المدارس الثانوية، ويضع هذه البرامج ويشرف عليها التعليم العالي في الكليات والجامعات، وتمول سلطات التعليم المحلية مثل هذا النوع من النشاط التعليمي في كليات التعليم الاضافي، بينما تدعم منظمة

تعليم العمال واقسام الدورات بالجامعات برامج وانشطة تعليم الكبار، وتتفاوت البرامج المهنية –التي تقدم في المدارس– في الفترة المسائية– ووفق الرغبات الخاصة للمنتسبين، وتشمل التدريب على بعض المهن والمهارات مثل:

إصلاح السيارات، النجارة، إعداد الوجبات، تهذيب الأشجار، وتنسيق الحدائق والعناية بها، فن الطبخ واعداد الوجبات، علوم تقنية حديثة ومقررات في علوم الحاسب والبرمجة، ويلتحق الدارسون في هذه الدورات عادة لتحقيق اهداف خاصة، ولا تعقد اختبارات في نهاية برامج الثقافة العامة. وتتولى المدارس تحصيل رسوم على هذه المقررات لتغطية نفقاتها.

وتعد خدمات الشباب من اشكال التعليم غير النظامي، وتهدف إلى ترقية التربية الاجتماعية، وتعليم الشباب عن طريق إتاحة الفرصة لهم لتوظيف فراغهم واستثماره في تنمية اهتماماتهم وصقل مهاراتهم، وتقدم مثل هذه الخدمات في نواد أو مراكز بالاشتراك بين السلطات العامة وسلطات التعليم المحلية ومنظمات تطوعية مختلفة، وتتفاوت جوانب التركيز في انشطة الشباب بين الجوانب الاجتماعية والترفيهية والتعليمية والدينية.

خامسا : التعليم في الولايات المتحدة

يعد التعليم في الولايات المتحدة من أهم أسباب التطور الحالي. ويتم التركيز عليه كثيرا من خلال اللجان والحكومة.

التعليم في الولايات المتحدة الامريكية يقدم بشكل أساسي من القطاع العام مع مراقبة وتمويل يأتي من ثلاثة مستويات: اتحادي ومحلي، وتعليم الأطفال بشكل الزامي.

التعليم العام هو يوفر عالميا المناهج الدراسية والتمويل والمدرسين وغيرها من السياسات التعليمية وترد عن طريق مجالس منتخبه محليا مع سلطتها القضائية على المناطق التعليمية وبتوجهات العديد من المجالس التشريعية في الولايات.

المعايير التعليمية ومقررات الاختبار الموحد عادة ما تقدم من جانب حكومات الولايات.

سن بداية التعليم الإلزامي يختلف من ولاية لأخرى، وهي تبدأ من سن الخامسة إلى الثامنة وتنتهي من سن الرابعة عشر إلى الثامنة عشرة. وهناك عدد من الولايات تتطلب إلزامية التعليم حتى سن ١٨سنة.

أهمية ومتطلبات التعليم الإلزامي تثقيف الأطفال في المدارس العامة، والدولة موافقة على المدارس الخاصة وبرنامج التعليم المنزلي، التعليم ينقسم إلى ثلاثة مستويات: المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة( تسمى الإعدادية) والمدرسة الثانوية.

في عام ٢٠٠٠ كان هناك ٧٦,٦ مليون طالب وطالبة مسجلين في المدارس من رياض الأطفال والمدارس من خلال الدراسات العليا، من هؤلاء ٧٢ في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عاماً، وتم الحكم أكاديمياً لسنهم، ومن المقيدين في التعليم الإلزامي ٥,٢ مليون أي ١٠,٤% كانوا يدرسون في مدارس خاصة.

من بين سكان البلاد البالغين، وأكثر من ٨٥ في المائة قد أكملت المرحلة الثانوية و٢٧ في المائة حصلوا على درجة البكالوريوس أو أعلى.

## التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الامريكية

التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة يشير إلى السنوات الست الأولى من التعليم الرسمي في معظم الولايات القضائية. وقد يشار إلى التعليم الابتدائي أيضاً باسم التعليم الأساسي، كما يشار إلى معظم المدارس التي تقدم هذه البرامج بمدارس التعليم الأساسي. ولا تعد برامج التعليم قبل المدرسي، والتي تتميز بأنها اقل رسمية ولا تخضع للأشراف القانوني، جزءا من التعليم الابتدائي. وتعرف السنة الأولى من التعليم الابتدائي باسم روضة الأطفال وتبدأ في عمره خمس سنوات تقريبا. وتأخذ المراحل التالية ارقاما متتالية يشار إليها بـ الصف الأول والصف الثاني وهكذا. يكون الطلاب الذين يتخرجون من الصف الخامس، أي السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، في سن ١١عاما.

في عام ٢٠٠١، بلغ عدد المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ٩٢٨٥٨ (٦٨١٧٣ مدرسة حكومية و ٢٤٦٨٥ مدرسة خاصة)، وهو يضع جميع المدارس التي تعلم الطلاب من الصف الأول وحتى الثامن. ووفقا للمركز القومي لإحصاءات التعليم، بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية الحكومية ٣,٥ مليون طالب في خريف عام ٢٠٠٩. بالإضافة إلى ذلك، بلغ عدد الطلاب المتقدمين للتعليم الحكومي قبل المدرسي أو ما قبل الحصانة ١٠٨٥٠٠٠ طفل في خريف ٢٠٠٩.

### التعليم الابتدائي (روضة الأطفال للسنوات ٤/٥/٦):

قد يتمكن الطلاب من الالتحاق بالمدارس الابتدائية الحكومية أو الخاصة في عمر الخامسة أو السادسة. يبدأ التعليم الابتدائي من روضة الأطفال وحتى الصف الخامس أو السادس، وذلك حسب المنطقة والفترة التاريخية. وبعد إتمام التعليم الابتدائي بنجاح، ينتقل الطلاب بعد ذلك إلى التعليم المتوسط، والذي يعرف أيضاً باسم التعليم الاعدادي. بالإضافة إلى ذلك يكون أمام التلاميذ خيار الالتحاق بالمدارس الابتدائية التي تتضمن ثمانية صفوف. وفي هذه الحالة، فانه ينتقل مباشرة إلى المدرسة الثانوية.

وفي معظم المدارس الابتدائية الأمريكية، يحصل الطلاب على صفوفهم الرئيسة على يد واحد أو اثنين من مدرسي الفصل (على خلاف المدارس المتوسطة والثانوية التي ينتقل فيها الطلاب من معلم متخصص إلى آخر خلال اليوم). وفي بعض المدارس الابتدائية، وعندما يكون التمويل والامدادات كافية، يتم مدرسين اضافيين لتعليم الطلاب في مجالات مثل الفن والموسيقى.

**التعليم الأساس في الولايات المتحدة:**

أن من الأسباب الرئيسة التي جعلت الولايات المتحدة تتطور تطورا سريعا فاق على العالم بأسره، الاهتمام بالتعليم اهتماما كبيرا وتركيزا واضحا من الحكومة واللجان العلمية. ويمول النظام التعليمي من جهات ثلاثة: اتحادي ومحلي وتعليم الأطفال الإلزامي التعليم العام في الولايات المتحدة يوفر عالميا المناهج الدراسية والتمويل والمدرسين وغيرها من السياسات التعليمية، ومن مجالس محلية منتخبة مع السلطة القضائية. فضلا عن توجهات المجالس التشريعية.

تختلف بداية سن التعليم من ولاية إلى أخرى، فالبدء من سن الخامسة إلى الثامنة، وتنتهي عند سن الرابعة عشر إلى الثامنة عشر. وبعض الولايات يتطلب التعليم الإلزامي إلى سن الثامنة عشر. والدولة في الولايات المتحدة موافقة على المدارس الخاصة وبرنامج التعليم المنزلي وينقسم التعليم إلى ثلاثة أقسام:

المدرسة الابتدائية.

المدرسة المتوسطة (الإعدادية).

المدرسة الثانوية.

في عام (٢٠٠٠) كان عدد المسجلين في المدارس ورياض الأطفال والمدارس (٧٦/٦) طالبا وطالبة، و٧٢% منهم يتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧) عاما، وثم تحديد السنة من المقيدين في التعليم الإلزامي ٢/٥ مليون أي أن نسبة (١٠،٤%) كانوا في المدارس الخاصة.

## التعليم الابتدائي

يعني مفهوم التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة السنوات الستة من التعليم الرسمي في الولايات القضائية. ويسمى التعليم الابتدائي أيضاً (التعليم الأساسي). وتعرف السنة الأولى من التعليم الابتدائي باسم (روضة الأطفال) وتبدأ من عمر (٥) سنوات ثم تأتي التسميات المتتالية الصف الأول، والصف الثاني، وهكذا. ويكون الطالب المتخرج من الصف الخامس في سن ١١ سنة.

وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة عام (٢٠٠١) (٩٢٨٥٨) مدرسة بواقع (٦٨١٧٣) مدرسة حكومية و (٢٤٦٨٥) مدرسة خاصة. وهذه المدارس تضم الطلاب من الصف الأول إلى الصف الثامن. وحسب الإحصائيات المركزية بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية الحكومية (٣،٥) طالب في عام ٢٠٠٩وبلغ عدد المتقدمين للتعليم الحكومي قبل المدرسة أو ما قبل الحضانة (١٠٨٥٠٠٠) طفل في خريف ٢٠٠٩.

## التنظيم والتعليم المدرسي

يبدأ الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تعليمهم الرسمي في حوالي سن السادسة. (قد يستعدون لهذه البداية، أي للسنة الدراسية الأولى، عن طريق الالتحاق ببرنامج للروضة في سن الخامسة أو برنامج للحضانة قبل ذلك السن). يلي ذلك اثنا عشر عاما من الدراسة، حيث يكمل الطالب الصفوف الدراسية من الصف الأول حتى الثاني عشر ليتخرج في سن الثامنة عشرة ومن ثم يلتحق بالجامعة أو يتجه للعمل. وتشترط جميع الولايات أن يدرس التلاميذ في المدارس حتى سن السادسة عشرة على الأقل.

تمتد المواسم الدراسية غالبا من سبتمبر (أيلول) حتى يونيو (حزيران)، وان كانت هناك أعداد متزايدة من المدارس الأمريكية تعقد الفصول الدراسية على مدار السنة مع بعض فترات توقف قصيرة بدلا من العطلة الصيفية التقليدية. ويبدأ التعليم بالمرحلة الابتدائية أو الأساسية (الصفوف من الأول حتى السادس أو من الأول حتى الثامن) تليها المرحلة الثانوية (من التاسع إلى الثاني عشر)، مع وجود المرحلة

المتوسطة أو الإعدادية (التي تتضمن الصفوف من السادس حتى الثامن أو من السابع حتى التاسع) التي تستغرق أحياناً السنوات الواقعة بين المرحلة الابتدائية والثانوية. يتفاوت الأمر من مدرسة لأخرى فيما يتعلق بأي الفصول تحديدا تلك التي يتضمنها مستوى مدرسي معين.

تشمل الصفوف الابتدائية دروسا عن الأساسيات: الحساب، القراءة، الكتابة، كما تشمل أيضاً الفنون، الدراسات الاجتماعية، العلوم، والتربية البدنية. ومع دخول الطالب المرحلة يتوسع المنهج ليشمل موضوعات أخرى كاللغات الأجنبية، وفي المرحلة الثانوية يستطيع الطلاب غالبا الاختيار من طائفة واسعة من الموضوعات الاختيارية من بينها اختيارات غير أكاديمية كتعلم قيادة السيارات أو الطباعة.

أن المدارس العامة الأمريكية تستهدف تهيئة كل أنماط الطلاب لكل أنماط الحياة كمواطنين، وأفراد اسر، وعاملين ومنتجين. والمنهج (العام) أو (الشامل) يقدم عادة بحيث يستطيع الأفراد الملتحقون لأهداف تعليمية مختلفة- سواء كان طالبا يرمي إلى الالتحاق بالجامعة أو آخر يستعد لمزاولة التجارة إضافة إلى فصول دراسية مختلفة تؤهلهم لمسارهم العملي.ومع ذلك فان المدرسة الثانوية العامة يمكن أيضاً أن تكون برمتها إما لإعداد الطالب للجامعة أو مدرسة حرفية – تقنية يضع الطلاب إلى حد ما على المسار وتوجههم إلى مستويات مختلفة بناء على قدرتهم ومعرفتهم إلى مجال بعينه.

وليس مطلوبا من الطالب في الولايات المتحدة أن يجتاز امتحانا على المستوى القومي لإكمال المرحلة الثانوية. (ومع ذلك فان الكثير من الولايات لديها اختبارات مستقلة، وقد تشترط اجتياز تلك الاختبارات للتخرج). ولا بد للطلاب بصفة عامة الحصول على عدد معين من رصيد الدرجات وان يستكملوا بنجاح فصولا دراسية معينة لتلبية تلك متطلبات التخرج من المدرسة. وتتفاوت المتطلبات والشروط من ولاية لأخرى ومن مدرسة لأخرى.

## سادسا : التعليم الأساسي في السويد

تعد السويد من الدول المتقدمة والرائدة في مجال التعليم حيث ظلت دائماً في المراكز العشرين الأولى في تقييم الطلاب الدولي، ورابع دولة في عدد الحاصلين على تعليمٍ عالٍ، كما أن السويد من أوائل الدول التي جعلت التعليم مجانياً بالكامل من اجل جعل التعليم ممكناً لكل طفل في البلاد . عملت السويد أيضاً على تحسين نوعية التعليم وتنويع الفرص للطلاب، وذلك بزيادة عدد المدارس المستقلة، وعليه تعد السويد الدولة الرائدة في دعم التعليم المستقل والمدارس المستقلة.

المدارس المستقلة هي المدارس التي تكون مستقلة مادياً أيضاً من ناحية المنهج والطرق التعليمية عن المناهج الحكومية، هكذا يكون بعضها تمويله من رسوم تفرض على الطلاب، وبعضها عن طريق التبرعات، بعض هذه المدارس تكون دينية، وبعضها تهتم بتدريس منهج خاص وبعضها تعطي دروسها بلغات أخرى.

في بداية التسعينات كان عدد المدارس المستقلة في السويد لا يتجاوز عشر مدارس، أما في العام ١٩٩٢ فقد بدأت السويد تفعيل نظام القسائم المدرسية، حيث يكون لكل طالب قسيمة مدرسية تحسب تكاليف دراسته لكي تقوم الدولة بدفع نفقات كل طالب في أية مدرسة وتشمل الطلاب في المدارس الخاصة والمدارس الحرة، وعادة ما تتكفل البلديات بذلك، وقد يؤثر اقتصاد الدولة على مقدار القسيمة المدرسية لكل طالب، وإلى الآن فإن الدولة تتكفل برسوم الطلاب في المدارس الخاصة والمدارس العامة، ولأن الدولة تريد إعطاء فرص متساوية للطلاب وتتفادى أن تحصل فروق بينهم، فإنها عملت على أن تكون جميع البرامج التعليمية ممولة من الحكومة حتى لو كانت تكاليفها عالية، وبذلك يكون لدى الطلاب كثير من الخيارات والفرص التعليمية، وجدير بالذكر أن الحكومة منعت المدارس الخاصة من أخذ أي رسوم إضافية من الطلاب وألغت أي تمييز ديني أو عرقي أو أي متطلبات للقبول.

أصبح هذا النظام ذا شعبية كبيرة في السويد، إن السويديين يؤمنون أن الاحتكار ولو كان في التعليم يؤدي إلى الكثير من المساوئ، وكان وزير التعليم من أشد الداعمين لهذه النظرة، وحسب رأيه فإن التعليم كمنتج مهم جداً يجب أن لا يترك

للاحتكار ، لأنه يقلل جودة المنتج، وهكذا أصبح يستطيع أي شخص أن ينشئ مدرسة حرة في السويد، وتقوم البلديات بدفع التكاليف، في عام ٢٠٠٨، أصبح عشرة بالمائة من الطلاب في السويد يدرسون في المدارس الحرة أو المستقلة التي بلغ عددها حوالي ٩٠٠ مدرسة ولنجاح هذا النظام فإن كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أصبحتا مهتمتين بالأمر، وهما الآن يدرسان إمكانية تطبيقه لديهما.

يرى بعض النقاد أن هذا النظام يمكن أن يؤدي إلى زيادة العصبيات العرقية والدينية، حيث أن كل مجموعة دينية ستكون لها مدارسها المستقلة، وبذلك تخرج أجيال من المتعصبين، لكن التجربة السويدية لم تشهد مثل ذلك، بل إن هذه المدارس ساعدت على تحسين التعليم وإيجاد فرص جديدة للطلاب لم تكن موجودة من قبل، وبسبب أن بعض هذه المدارس ربحية، فإنها تعمل على تطوير نفسها من أجل المنافسة في السوق، وإن ذلك يدفع حتى المدارس الحكومية لتطوير نفسها لأنها ستدخل ضمن المنافسة، هكذا تضمن السويد أن تكون جودة التعليم كمنتج عالية.

إن أهم سلسلتين في المدارس المستقلة في السويد هي مدارس Internationalla Engelska skolan ومدارس Kunskapsskolan وهذه المدرسة الأخيرة مثيرة للاهتمام، ويعد نظامها مختلف عن جميع المدارس في السويد، هذه المدرسة تشمل الصفوف من السادس حتى التاسع، أي من عمر اثنا عشر عاماً حتى ستة عشر عاماً، وفي هذه المدارس، يكون إتمام المقررات بطريقة لا تشبه المدارس العادية، بل يكون اقرب إلى أسلوب تدريس الجامعات، حيث يتحمل المسؤولية كاملة ويكون عليه إنهاء عدد من المهام المعينة من أجل اجتياز المقررات، إضافة إلى ذلك، فلا توجد فصول في المدرسة ولا توجد حصص يحاضر فيها المدرس وعلى الطالب أن يقرر كل شئ، كيف؟ ومتى يحتاج غرفة الصف؟ وتتميز المباني بتصميمها الخاص ذي الجدران الزجاجية والغرف الملونة التي تعطي الطلاب مزيداً من الحرية في هذه المدارس، يوضع كل العمل على يد الطالب نفسه؛ فعليه وبدعم من المدرسين تشكيل خطة دراسية له تحدد طريقة اجتيازه للمقررات، قد

تبدو هذه المدارس غير منظمة إلا أنها تتبع نظام صارم جداً، ففي كل يوم عند وصول الطلاب إلى المدرسة صباحاً، فإنهم يستلمون سجلاً أو دفتراً عليه لائحة بالمهمات والواجبات التي عليهم عملها في ذلك اليوم.

التعليم في هذه المدارس التي تتبع هذه السلسلة، يعتمد على طريقة تكنولوجيا المعلومات، حيث لا يتعلم الطالب من كتب، بل يدخل إلى موقع الكتروني فيه الخطوات التي يحتاجها لإتمام مهمته؛ وعليه أن يقوم بطباعة الخطوة التي يعمل عليها، وبالإضافة إلى هذه الخطوات فهناك أيضاً دورات أو مقررات لها عدة نواحٍ قد تكون اجتماعية أو علمية أو تاريخية، الفرق بين الخطوات والمقررات هي أن المقررات توضع على لائحة الجدول الدراسي ويعمل عليها جميع الطلاب في الوقت نفسه، وعادة ما يتم ذلك في مجموعات من الطلاب، ويكون الهدف من ذلك الحصول على مزيج من منوع ومتداخل من الدراسات في موضوع معين، ومن نواحٍ مختلفة لهذا الموضوع، فمثلاً لو كان الموضوع الذي يدرسه الطلاب هو الحروب العالمية، فإن على الطلاب ليس فقط دراسة تاريخ هذه الحروب، بل يجب عليهم أيضاً البحث عن أسباب الأحداث التي حصلت دراسة العلوم والتقنية في تلك الفترة والتغيرات الاجتماعية التي حدثت، ويكون مفتاح العمل على هذا الموضوع هو التحليل، أي تحليل كل ما له علاقة بفترة الحروب العالمية من أجل تغطية شاملة على كل ما يمكن دراسته عن هذه الحروب.

من المقررات التي تعطى في مثل هذه المدارس مقرر اسمه: (أنا)، في هذا المقرر على الطالب أن يعرف كل شيء عن جسمه. فعليه أولا دراسة الجسم البشري بشكل عام، أي دراسة علم الأحياء وتشريح الجسم ومن ثم يطبق كل ذلك على نفسه. هناك مقرر آخر اسمه (أوربا)، هذا المقرر مع أن اسمه يوحي بأنه دراسة تاريخ أو جغرافية أوربا، إلا انه عبارة عن دراسات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية حول أوربا وما إلى ذلك. وهناك مقرر خاص عن سلسلة تاريخ الكون يتتبع من الانفجار العظيم إلى العصر الحديث. في هذا المقرر يتم تتبع مسار زمني يبحث في تطور الكون والحضارة الإنسانية من ناحية علمية وفنية وتاريخية ونواحٍ شتى.

الدراسة في هذه المدرسة مرنة جدا وحرة، إلا انه توجد بعض المقررات الإلزامية التي تكون مشابهة لبعض المواد في المدارس الأخرى. كما انه يوجد الكثير من ورش العمل غير الإلزامية التي يترك للطالب الاختيار منها.

وبسبب النجاح الكبير الذي حققته هذه السلسلة من المدارس، فقد تم افتتاح مدرستين تابعتين لها في بريطانيا كما توجد ثالثة في طور الإنشاء. وقد تم عمل الكثير من الدراسات وألقيت الكثير من المحاضرات في بريطانيا عن هذه المدارس وعن هذا الأسلوب التعليمي لأنه متقد ويعطي نتائج رائعة.

التعليم في السويد إلزامي ويكون ترتيب السنوات الدراسية في النظام الدراسي في السويد كالتالي: من عمر السنة إلى خمس سنوات، يلتحق الأطفال بالحضانة، أما في عمر الست سنوات فيدخل الطفل صف ما قبل المدرسة، يلي ذلك عمر السبع سنوات إلى عمر السادسة عشرة، إذ يلتحق الطلاب بمرحلة التعليم الابتدائي. وبعدها من عمر السادسة عشر إلى عمر التاسعة عشر، يدخل الطلاب مرحلة التعليم الثانوي. للسويديين نظرة مميزة لتعليم الأطفال ما قبل سن المدرسة ويرى السويديون أنها مرحلة مهمة من حياة الطفل، ولذلك تعنى الحكومات بالحضانات ومراكز العناية النهارية وتتكفل بمصاريفها حيث لا يدفع الآباء إلا مبالغ رمزية. ويراعى في السويد ان تكون الحضانات مشابهة للبيوت، ولذلك يجب أن يكون مظهر الغرف والاثاث فيها اقرب ما يكون للمنازل والبيوت. كما يراعى أن يكون حجم هذه الفصول كحجم غرف البيت وعدد الطلاب فيها محدود حتى يشعر الطفل بالجو العائلي الحميمي.

يؤمن الآباء والمدرسون في السويد بان لا ضرورة للضغط على الطفل ودفعه للتعلم دفعاً، بل يرون أن التعلم باللعب والاستكشاف هو الأفضل وبسبب اهتمامهم بالجانب الحركي والجسدي فان الأطفال يقضون حوالي ٥٠% من وقت الحضانة في الخارج أي في فناء الحضانة والحدائق القريبة ويتعلم الطفل من خلال الاحتكاك بالحياة وبالطبيعة من حوله. كما يتم الاهتمام بتعليم الطفل اللغة والمهارات الاجتماعية التي يمكن اكتسابها باللعب. يتم تأخير تعلم القراءة في السويد حتى سن

المدرسة على عكس كثير من الدول الأخرى التي تبدأ بتعليم الحروف والقراءة في عمر مبكر. هكذا نلاحظ أن الأطفال السويديين يقرأون عند السابعة متأخرين نسبيا عن الأطفال في الدول الأخرى ولكن من المدهش أن في عمر الثانية عشر، نلاحظ تفوق الأطفال السويديين على اقرانهم البريطانيين، مثلا، ممن يتعلمون القراءة في سن مبكرة في الكم والكيف ونوعية الكتب التي يقرأونها.

يتفاخر معظمنا بطفله الذي يقرأ وهو ما زال في الخامسة في حين أن الآباء والمدرسين في السويد متفقون على أن الطفل تحت السادسة يجب أن يلعب ويستمتع بوقته وانه لا يجب تعليم الطفل القراءة قبل أن يتقن اللغة. بعض المدارس في السويد تترك تعليم القراءة للأطفال على عاتق الآباء في البيت.

لا تضع الحكومة منهجا معينا للحضانات بل تترك ذلك للمدرسين. صحيح أن هناك مقاييس وقواعد ومعايير محددة، لكن ذلك كله يترك لتقدير المدرس الذي يرى ما يحتاجه الأطفال. كما أن الحكومة لا تقوم بمراقبة هذه الحضانات لأنها تثق بالمدرسين وتدعيما لمبدأ المدارس المستقلة الحرة.

المرحلة الابتدائية في السويد عبارة عن تسع سنوات تبدأ من سن السابعة حتى السادسة عشر، أما سن السادسة فتعتبر سنة تمهيدية للمدرسة. في سنوات الدراسة الابتدائية الأولى في السويد، يهتمون بتعليم الطلاب التعليم الأساسي فقط من لغة ورياضيات ولغة انكليزية وعلوم ولا تعطى للطلاب أي مناهج متخصصة أو متقدمة حتى الصف السابع، أي عندما يصبح الطفل في سن الثانية عشر أو الثالثة عشر. هكذا لا يكون أمام الطلاب خيارات متعددة ولا برامج متقدمة في الرياضيات أو العلوم مثلا. تتعمد الحكومة في تدعيم ذلك لأنها ترى أن ذلك يضمن حق كل طالب في الحصول على تعليم متساوٍ مع اقرأنه حتى لو جاء من عائلة متوسطة التعليم وان ذلك يشجع الأهالي على مساعدة أطفالهم دون ضغط عليهم وعلى الأطفال. البعض ينتقد ذلك لأنه حسب رأيهم لا يتيح اكتشاف الموهوبين ما داموا لا يحصلون على برامج متقدمة تظهر تفوقهم فيها على أقرانهم مما يسهل اكتشاف ميولهم ومواهبهم وبذلك يتم الاهتمام بها وصقلها وتدعيمها.

مع الصف الثامن، تزداد الخيارات والمواد أمام الطلاب حيث أن الطلاب يكونون في عمر الثانية عشر والخامسة عشر. في هذا العمر نرى الطلاب يدرسون السويدية والرياضيات واللغة الانكليزية ولغة ثالثة يختارها الطالب كمواد أساسية، كما يدرسون العلوم الطبيعية من فيزياء وكيمياء وإحياء وتقنية وكذلك يدرسون العلوم الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا وعلم اجتماع واديان ويتعلم الطلاب إضافة إلى كل هذا الخياطة والاقتصاد المنزلي والموسيقى والتربية الفنية والتربية البدنية.

في هذه المرحلة تزداد الخيارات أمام الطلاب، حيث بإمكانهم الحصول على برامج متقدمة ومتخصصة في أي مجال يميلون إليه ويرغبون فيه. التعلم في السويد متعة كبيرة فالطلاب يشاركون في قرارات المدرسة عن طريق مجلس الطلاب وأيضا يشاركون في عمل خطة دراستهم والمناهج التي سيدرسونها. نجد أن كل طالب يختار مع مدرس المقر موضوع المقرر والمواد والكتب التي سيحتاجها ويقرأها وينسق معه جدوله الزمني وأيضا يختار طريقة تقسيم الجزء العلمي والنظري للمقرر حتى يصلا إلى أفضل وأمتع وانسب طريقة لتعلم المادة أو الموضوع. هذا الأسلوب يعوّد الطلاب على الاعتماد على أنفسهم ويدربهم ويجعلهم مستعدين للمرحلة الثانوية.

لا يبدأ تقييم الطلاب بشكل رسمي في السويد إلا مع الصف الثامن ولا توجد درجة رسوب في السويد والتقييم عبارة عن ثلاث درجات ناجح أو ناجح بامتياز أو ناجح بامتياز خاص.

من المعروف أن السويد تحتل رابع أعلى نسبة للحاصلين على دراسات عليا في العالم، إلا أن السويد تهتم بأولئك الذين قرروا عدم الدخول إلى الجامعات وهم حوالي نصف الطلاب. من المميز في النظام السويد التعليمي انه عملي جدا، حيث توجد برامج لإعداد الطلاب من المرحلة الثانوية للعمل. وهناك بعض البرامج التي يشمل ضمن مقرراتها مواد وساعات تطبيقية في أماكن العمل قد تصل إلى خمسة عشر أسبوعا دراسيا خلال الثلاث سنوات. وفي الواقع فان حوالي نصف الطلاب يختارون الالتحاق ببرامج التأهيل المهني.

## سابعا : التعليم في اندونيسيا

تعد اندونيسيا في عداد الدول المهمة في التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي في منطقة جنوب شرق آسيا، ويرجع ذلك إلى التجربة الاندونيسية في التنمية التي إلى أكثر من خمسين عام،والتي زخرت بالعديد من التفاعلات المحلية والإقليمية والدولية، والنظام التعليمي يعكس ما تحقق من نجاح.

وتقوم الإدارة التعليمية المركزية بتنمية وتطوير عملها عن طريق أجهزة إدارية مركبة، ساعدت في تحقيق هذه النجاحات برغم من الاتساع الجغرافي والتنوع اللغوي والثقافي عن طريق وضع نظام تعليمي قومي متكامل يضم كل قطاعات ومعاهد التعليم.

**مدخل تاريخي لنظام التعليم في اندونيسسيا**

أدى دخول الإسلام وانتشاره إلى القضاء على الممالك البوذية والهندوسية في سومطرة وجاوة وما جاورها، وقامت أول مملكة إسلامية في جاوة عام ١٥١٨م، وأخذ التعليم في الانتشار ومعه اللغة العربية، وكان تمويل التعليم مسؤولية أهالي المدن والقرى كما كان مجانياً.

في القرن ١٥ كان الاستعمار من قبل البرتغال وهولندا واسبانيا، وقد دخل الهولنديون اندونيسيا عام ١٥٩٦م وتركزها عام ١٩٤٢م، وترك الاستعمار بصماته في مجال التعليم، فكانت المدارس البروتستانتية بدلاً من المادرس الكاثوليكية التي أسسها الإسبان والبرتغاليين، كما منع الهولنديون المسلمين في أقاليمهم من إقامة مدارس جديدة.

مع بداية القرن العشرين وبالتحديد سنة ١٩١٨م بعد الحرب العالمية الأولى طالب الشعب الاندونيسي بوجوب إصلاح التعليم في جميع جوانبه، انتهت بإدخال تعديلات منها: إنشاء إدارة المعارف برئاسة هولندي وأكثر موظفيها من الهولنديين، وتم تنظيم شؤون التعليم على نوعين هما:

الأول: التعليم الهولندي الخاص، وأطلق عليه (مدارس الحكومة) والدراسة فيه باللغة الهولندية ويتضمن المراحل التالية:

- التعليم الأولي ومدته سنتان.
- التعليم الابتدائي ومدته سبع سنوات.
- التعليم الفني ومدته ثلاث سنوات.
- التعليم الثانوي ومدته خمس سنوات.
- التعليم العالي ومدته خمس سنوات.

**الثاني:** التعليم الاندونيسي العام، وأطلق عليه (مدارس عامة) والدراسة فيه باللغة المحلية وهو تعليم مختلط وبمصروفات ومعظم خريجيه يلتحقون بمدارس إعداد المعلمين للعمل بالمدارس الأولية وهو يتضمن المراحل التالية:

- التعليم الأولي ومدته ثلاث سنوات.
- التعليم الابتدائي ومدته ثلاث سنوات.
- **مدارس تخرج المعلمين ومدتها خمس سنوات.**

وبعد الاستقلال تميز التعليم الاندونيسي بهذه الازدواجية، بحيث تشرف وزارة التربية والثقافة على المدارس الحكومية وتديرها، بينما تقوم وزارة الشؤون الدينية بالإشراف على المدارس الإسلامية.

**التعليم الديني**

**النظام التعليمي في اندونيسيا منقسم على شعبتين:**

١. الشعبة العامة وهي تعليم كمي متجه إلى عامة الشعب همه محو الأمية دون عمق.

٢. الشعبة الخاصة وهي تعليم نوعي ونخبوي يسعى إلى تخريج طبقة هي المؤهلة للإمساك بزمام البلاد، وقيادة نتاج الشعبة العامة، وغالبا ما يكون هذا النوع تحت سيطرة وتمويل وتوجيه البعثات التنصيرية.

ولذلك .. لا يجد التعليم الديني حظاً بين هذين النوعين إلا عبر قناة غير رسمية ومعتمدة من الدولة، يحصل هذا في بلد يشكل المسلمون فيه الأغلبية الساحقة، ولأجل خواطر الاقليات الأخرى يحرم المسلمون من معرفة حدود هويتهم ويخضعون لتعاليم أخلاقية مائعة لا لون لها، كما أن التشريع الاندونيسي قام

باستبدال التعليم الديني الإسلامي في المدارس إلى تدريس معلومات عامة مستوحاة من (البلانشيلا) وهي مجموعة مبادئ مستحدثة تقوم على اسس وثنية وتاريخية وقومية اتخذتها الحكومة الاندونيسية في عهد (سوكارنو) لتكون بدلا عن العقيدة الدينية.

**الأهداف التعليمية في النظام التعليم في اندونيسيا:**

١. تزويد القطاع الاقتصادي بالقوى البشرية اللازمة لتحديثه.

٢. تنفيذ التزامات الحكومة بتوفير التعليم لكل مواطن.

٣. قد وضع التربويون اهدافا فرعية، في ضوء هذين الهدفين هي:

أ. تقنين معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي.

ب. تحسين نوعية التعليم وذلك عن طريق توفير الكتب المدرسية ومواد التدريس والارتقاء بمستوى المعلمين.

ت. ربط التعليم باحتياجات الطلاب والمجتمع من خلال تطوير المناهج وتغييرها بما يلاءم ذلك.

ث. إعادة تنظيم هيكل التعليم ونظم ادارته بما يحقق الكفاءة المطلوبة.

**السلم التعليمي في اندونيسيا:**

يتكون النظام التعليمي من عدد من المراحل يمكن عرضها على النحو التالي:

**أولاً: مرحلة رياض الأطفال:**

- مرحلة غير إلزامية تقع خارج السلم التعليمي، يلتحق بها الأطفال من سن (٤-٦) مدة الدراسة فيها سنتان.
- الأنشطة غير المنهجية تشكل ٩٠% مما يقدم الأطفال والنسبة الباقية ١٠% يقدم فيها نشاطات تعليم مهارات الكتابة وبعض العمليات الحسابية.
- تقوم وزارة التربية والثقافة بتنظيم دورات تدريبية لمشرفي الحضانة ورياض الأطفال.
- تدار وينفق عليها بواسطة القطاع الخاص أو الهيئات الحكومية.

- توجد الرياض في المدن، ومن النادر وجودها في الريف، وتبلغ نسبة الأطفال الملتحقين بها ٤% من الفئة العمرية(٤-٦).

**ثانياً: التعليم الأساسي:** ويشمل المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا، ومدته تسع سنوات

**١. المرحلة الابتدائية:**

- مرحلة إلزامية، يلتحق بها الأطفال من سن (٦-١٢) ومدة الدراسة فيها ست سنوات.
- تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
- المدارس الحكومية العامة وتشرف عليها وزارة التربية والثقافة.
- المدارس الحكومية الإسلامية وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية.
- المدارس الأهلية أما عامة أو إسلامية وتشرف عليها الجهة المعنية.
- يسمح ببعض التنوع في مناهجها لتتلاءم وطبيعة المجتمع المحلي للجزر.
- رغم إلزامية التعليم، إلا أن النمو السكاني السريع لا يسمح بتحقيق نسبة الاستيعاب الكامل.
- اللغة القومية هي البسها أو الاندونيسية، ولكن في بعض المناهج تستخدم اللغات المحلية كاللغة التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- التربة البدنية مادة إجبارية وفقا لديانة ا لطالب.
- معلمو هذه المدارس من فئات متعددة، وقليل منهم من خريجي الجامعة.
- الدراسة تأخذ بنظام السنة الكاملة، في نهاية المرحلة يعتمد امتحان لجميع الطلاب.

**التعليم غير الرسمي وتعليم الكبار:**

- قامت السياسة التعليمية على توفير برامج التعليم غير الرسمي لخدمة حاجات التنمية الاقتصادية البشرية وخططها وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في السبعينيات من اجل استيعاب المتسربين من التعليم الرسمي.

- قامت كذلك بتوفير برامج لتحسين الصحة العامة وتنظيم الأسرة وتدريب الكبار على المهارات المهنية وإدارة أعمالهم الخاصة.
- برامج لتحسين النتاج الزراعي من خلال برامج التعليم بالإذاعة.
- في العام ١٩٧٩ وصل عدد المعاهد التجارية الخاصة التي توفر مقررات في المهارات المهنية المختلفة إلى (٥٤٠٠) معهدا للكبار، كما وصل عدد الدارسين في هذه المعاهد إلى ٩٠٠ ألف دارس.
- نسبة الأمية بين السكان (١٥%) حيث يوجد ما يزيد على ٢١ مليون في سن التعليم أميون .

إعداد المعلمين:

١. يواجه التعليم مشكلة حادة في إعداد المعلمين في مستويات التعليم كافة ، خاصة مع الحاجة في توسيع قاعدة التعليم، وتنفيذ خطط التنمية بعد الاستقلال.
٢. قامت الدولة بحل المشكلة عن طريق وضع برامج متدرجة مع بداية الخمسينيات، لفئة معلمي المرحلة الابتدائية من خريجي المرحلة الابتدائية.
٣. تم إنشاء كليات إعداد المعلمين في عام ١٩٥٤م لإعداد معلمي المرحلة الثانوية الدنيا والعليا.
٤. قامت وزارة التربية والثقافة بعمل برنامج لإعداد المعلمين في إثناء الخدمة، للرفع من مستوى أدائهم، كما اهتمت بتقديم برامج في الإدارة المدرسية للمعلمين ومديري المدارس.

## ثامنا : التعليم في ألمانيا

ظلت ألمانيا مقسمة إلى دولتين هما ألمانيا الغربية أو ألمانيا الاتحادية وألمانيا الشرقية أو ألمانيا الديمقراطية، ولكنها تجاوزت هذه المحنة في نوفمبر ١٩٩٠م عندما تم توحيد الألمانيتين. وسواء أكانت هذه التوقعات حقيقية أم مبالغ فيها، فان التجربة الألمانية في انتقالها السلمي من الانقسام إلى التوحيد الكامل- وفي انتقالها من الدمار الشامل والخراب الاقتصادي شبه الكامل بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، إلى حالة النمو ثم النهضة خلال عقود معدودة. هذه التجربة تعطي مؤشرات مهمة عن نمط الشخصية القومية الألمانية، المحركة للتغيير وقيادته وتوجيهه في ظل الظروف بالغة الصعوبة، كما أن ذلك يضيف إلى هذه الشخصية سمات ايجابية جديدة، تغاير تلك السمات التي اتمت في فترات تاريخية سابقة، سواء خلال الربع الريخ الثالث أم قبله، فقد كانت إمبراطورية تتألف من ٣٦٠ دويلة، حتى أن وسط ألمانيا وغربها كانا عبارة عن فسيفساء سياسية، وتضم دويلات صغيرة جدا، وتتألف الواحدة منها من دويقة أو قصر أو امارة كنسية واقترن تقسيم ألمانيا لمنطقتين، وبالصراع بين -الشرق والغرب وانقسام اوربا- واندماج كل قسم في كتلة من الكتلتين المختلفتين في القيم والاهداف، وقد تحول موقع ألمانيا- المركزي التاريخي إلى موقع هامشي مزدوج.

### التاريخ

يمكن تناول التطور التاريخي لنظام التعليم في ألمانيا في شكل مراحل النمو التي تمر بها على النحو التالي:

### فترة الامبراطورية الألمانية (١٨٧٠-١٩١٨):

المدارس الشعبية، وكان بعضها الزاميا، وتفاوت تحقيق التعليم الإلزامي وانتشار المدرسة فيها، من دويلة إلى اخرى، وكان التركيز على الدراسات الدينية، حيث كانت اداراة المدارس (الشعبية)، تتولاها الهيئات الدينية. وفي القرن الثالث عشر ايضا، انشئت عدد من المدارس المتطورة غير الكنيسة، وان كانت تابعة لهيئة الاشراف الدينية، وكانت تقوم بتقديم التربية المهنية للتجار والحرفيين. وقد ظهرت

(المدارس المتوسطة) استجابة لحاجات المجتمع الصناعي في عام ١٨٧٢، وكانت مدة الدراسة بها ست سنوات، وبعد اجتياز اختبار قبول الطلاب الملتحقين بها (سن العاشرة). كما انشئت المدرسة الثانوية الكلاسيكية في عام ١٩٣٨، وكانت تقوم بتعليم أبناء الطبقات المتميزة، اعدادهم للالتحاق بالجامعات الألمانية وقد تطورت المدارس خلال فترة الامبراطورية. ومن الواضح أن مبادئ تحقيق التعليم العام للجميع قد ظهرت قرب نهاية القرن الثامن عشر. أي انها بدأت تأخذ طابع التنفيذ خلال فترة الامبراطورية.

واذا كانت اول جامعة المانية، قد اقيمت في مدينة براجيو في عام ١٣٤٨م، فانه بنهاية القرن الثامن عشر كانت هناك اثنتان واربعون جامعة، يمكن لطلاب المدارس اللاتينية -في المدن- الالتحاق بها.

**فترة جمهورية ويمار (١٩١٩-١٩٣٣):**

زاد الاهتمام بالتعليم الثانوي في هذه الفترة، وظهرت (المدرسة الثانوية الألمانية)، التي تركز في اهتمامها على اللغة الألمانية والثقافة الألمانية كما انشئت المدرسة الثانوية الريفية لتمكين أبناء الريف من استكمال تعليمهم العالي. وكانت هذه الاصلاحات نتيجة لزيادة المطالب الاجتماعية، بإعادة تنظيم التعليم الثانوي، وعدم توجيهه لخدمة أبناء الطبقة الراقية في المجتمع، كما يلاحظ -في هذه الفترة- الاتفاق على إنشاء مدرسة اساسية لجميع التلاميذ في سن ٦-١٢ سنوات، على أن يتم الاختيار من بين تلاميذ هذه المدرسة، للالتحاق بالمدرسة المتوسطة، أو المدارس الثانوية بأنواعها.

**فترة الرايخ الثالث (الحكم النازي) (١٩٣٣-١٩٤٥):**

تميزت هذه الفترة بظهور سياسات تعليمية، وتخضع لفلسفة ونظام الحكم النازي ومركزية الإدارة حيث وضع النظام التعليم تحت اشراف سلطة وزارة التعليم والثقافة ورعاية الشباب وتقلصت -إلى الحد الادنى- سلطة الولايات الألمانية على النظام التعليمي، وذلك بهدف تعميق فكرة نقاء (الجنس) الآري لدى الافراد، الذين سوف يعملون في ظل أيديولوجية النظام الهتلري. وقد جرت تربة الأطفال -في هذه

الفترة- على كراهية الاجانب، وعدم الثقة فيهم، وجرى تشجيع الأطفال على تحدي مؤسسات المجتمع التقليدية ومنها سلطة المعلمين، وظهرت مدارس قلاع النظام، ومدارس الفوهر، وهي مدارس تقوم على التربية الحزبية والسياسية وبناء كوادر قيادية، ويمكن أن يوكل اليها الاشراف على نشاطات الحزب، وبضمان ولائها الحزبي واخلاصها لمبادئ الحركة القومية الاشتراكية (النازية).

ادى النمط العنصري والذي قامت عليه التربية النازية الألمانية، إلى تحقيق انتصارات عسكرية وهزائم انسانية وتربوية ودمار في البنى الاقتصادية والاساسية لألمانيا. ولم يتحقق للنظام النازي ما كان يريده رغم انه وظف النظام التعليمي توظيفا فاعلا في تحقيق أهدافه.

**إلزامية التعليم**

التعليم في ألمانيا إلزامي من سن السادسة وحتى الثامنة عشرة، أي لمدة ١٢ عاما. ينبغي على التلاميذ خلال هذه المدة قضاء تسع (وفي بعض الحالات عشر) سنوات دراسية بدوام كامل لأداء إلزامية التعليم العام، وذلك بعد سنتين دراسيتين في المدرسة المهنية بدوام جزئي لأداء إلزامية التعليم المهني. والتعليم مجاني في جميع المدارس الحكومية. كما أن بعض وسائل التعليم، وعلى رأسها الكتب المدرسية، تقدم للتلاميذ مجانا أيضا، أو تعار لهم دون مقابل. وإذا ما أراد التلميذ الاحتفاظ بوسائل التعليم التي يحصل عليها يتوجب عليه دفع جزء من ثمنها يتناسب طردا مع دخل ذويه. ويكفل القانون الأساسي حق فتح المدارس وادراتها من قبل وأصحابها. لكن المدارس الخاصة تحتاج إلى تراخيص من الدولة إذا كانت تصلح بديلا للمدارس الحكومية، أي تؤدي وظيفة مماثلة، إلا أنها ولكي تتمتع بصلاحية إجراء الاختبارات ومنح الشهادة حسب التعليمات النافذة في المدارس الحكومية، تحتاج إلى اعتراف من السلطات التعليمية بها. وتعتبر المدارس التي ترعاها هيئات أهلية اغناء للحياة التعليمية وتتلقى دعما ماليا من الولايات. يبلغ عدد هذه المدارس في ألمانيا ٢٠٨٢ مدرسة ويتزايد باطراد عدد التلاميذ الذين يلتحقون بها.

نظام التعليم في ألمانيا:

توجد دور لرياض الأطفال في ألمانيا، ولكن بعضها قد يدخل ضمن النظام التعليم يفي قليل من الولايات أو خارج النظام التعليمي في معظم الولايات الألمانية، ويقوم على إنشاء هذا الدورمؤسسات وهيئات حكومية خاصة أو دينية. وتعتبر المدارس الأولية في كل الولايات الألمانية هي بداية للنظام التعليمي الرسمي ويطلق على الصفوف الأربعة الأولى منها بالمدرسة الأساسية وتمتد الدراسة بها إلى الصف السادس في بعض الولايات. ويدرس التلاميذ ثلاث سنوات أو أربع سنوات لإكمال مرحلة التعليم الإجباري. ثم بعد ذلك توجد المدارس المتوسطة في معظم الولايات وتقبل التلاميذ بعد إتمام الدراسة الإجبارية سواء لمستوى الصف الرابع أو السادس وتستمر الدراسة بها حتى نهاية الصف العاشر ويوجد تشابه بين المدرسة والمدرسة الثانوية الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية والمدرسة الثانوية الحديثة في انكلترا. وتوجد المدرسة الثانوية الأكاديمية وتمتد الدراسة بها من سبع سنوات إلى تسع سنوات ويتم القبول بها بعد اجتياز الطلاب لبعض الاختبارات العلمية والثقافية واختبارات القدرات. وهناك مدارس أخرى من التعليم الثانوي يقبل بها الطلاب بعد إتمام الدراسة بالصف الرابع أو السادس في المناطق الريفية وتوجد المدارس الثانوية المتخصصة للبنات مثل الاقتصاد المنزلي والتدريس به لمدة ثلاث سنوات، وتقدم برامج علمية وأكاديمية إلى جانب الاقتصاد المنزلي. وتوجد مدارس خاصة بالاقتصاد وإدارة الأعمال، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتركز الدراسة على نظم الاقتصاد وإدارة الأعمال وقد تؤهل لمدارس عليا في هذا الإطار. كما توجد المدارس الفنية وتقبل التلاميذ بعد فترة التعليم الإجباري أو قضاء التعليم في مراكز التلمذة الصناعية، وهناك المدارس الحرفية التي يقضي بها الطلاب ثلاث أو أربع سنوات. استراتيجيات التكامل بين التعليم الثانوي العام والفني في ألمانيا فان اختيارات التلاميذ لمساراتهم التعليمية المستقبلية تبدأ في مرحلة مبكرة من حياتهم الدراسية، فبعد قضاء أربع سنوات في المرحلة الابتدائية، يتم توجيه التلاميذ وتعريفهم بمختلف انواع التعليم خلال السنتين الدراسيتين الخامسة والسادسة، وسواء كان ذلك في المدارس الأساسية

ذات الخمس سنوات أو المتوسطة ذات الست سنوات، وتمهيدا لاختيار المسار الاقتصادي بعد السنة السادسة وبداية من السابعة. ويعتمد نظام التعليم في ألمانيا على مبدأ التكامل ما بين التعليم العام والفني وبين الدراسة النظرية والتدريب العملي، أن قنوات التعليم بينهما مفتوحة، وفرص استكمال الدراسة العالية (ما بعد الثانوي) متاحة أمام خريجي التعليم الثانوي الفني. ويظهر التكامل في المناهج الدراسية من خلال ما يلي:

التنوع الواسع في التعليم الثانوي، إتاحة المجال لدراسة مواد اختيارية فضلا عن المواد الإلزامية.

تواصل التعليم الثانوي بمختلف أنواعه سواء في المدارس الثانوية التي تدرس العلوم الإنسانية، والمدارس الثانوية التي تدرس الرياضيات والعلوم، والمدارس الشاملة بنوعيها التعاونية والتكاملية، وهذه المدارس جميعا ذات مناهج دراسية تزود التلاميذ بأساسيات المعرفة والعلوم والثقافة العامة.

**تمويل التعليم في ألمانيا:**

يتوزع تمويل التعليم في ألمانيا بين الحكومة الاتحادية والولايات (اكبر نصيب من ميزانية التعليم) وبين بلديات المدن والقرى، وتقوم الولايات بدفع مرتبات ونفقات المعلمين والعاملين، وكذلك البلديات، علماً بأن نظام التمويل يقوم على الأسس التالية:

- لا يجوز لأية ولاية المانية فرض اية رسوم مالية على طلبة المدارس العامة.
- تقوم جميع الولايات بتقديم المواد التعليمية للطلاب مجاناً.
- تخصص الجهات المسؤولة سيارات لنقل التلاميذ إلى المدرسة وبالعكس.
- يحق للطلاب الحصول على مساعدات مالية بموجب قانون تشجيع التأهيل المعمول به في ألمانيا.

تعد عملية تمويل التعليم في ألمانيا ذات شأن كثير من الدول الغربية الرأسمالية، فهي تعتمد على الولايات والأقاليم، وبعض الهيئات الحرة الرأسمالية التي تسهم في عملية التمويل، ولكن بنسب مختلفة، وفي ضوء أهدافها ومقدرتها المالية،

مع الحرص على سياسة الدولة الألمانية في التعليم. وتقوم الولايات والأقاليم والجهات المحلية، وبعض الهيئات الحرة بالمساهمة في تمويل التعليم بنسب مختلفة وتختلف نسبة ما تنفقه الولايات الألمانية على التعليم، وفي ضوء ظروف كل ولاية فهناك بعض الولايات التي تقدم دعما ماليا محدودا من ميزانيتها وهناك بعض الولايات الأخرى التي تدفع دعما ماليا كبيرا، حيث أن ذلك يرتبط بداخل الولاية وحجم الميزانية بها.

ولذلك تختلف اسهامات الولايات في تمويل التعليم والانفاق عليه من ولاية لأخرى، وتتراوح نسبة ما تنفقه بعض الولايات بين ١٦% - ٤٠% من إجمالي ميزانيتها، وتتحمل موازنة التعليم في كل ولاية دفع احور المعلمين ومعاشاتهم، إلى جانب ما تقدمه الحكومة الألمانية من دعم للتعليم باعتباره مسؤولية الحكومة. في حين يقوم الإقليم والمناطق المحلية بتقديم الأموال بغرض توفير الأبنية التعليمية، والعمل على صيانتها، إلى جانب ما يقدم لها من دعم حكومة الولايات الألمانية. وتقدم بعض الولايات الدعم المادي والمنح في بعض الحالات وللمدارس الحرة وعندما تقرر هذه الولايات الغاء الرسوم الدراسية التي يدفعها التلاميذ مما يوفر لهذه المدارس دعما ماليا يمكن به سد العجز في ميزانيتها نتيجة الغاء الرسوم المدرسية. ولا يوجد في ألمانيا أي ضرائب تعليمية، أي تحصل لصالح التعليم مباشرة، ولكن يحصل التعليم على مخصصاته التمويلية من خلال الضرائب العامة المحصلة بواسطة حكومات الولايات أو المناطق المحلية.

## المصادر العربية:


١. أساسيات المنهج وتنظيماته، ١٩٧٩، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

٢. إستراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساسي في الدول العربية، تأليف دكتور محمد عبد القادر احمد، منتدى الهيئة القومية لتطوير التعليم والاعتماد.

٣. أصول علم النفس، احمد عزت راجح، ط٤، ١٩٨٤، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر، القاهرة.

٤. بحث بعنوان: التعليم في ألمانيا من إعداد أسماء محمد نواره.

٥. تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، عبد الرزاق الهلالي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٢.

٦. تخطيط التعليم الابتدائي في العراق، سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٢.

٧. التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، دار اليونسكو، باريس، ١٩٥٤.

٨. التربية المقارنة والألفية الثالثة الايدولوجية والتربية والنظام العالمي الجديد، تأليف الدكتور عبد الغني عبود؛ دكتور بيومي ضحاوي، دكتور عادل عبد الفتاح سلامة، دكتور عبد الجواد السيد بكر.

٩. التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، عبد الدائم عبد الله، بيروت، ١٩٧٣.

١٠. تطور التعليم الوطني في العراق، احمد خليل إبراهيم، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، (١٩٦٩-١٩٣٢).

١١. تطوير التعليم العام وتمويله دراسات مقارنة، تأليف دكتور عقيل محمود محمود رفاعي.

١٢. التعليم الابتدائي، د. بديع محمود وآخرون، وزارة التربية، ١٩٩٧.

١٣. د. محمد عزت عبد الموجود، وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، ص٩١، ط؟، ١٩٧٩م، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
١٤. د. محمد لبيب النجيحي، مقدمة في فلسفة التربية، ص١٣١، ط١، ١٩٦٣م، مكتبة الانجلو مصرية، مصر.
١٥. دوغ ماتيه (Dogmatisme)، أو القطعية الجازمة، أو الجمود الذهني، هو اصطلاح يشير في الفلسفة والعلوم إلى طريقة في التفكير تقوم على اساس مفاهيم وصيغ لا تقبل التغيير، بغض النظر عن الشروط النوعية للمكان والزمان، أي تتجاهل مبدأ أن الحقيقة ينبغي أن تكون ملموسة، كالمفاهيم الدينية، والايمان بالعقائد، التي تتأكد على أنها حقائق لا تنازع وتعلو على النقد . (م. روزنتال، الموسوعة الفلسفية، ص٣٧٦-٣٧٧).
١٦. شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني، ط٣، دار الفكر، بيروت.
١٧. عزت راجح، اصول علم النفس، ص٧١ و٦٧ و٦٨، ط٤، ١٩٦٨م، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر.
١٨. قانون التعليم الإلزامي في العراق رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦، جمهورية العراق، وزارة التربية.
١٩. كتاب نظم التربية والتعليم في العالم، د. عبد اللطيف بن حسين، ط١، ٢٠٠٥، ب.ت.
٢٠. مجلة موهبة: العدد ٤٢، الكاتبة زينب أبو حسين.
٢١. مقدمة في فلسفة التربية، د. محمد لبيب النجيحي، ط١، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ١٩٦٣م.
٢٢. الموسوعة الفلسفية، روز تنال، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، ط٥، ١٩٨٥م.
٢٣. نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق، مسارع حسن الراوي، مطبعة القرم، القاهرة، ١٩٧٤م.

٢٤. نظام المدارس الابتدائية رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٥، جمهورية العراق، وزارة التربية.
٢٥. نظم التعليم في العالم الإسلامي، دراسة تحليلية مقارنة، الانجلو مصرية، القاهرة.
٢٦. اليونسكو، التربية الإسلامية، ص١٤، ط١، ١٩٥٤م، دار اليونسكو، باريس.

المصادر الاجنبية


- Bennett, William J., Chester E. Finn Jr., and John T.E. Crip,Jr.The Education Child: A Parent's Guide from Preschool Through Eighth Grade. New York: The Free Press, 1999.
- Comparative Indicators of Education in the United States and Other G8 Countries: 2004, (PDF). U.S. Department of Education Institute of Education Sciences.
- Digest of Education Statistics, 2001, (PDF). NATIONAL CENTER FOR EDUCATION STATISTICS.
- Education | The White House. "Whhitehouse. gov" .
- Educa on Act 2002
- Educa on andSkill act 2008 (h p://www. Opsi . gov uk/acts 2008/ukpga20080025 en 1), o ce of public sector Information.
- Elmentary School Teachers, Except Special Education" .Bureau" of Labor Statistics.
- Fast Facts. Nces. ed. gov
- http//www.direct.gov.uk/en/parents/Schoolslearningand development/ExamsTestsAndTheCurriculum/DG_100130 41, اطلع عليه بتاريخ February 2008 (18).
- http: //en. Wikipedia.org/wiki/Independent_school# Sweden.
- (h p//www.legisla on.gov.uk/ukpga/2002/32), s.82.
- (h p:/www. Opsi.gov.uk/si/2i1994/Uksi 1256 en 1.htm), Statutory Instrumeent 1994 No.1256,Uk parliament.

- http: //en. Wikipedia.org/wiki/Kunskapsskolan.
- http: //en. Wikipedia.org/wiki/Vocational_ education# Sweden
- http://en.Wikipedia.org/wiki/Education_in_Sweden# Free_schools _in_Sweden.
- http://www. Kunskapsskolan.se/foretaget/inenglish .4.1d32e45f86b8aeO4c7fff213. html.
- http://www.Nationsencyclopedia.com/Europe/Sweden-EDUCATION.html.
- http://www.studera.nu/ studera/1502.html.
- Jeevan vasagar (31 January 2012). "State boarding School boom: surge in pupils living away from home" (http//www.guardian.co.uk/educa on/2012/jan/31/state -boarding-school-boom-pupils). Guardian.
- Marc Young: Germanys School of Hard Knocks
- Miller, D.C., Sen, A., Malley, L.B., and Burns, S.D.(2009). "Conparative Indicators of Education in the United States and Other G-8 Countries: 2009(NCES 2009- 039)" (PDF). Washington, DC:National Center for Education Statistics, Institute of Education. Sciences, U.S. Department of Education
- National Curriculum teacher assessmentsand key stage tests
- Organizing for America | Barck Obama.com | Education. Barack Obama.com
- School and college achievement and attainment tables (http//www.dscf.gov.uk/performancetables). DCSF

February 2008 18. Website. Department for Children, schools and Families. 2008

- School attendance and absence: the law (http//www.direct.gov.uk/en/parents/ Schoolslearninganddevelopment/YourchildswelfareAtSchool/DG_066966). Directgov.
- School in the Great Brritain "http://www. rogalinski.com.p1/jezyki-obce/school-in- Brritain/). Rogalinski.com".
- Sec on 8. Compulsory school age, Education
- The Education (Information as to Provision of Education) (England) Regula ons 1994,.
- Transfer to ".Aft.org"
- www.khayma.com/education_technology/study6.htm
- Zemelman, Steven, Harvey Daniels and Arthur Hyde. Best Practice: Today's Standards for Teaching & Learning in America's Schools New Hampshire: Heinemann,2005 .